الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتركية العظمى

جامعة التحدي – سرت

كلية الاداب والتربية قسم علم الاجتماع

# تغير القيم وعلاقته باختيار شريك الحياة

## دراسة ميدانية على عينة من الآباء والأبناء بمدينة سرت

بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة التخصص العالي ( الماجستير) في علم الاجتماع

إعداد الطالب :

**احمد الشريف عبدالعزيز**

إشراف :

**أ.د.عبدالله عامر الهمالي**

العام الجامعي 2008- 2009

الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

جامعة التحدي ـ سرت

كلية الآداب والتربية — قسم علم الاجتماع

# "تغير القيم وعلاقته باختيار شريك الحياة "

" دراسة ميدانية علي عينة من الاباء والأبناء بمدينة سرت"

إعداد :ـــ أحمد الشريف عبدالعزيز .

توقيع

أعضاء لجنة المناقشة:ـــ

1-أ. د. عبد الله علمر الهمالي .

2- أ.د. نوجلي صالح لوجلي.

3-. د. سالم عبدالله البيوضي

يعتمد

أ. رحمة ابوبكلة عبد السلام

مدير مكتب الدراسات العليا والتدريب بالكلية

يعتمد

أمين اللجنة العلمية بكلية الآداب والتربية

بسم الله الرحمن الرحيم

**وانكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم ﴿32﴾**

صدق الله العظيم

سورة النور
الآية 32

# الشكر والتقدير

من باب رد الفضل والاعتراف بالجميل لأهل الجميل وبعد حمد الله والثناء علية هناك من الأحباب والأصحاب من يستحقون الشكر والتقدير ، إلى رفيق مشواري هذا الذي بدأ معي بإخلاص وأنهى بكل احترام الذي كان بمثابة الأخ المرشد وهو على ثقة بي في إكمال هذا العمل .

إلى الأستاذ الفاضل أهدي كل الشكر والتقدير الأستاذ الدكتور :

**عبدالله عامر الهمالي**

كما لا أنسى أن أتقدم بكل الشكر والتقدير إلى طلاب الدراسات العليا قسم علم الاجتماع .

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى أعضاء هيئة التدريس في جامعة التحدي وتشجيعهم لي طيلة فترة الدراسة .

فالشكر لكل من ساهم معي بحرف أو كلمة أو جملة في إنجاز هذا العمل وكل الشكر والتقدير لوالدي العزيزين وأخوتي الذين وقفوا معي في مشواري هذا وإلى رفيقة دربي وأبنائي الأعزاء .

والله ولي التوفيق

# الإهداء

إلى من سهروا ليلاً وأيام ليشهدوا نجاحي

إلى من كانوا سبباً في حياتي وفرحتي

إلى أحبُ الناس لقلبي

إلى والدي العزيزين اهدي هذا

الجهد المتواضع

عرفاناً وتقديراً وحباً بسخاء

# فهرس المحتويات


| رقم | الفصل الأول: تحديد مشكلة الدراسة | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| 1 | المقدمة | 6 |
| 2 | مشكلة الدراسة | 9 |
| 3 | أهداف الدراسة | 9 |
| 4 | أهمية الدراسة | 10 |
| 6 | تعريف المصطلحات الواردة في الدراسة | 11 |
| 7 | متغيرات الدراسة | 18 |
| 8 | الدراسات السابقة | 19 |
| 9 | ملخص نقدي | 31 |
| 10 | فروض الدراسة | 33 |
| 11 | هوامش الفصل الأول | 35 |

| رقم | الفصل الثاني: الاختيار من منظور اجتماعي وتفاعلي والقيم الاجتماعية في التراث الاجتماعي | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| 1 | الزواج ضرورة بيولوجية اجتماعية | 39 |
| 2 | الاختيار للزواج | 40 |
| 3 | الاختيار للزواج عملية مجتمعية | 42 |
| 4 | مجال الاختيار في الزواج | 43 |
| 5 | دائرة الاختيار للزواج | 47 |
| 6 | اسلوب الاختيار للزواج | 49 |
| 7 | الصفات المرغوبة في الشريك عند الاختيار للزواج | 50 |
| 8 | مفهوم القيم الاجتماعية | 53 |
| 9 | خصائص القيم الاجتماعية | 55 |
| 10 | تصنيف القيم الاجتماعية | 57 |
| 11 | هوامش الفصل الثاني | 60 |

| م | الفصل الثالث: التغير الاجتماعي والتحديث | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| 1 | ماهية التغير الاجتماعي | 63 |
| 2 | عوامل التغير الاجتماعي | 65 |
| 3 | نظريات التغير الاجتماعي | 67 |
| 4 | مفهوم التحديث | 70 |
| 5 | خصائص التحديث | 71 |
| 6 | مراحل التحديث | 72 |
| 7 | مؤشرات التحديث | 72 |
| 8 | خاتمة | 74 |
| 9 | هوامش الفصل الثالث | 75 |

| م | الفصل الرابع: الأساليب المنهجية | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| 1 | مجتمع الدراسة والعينة | 78 |
| 2 | وحدة المعاينة | 78 |
| 3 | إطار العينة | 78 |
| 4 | نوع العينة والمنهج المستخدم | 78 |
| 5 | المنهج المستخدم في هذه الدراسة | 79 |
| 6 | أداة جمع البيانات | 79 |
| 7 | مجالات الدراسة | 78 |
| 8 | المجال الزماني للدراسة | 78 |
| 9 | المجال الجغرافي | 78 |
| 10 | المجال البشري للدراسة | 79 |
| 11 | الأساليب الإحصائية المستخدمة بالدراسة | 79 |

| م | الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| 1 | عرض البيانات | 83 |
| 2 | عينة الآباء | 83 |
| 3 | عينة الأبناء | 98 |
| 4 | اختبار فروض الدراسة | 116 |
| 5 | النتائج العامة للدراسة | 120 |
| 6 | التوصيات | 123 |

المراجع 124

## الملاحق

استمارة الاستبيان 129

# فهرس الجداول


| م | عنوان الجدول | عينة الآباء | عينة الأبناء |
|---|---|---|---|
| | | ر . ص | ر . ض |
| 1 | جدول رقم (1) العمر | 85 | 101 |
| 2 | جدول رقم (2) النوع | 85 | 102 |
| 3 | جدول رقم (3) المستوى التعليمي | 86 | 102 |
| 4 | جدول رقم (4) نوع السكن الذي يقيم فيه المبحوث | 86 | 103 |
| 5 | جدول رقم (5) الأعمال التي يزاولها المبحوث | 87 | 103 |
| 6 | جدول رقم (6) عدد سنوات الزواج للمبحوث | 88 | 104 |
| 7 | جدول رقم (7) فارق السن بين المتزوجين | 88 | 105 |
| 8 | جدول رقم (8) صلة القرابة بين الزوجين | 89 | 105 |
| 9 | جدول رقم (9) طريقة الاختيار للزواج | 89 | 106 |
| 10 | جدول رقم (10) المواصفات المطلوبة عند الاختيار للزواج | 90 | 107 |
| 11 | جدول رقم (11) اللقاء قبل الزواج | 90 | 107 |
| 12 | جدول رقم (12) العدد المناسب للزوجات | 91 | 108 |
| 13 | جدول رقم (13) الأنسب للزواج | 91 | 108 |
| 14 | جدول رقم (14) الأسلوب المفضل للزواج | 92 | 109 |
| 15 | جدول رقم (15) نوع الوظيفة أو العمل المناسب للخاطب | 92 | 109 |
| 16 | جدول رقم (16) الحالة التعليمية المناسبة للخاطب | 93 | 110 |
| 17 | جدول رقم (17) الحالة التعليمية المناسبة للخطيبة | 93 | 110 |
| 18 | جدول رقم (18) معنى الحب | 94 | 111 |
| 19 | جدول رقم (19) الأيام المناسبة لحفلة الزواج | 94 | 112 |
| 20 | جدول رقم (20) تدخل الوالدين أو الأقارب في الزواج | 95 | 112 |
| 21 | جدول رقم (21) تدين الخطيب أو الخطيبة | 95 | 113 |
| 22 | جدول رقم (22) إتاحة الفرصة للتعارف | 96 | 113 |
| 23 | جدول رقم (23 المستوى الاقتصادي للخطيبين | 96 | 114 |
| 24 | جدول رقم (24) الموافقة على تحمل المرأة أعباء الحياة | 97 | 114 |
| 25 | جدول رقم (25) التساوي العلمي | 97 | 115 |
| 26 | جدول رقم (26) عراقة وأصالة الأسرة | 98 | 115 |
| 27 | جدول رقم (27) الزواج من الأقارب | 98 | 116 |
| 28 | جدول رقم (28) عاطفة الحب أساس الأختيار | 99 | 116 |
| 29 | جدول رقم (29) مقياس الجمال في الزواج | 99 | 117 |
| 30 | جدول رقم (30) اختلاف سن الفتى عن الفتاة | 100 | 117 |
| 31 | جدول رقم (31) قيمة المهر بعد الزواج | 100 | 118 |

| | جداول اختبار فروض الدراسة | |
|---|---|---|
| 1 | المستوى التعليمي ونوع العمل المفضل للخاطب (أ) | 116 |
| 2 | المستوى التعليمي وإتاحة الفرصة للتعارف بين الخطيبين (ب) | 117 |
| 3 | المستوى التعليمي وطلب يد الفتاة الجميلة (ج) | 118 |

# الفصل الأول

# تحديد مشكلة الدراسة

- المقدمة
- مشكلة الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- تعريف المصطلحات الواردة في الدراسة
- متغيرات الدراسة
- الدراسات السابقة
- ملخص نقدي
- تساؤلات الدراسة

المقدمة

أن واقع التغير السريع الذي تمر به المجتمعات مهد لظهور قيم جديدة إلى جانب القيم السابقة ، أثرت في تصورات الأفراد داخل الأسرة واتجاهاتهم ، وخصوصاً بين جيل يريد أن يحافظ على ما تعود عليه من قيم وأساليب وأنماط سلوكية ، وبين جيل لا يجد في كثير من تلك القيم ما يلائم ظروف معيشته الحاضرة .

وقد شملت هذه الدراسة بعض الأنساق والأنظمة الاجتماعية ، بما في ذلك النسق القيمي وخاصة ذلك التغير الذي طال القيم المرتبطة بنظام الزواج .

فالزواج في ثقافة المجتمع الليبي عموماً يتسم بسمات تتجلى في قيم اجتماعية وعادات توارثها الخلف عن السلف ، ولكن واقع التغير السريع الذي تمر به المجتمعات مهد لظهور قيم جديدة إلى جانب القيم السابقة ، أثرت في تصورات الأفراد داخل الأسرة واتجاهاتهم ، وخصوصاً بين جيل يريد أن يحافظ على ما تعود عليه من قيم وأساليب وأنماط سلوكية ، وبين جيل لا يجد في كثير من تلك القيم والعادات ما يلائم ظروف معيشته الحاضرة .

وتبعاً لذلك فإن هذه الدراسة حاولت التعرف على بعض القيم السائدة المرتبطة بالزواج داخل الأسرة الليبية ، وعلى اتجاهات كل من جيل الأباء ، وجيل الأبناء ، حول القيم والمحكات المرتبطة بالاختيار عند الزواج ، كما إنها تحاول التعرف على القيم التي يدور حولها خلاف بين الجيلين ومحاولة التعرف على الأسباب والعوامل المؤدية للخلاف بين جيل الأباء والأبناء .

لقد قسمت الدراسة إلى فصول رئيسية :

احتوى الفصل الأول تحديد مشكلة الدراسة والتساؤلات التي تسعى الدراسة إلى الإجابة عليها ، ثم أهدافها وأهميتها وتعريف المصطلحات الواردة في الدراسة ، ومتغيراتها ، والدراسات السابقة وتقييمها .

ويتناول الفصل الثاني : الأختيار من منظور اجتماعي وثقافي والقيم الاجتماعية في التراث الاجتماعي حيث تم التركيز على الزواج كضرورة

بيولوجية – اجتماعية ، الأختيار للزواج كعملية مجتمعية ، مجال دائرة وأسلوب الأختيار للزواج ، الصفات المرغوبة في الشريك عند الاختيار للزواج كما تم التطرق في هذا الفصل إلى مفهوم القيم الاجتماعية وتصنيفها . أما الفصل الثالث فقد خصص لاستعراض نظريات التغير الاجتماعي والتحديث .

ومن خلال الفصل الرابع فقد تم عرض أهم الإجراءات المنهجية بدءً من تحديد مجتمع الدراسة ، ووحدة المعاينة ، ونوع العينة والمنهج المستخدم وتحديد أداة جمع البيانات ، ومجالات الدراسة .

وقد انتهت الدراسة عند الفصل الخامس الذي تم من خلاله عرض شامل لتحليل البيانات والنتائج التي توصلت إليها الدراسة .

هذا ولا تفوتنا الإشارة إلى أن الباحث قد تعرض لبعض الصعوبات التي استطاع تذليلها والتغلب عليها ، إلا أننا لا نعد هذه الصعوبات والمشكلات عراقيل أعاقة الباحث ، بقدر ما نظرنا إليها كونها تحديات تزيد من عزيمتنا لإنهاء هذه الدراسة بالكيفية التي هي عليها الآن ، وقد واجهت الباحث العديد من الصعوبات لعل أهمها :

عدم توفر المادة العلمية والتي تم التغلب عليها بالبحث المضني داخل الجماهيرية العظمى والاستشارات المتكررة للمهتمين بمثل هذه القضايا .

كذلك صعوبة التعامل مع أفراد العينة من الآباء لعدم قدرتهم على تفهم معنى الدراسات الميدانية والبحث العلمي ، ناهيك على الوقت الطويل الذي استغرقه الباحث في تدريب جامعي البيانات .

وبعد الانتهاء من مكابدة البحث العلمي ، لابد لي من باب رد الفضل والاعتراف بالجميل لأهل الجميل وبعد حمد الله والثناء عليه هناك من الأحباب من يستحقون الشكر والتقدير ، إلى رفيق مشواري هذا الذي بدأ معي بإخلاص وأنهى بكل احترام الذي كان بمثابة الأخ المشد وهو على ثقة بي في

أكمل هذا العمل إلى الأستاذ الدكتور عبدالله عامر الهمـــالي الـــذي تفضـــل بالإشراف على هذه الدراسة والذي لولاه ما كان هذا العمل ولا تحقـــق هـــذا الأمل .

كما لا ننسى أن أتقدم بالشكر والتقدير إلى طلاب الدراسات العليا بقسم علم الاجتماع .

وتبقى لفتة تقدير واحترام اخص بها جامعة التحدي وكلية الآداب والتربيـــة ، وكل أعضاء هيئة التدريس الذين بدون تشجيعهم لما وصلت إلى ما وصـــلت إلية الآن .

وأخيرا ارى لزاماً علي ، وإحقاقاً للحق أن أتقدم بجزيل الشكر لكـــل مـــن ساهم معي بحرف أو كلمة في إنجاز هذا العمل ، وكل الشكر والتقدير لوالدي العزيزين وأخوتي الذين وقفوا معي في مشواري هذا ، وإلى رفيقة دربي لما هيئته لي من ظروف ملائمة للدراسة وأجواء عائلية مناسبة في إخلاص نادر وتضحية جمة ، وتفان لا حدود له وصبر لا ينفذ ، مما كان له الأثر الكبيـــر فيما حققته وما أنجزته ، وكان خير حافز لـــي علـــى العمـــل والمثـــابرة ، ومواصلة البحث .

والله ولي التوفيق ،،،

مشكلة الدراسة

نظراً لتطلع اغلب دول العالم النامية إلى بناء مجتمعات جديدة هاجسها في ذلك اللحاق بالدول المتقدمة علمياً وتكنولوجياً ، وحتى تحقق هذه الدول تطلعاتها فإنها تعتمد أداة من أهم أدوات التغير الاجتماعي ، ونعني بهذه الأداة التنمية .

فنظراً لحاجة تلك الدول للتنمية وبشكل مستمر ، تحدث تغيرات هائلة جذرية وعميقة في كافة الجوانب سواء الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسة أو التعليمية ... الخ .

كما تهدف هذه الدراسة التعرف على أثر المستوى التعليمي على بعض المتغيرات كالعمل المفضل للخاطب وإتاحة الفرصة للتعارف بين الخطيبين وأخيراً الاتجاه نحو طلب قيمة الجمال عند الفتاة عند الاختيار للزواج .

أهداف الدراسة

توجد داخل الأسرة اختلافات في القيم الاجتماعية ، وهذه الاختلافات عادةً تحدث بين جيل الأباء والأبناء ، بين جيل يريد أن يحافظ على ما تعود عليه من قيم وبين جيل آخر لا يجد في كثير من تلك القيم والعادات ما يلائم ظروف معيشته الحاضرة ، وآثار هذا الاختلاف في وجهات النظر قد تؤثر على الفرد أو الأسرة أو المجتمع ، وقد تكون بمستويات مؤثرة لحدوث مشكلات اجتماعية ، ولهذا تحاول الدراسة التعرف على :

أ- القيم السائدة المرتبطة بالزواج داخل الأسرة الليبية بمؤتمر الغربيات ، والقيم المراد التعرف عليها هي :

أ. نمط أو شكل الزواج .

ب. دائرة الاختيار للزواج .

ج. أسلوب الاختيار للزواج .

د. الصفات والمحكات المرغوبة في الشريك عند الاختيار للزواج .

2- التعرف على اتجاهات كل من جيل الأباء وجيل الأبناء حول بعض العادات والممارسات الاجتماعية المرتبطة بحفلة العرس .

3- تحديد سلم الاولويات أو الاهتمام عند كل من جيل الأباء ، وجيل الأبناء تجاه بعض الصفات والمحكات ( القيم ) المرغوبة في الشريك عند الاختيار للزواج

أهمية الدراسة

تهم الدراسة قطاع من السكان وبالتحديد فئة الشباب المقبلين على الزواج ، والذين لا يؤيدون فكرة الزواج عن طريق الأسرة أو الاختيار بدون سابق معرفة ، فمعرفة الخطيب لمخطوبته يعد من أهم الأمور التي يرتكز عليها الزواج في الوقت الحاضر ، فكثير من الشباب يرون أن هذا التعارف مهم لاستقرار الحياة الزوجية فيما بعد .

وتنبع أهمية هذا الموضوع من منطلق أساسي وهو زيادة مستوى التعليم في المجتمع والذي يعطي الفرصة للشباب للالتقاء بالفتيات ، وهذا اللقاء من شأنه أن يقرب وجهات النظر بين المقبلين على الزواج ، ويساهم في تفادي المشاكل الأسرية والتفكك الأسري بعد الزواج ، والذي كثيراً ما تكون أسبابه عدم التفاهم قبل الزواج أو عدم معرفة الزوج لزوجته قبل الزواج .

بالإضافة إلى ذلك توضيح أهمية الاختيار السليم للزوج أو الزوجة لجيل الأباء ، وأهمية هذا الاختيار في تدعيم أركان الأسرة في المستقبل ، وتغيير النظرة القديمة لأسلوب وأسس الزواج .

تعريف المصطلحات الواردة في الدراسة :

1- التغير الاجتماعي :

مجموعة التبدلات أو التحولات الملحوظة والتي تحدث في أنساق البناء الاجتماعي ككل ، أو في أحد الأنساق ، كالنسق الاجتماعي أو النسق الثقافي أو نسق الشخصية خلال فترة من الزمن .

ويقصد الباحث بالتغير في النسق الاجتماعي ككل ، أي التبدل أو التحول الشامل الذي يظهر في الأنساق الاجتماعية السائدة في المجتمع .

ويقصد بتغير النسق الثقافي ، مجموعة التبدلات أو التحولات التي تحدث في القيم الاجتماعية والعادات الاجتماعية السائدة في المجتمع .

وفي المعارف والعلوم المختلفة ، وما يرتبط بها من اطر تنظيم السلوك والعلاقات بين الأفراد ، ويقصد بتغير النسق الشخصي ، مجموعة التبدلات أو التحولات التي تظهر على سلوك الفرد واتجاهاته إزاء المواقف الحياتية المختلفة .

2- الأسرة :

تعد الأسرة نواة أي مجتمع إنساني فمنها يتوالد ويتكاثر البشر وفيها يبدأ الإنسان حياته ، وعن طريقها يشبع حاجاته ورغباته الأساسية .

والأسرة نظام اجتماعي يضم الزوجين الذين تربطهما علاقة مشروعة يقرها المجتمع ويحدد لها نظامها الزواجي المميز لها ، وأبنائها المباشرين من الجنسين الصغار منهم والكبار ، ولقد أطلق على هذا النمط مصطلح الأسرة النوية Nuclear Family وقد تكون الأسرة ممثلة في الزوجين والأبناء غير المتزوجين والأبناء المتزوجين ، وهذا ما اصطلح علية بنمط الأسرة المركبة أو الممتدة أو التقليدية أو العائلية Extendeel Family ، وقد تكون الأسرة ممثلة في الزوجين بدون أبناء وهذا ما اصطلح على تسميته بنمط الأسرة الناقصة .

وترى علياء شكري " بأن الأسرة عبارة عن جماعة اجتماعية تظم في جميع الأحوال تقريباً أشخاصاً آخرين عدا الزوج والزوجة ، وترى أنه من الواجب ألا نطلق على الذين لم ينجبا أطفالاً اسم أسرة "[1] .

وفي المقابل نجد أن عبدالحميد لطفي يخالف هذا الرأي ويأخذ بتعريف اوجبرن الذي يرى الأسرة على أنها " رابطة اجتماعية من زوج وزوجة وأطفالهما أو بدون أطفال ، أو من زوج بمفرده مع أطفاله ، أو زوجه بمفردها مع أطفالها ... وقد تكون الأسرة أكبر من ذلك فتشمل أفراداً آخرين كالجدود والأحفاد وبعض الأقارب على أن يكونوا مشتركين في معيشة واحدة في الزوج والزوجة والأطفال "[2] .

ويود الباحث أن يشير هنا إلى أن عدم اعتراف البعض من علماء الاجتماع والباحثين بنمط الأسرة الناقصة ربما يعود إلى محاولة صياغتهم لمعنى الأسرة من منظور مفاهيمي يحتوي البناء والوظيفة وقصرهم الوظيفة على الإنجاب وتكوين الأطفال في الوقت الذي يتجاهلون فيه وظائف أخرى لا تقل أهمية عن وظيفة الإنجاب والتي منها الحاجة إلى الآخر للمشاركة الوجدانية في عمومية الحياة والوظيفة الجنسية التي لايمكن الاعتراف بها في عديد من المجتمعات ، والتي منها المجتمع الليبي إلا وفق نظام الأسرة .

وعلى هذا الأساس فإن الباحث يأخذ مفهوم الأسرة الذي يحتوي على الأنماط الثلاثة ويعرفها كما يلي :-

هي نظام اجتماعي أولي يسود كافة المجتمعات البشرية ، يتضمن واحد أو أكثر من الأنماط الأسرية الثلاثة : الممتدة ، والنووية ، والناقصة .

وأما عن مفهوم الأسرة بهذه الدراسة فإن الباحث يعني به :

الأسرة النووية الزوجية ، وهي تلك الجماعة الاجتماعية التي تتكون من الزوج والزوجة ، وابنائهما غير المتزوجين ، وبناتهما غير المتزوجات والمشتركين جميعاً في إقامة ومعيشة واحدة .

3- القيم الاجتماعية :

يعتمد الباحث في تحديده لمفهوم القيم الاجتماعية على تعريف عبدالرزاق جلبي:

" هي مجموعة المعتقدات التي تتسم بقدر من الاستمرار النسبي والتي تمثل موجهات للأشخاص نحو غايات أو وسائل لتحقيقها أو أنماط سلوكية يختارها ويفضلها هؤلاء الأشخاص بديلاً لغيرها ، وتنشأ هذه الموجهات عن تفاعل بين الشخصية والواقع الاجتماعي الاقتصادي الثقافي ، وتفصح القيم عن نفسها في المواقف والاتجاهات ، والسلوك اللفظي ، والسلوك الفعلي والعواطف التي يكونها الأفراد نحو موضوعات معينة " [3] .

4- الاتجاه :

يعرفه جوردون البرت G.W.ALLPART بأنه :

" حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي أو النفسي ، تنتظم من خلال خبرة الشخص ، وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثيرها هذه الاستجابة " .

ويعرفه كل من زينانكي وتوماس بأنه :

" ما نستطيع – بواسطته – فهم عملية الوعي والشعور الذي يحدد النشاط الفردي الممكن ، أو الواقعي بالنظر إلى القيم الاجتماعية وفي ضوئها ، وحيث يمثل الفعل أو النشاط بأي شكل من أشكاله الرابطة أو الروابط بين الفرد والقيم الاجتماعية "[4] .

وأما عبد الرزاق جلبي فإنه يعرفه :

" تنظيم مجموعة من المعتقدات حول موضوع معين أو موقف ما " [5] .

وأما تحديد مفهوم الاتجاه بهذه الدراسة فنعني به :

هو ذلك الموقف النفسي ذو التأثير التوجيهي نحو القيم المرتبطة بالزواج التي تطرحها الدراسة .

5- الشخصية الحديثة :

وهي ذلك الإطار الذي تنتظم فيه المكونات الجسمية والعقلية للفـرد وذات خصائص منها ، أيمانها بقدرة العلم على حل مشكلات الحياة ، وميلها إلـى الانضباط والتقيد بالمواعيد وارتفاع مستوى تطلعاتها وطموحها ، تأكيدها مبدأ التنافس والنجاح المادي ، واستعدادها للدخول في تجارب جديدة وتحررها من القيود التقليدية ، ومشاركتها في الأنشطة الاجتماعية والاقتصـادية والثقافيـة والسياسية ، وهي بهذه الخصائص تكون ذات رؤية محدودة نحو موضوعات الحياة المختلفة .

6- سلم الاولويات لقيم الاختيار المفضل في الشريك :

يقصد بها في هذه الدراسة ، ذلك الترتيب الهرمـي الـذي تتخـذه القـيم المفضلة في الشريك عند الاختيار ، بحيث تكون فيه القيمة العليا هي بـؤرة اهتمام الفرد ومصدر اتجاهاته وسلوكه .

7- الزواج :

تشير الأدبيات السوسيولوجية إلى العديد من التعاريف لمصطلح الزواج إذ يعرفه ادوارد وستر مارك Wester Marak بأنه :

" العلاقة التي تربط رجلاً أو عدة رجال بامرأة ، أو عدة نساء ، بشـرط أن تتفق وتقاليد الجماعة أو يؤيدها القانون ، وتنطوي هذه العلاقة علـى حقـوق ووجبات بالنسبة للطرفين وأولادهم " (6) .

وتعرفه فوزية دياب بأنه :

" العلاقة المشروعة بين الرجل والمرأة ويتم دائماً وفق أوضاع يقرها المجتمع ووفق حدود يرسمها ويعينها ، ويفرض على الأفراد التزامها ، ومن يخـرج عليها يكون هدفاً للعقاب الذي ينص علية العرف أو القانون " (7) .

وتعرفه علياء شكري بأنه :

" عبارة عن علاقة شخصية جداً بين فردين مستقلين لكل منهما فرديته المتميزة هما الرجل والمرأة – الزوج والزوجة "[8] .

وتعرفه سناء الخولي بأنه :

" عبارة عن نظام اجتماعي يتصف بقدر معين من الاستمرار والامتثال للمعايير الاجتماعية وهو الوسيلة التي يعتمد عليها المجتمع لتنظيم المسائل الجنسية "[9] .

وأما محمد الجوهري فأنه يعرفه بأنه :

" عبارة عن تزاوج منظم بين الرجال والنساء ، وأن الزواج والتزاوج ليسا شيئاً واحداً ، إذ يشير مصطلح الزواج إلى المفهوم السوسيولوجي ، بينما يشير مصطلح التزاوج إلى المفهوم البيولوجي "[10] .

واستناداً للتعريفات السابقة وغيرها توصل الباحث إلى التعريف التالي :
وهو ذلك النظام الاجتماعي المركب بصورة أو بأخرى من نمط أو أكثر من أنماط الزواج ودائرة وأسلوب الاختيار والصفات المرغوبة في الشريك وكذا الممارسات التي تتم بعد الاختيار ، ويهدف دائماً إلى بناء الأسرة وفق علاقة جنسية مشروعة يقرها المجتمع .

**أ. الزواج نظام اجتماعي :**

يعتبر الزواج نظام اجتماعي لاحتوائه على مكونات وخصائص ترقي به إلي مرتبة الأنظمة الاجتماعية الأخرى ، فمن حيث مكوناته ، نجد أنه يتكون من مجموعة من القيم والعادات الاجتماعية والقواعد والأحكام والقوانين ، التي تتشكل وتظهر في أنساق مختلفة ، ومن مكوناته أيضاً الأفراد الذين يأتمرون بتلك القواعد وينفذونها لتأخذ بهم إلى تحقيق مكون ثالث ، وهو بناء

الأسرة داخل المجتمع وأما من حيث الخصائص ، فإن أولها ، أنه نظام يتميز بالعمومية والشمولية ، أي أنه موجود في كافة التجمعات الإنسانية ، ويتميز ثانياً بدرجة من الاستمرار والدوام في أنساقه المختلفة ، والتي تمر بمرحلة طويلة من الممارسة حتى تصبح مقبولة ومعترف بها ، ويتميز ثالثاً وفق الخاصية السابقة بدرجة من القهر والإلزام ، إذ ليس بمقدور الأفراد إلا الامتثال والسير وفق تلك الأنساق .

**ب. نمط الزواج :**

يقصد الباحث بمفهوم النمط ، وجود نموذج سائد في المجتمع يمكن ملاحظته والتعرف عليه ، وأما نمط الزواج ، فهو ذلك النموذج السائد للزواج أو المفضل داخل المجتمع ، كأن يكون هذا النموذج زواجاً أحادياً أو تعددياً .

**ج. دائرة الاختيار :**

يقصد بها في هذه الدراسة ، المجال السائد أو المفضل لاختيار الشريك منه – خطيبه أو خطيب – أهو من الأقارب ، أم من غيرهم .

**د. أسلوب الاختيار :**

يقصد به في هذه الدراسة ، الطريقة أو الكيفية التي يتم بها طلب الشريك واختياره داخل المجتمع ، أهو الأسلوب الوالدي ، أم الأسلوب الشخصي .

**هـ. الصفات المرغوبة في الشريك :**

يقصد بها في هذه الدراسة ، مجموعة القيم المفضلة في الشريك عند الاختيار وتشمل : القيم الدينية ، والقيم الاقتصادية ، والقيم التعليمية ، والقيم الاجتماعية ، والقيم الجمالية .

*** القيم الدينية :**

يقصد بها في هذه الدراسة ، تأدية الشريك – خطيبة أو خطيب – لواجبه الديني من صوم وصلاة ، والتحفظ في المظهر والسلوك العام .

* القيم الاقتصادية :

ويقصد بها في هذه الدراسة مجموعة الصفات والمحكات المفضلة في الشريك عند الاختيار ، وتشمل : نوع العمل والوظيفة ، ومقدار الدخل الشهري ، ومقدار الأملاك الثابتة والمنقولة . .

* القيم التعليمية :

يقصد بها في هذه الدراسة ، مجموعة الصفات أو المحكات المفضلة في الشريك عند الاختيار من حيث المستوى التعليمي .

* القيم الاجتماعية – التقليدية :

يقصد بها في هذه الدراسة ، مجموعة الصفات أو المحكات المفضلة في الشريك عند الاختيار وتشمل : أصالة الأسرة ، وعاطفة الحب ، والسن .

– أصالة الأسرة :–

يقصد بها في هذه الدراسة ، طلب الشريك الذي ينتمي إلى أسرة ذات السمعة والأخلاق الحسنة ، أو ذات الغنى الواسع وكثرة الأملاك ، أو المركز الاجتماعي .

– عاطفة الحب :–

يقصد بها في هذه الدراسة ، تلك العاطفة التي تنشأ بين الفتى والفتاة قبل الزواج ومدى الاعتراف بها وتقديرها عند الاختيار .

– السن :–

يقصد بها في هذه الدراسة ، الفترة الزمنية المؤهلة والمفضلة لزواج الفتى أو الفتاة ، ومقدار الفارق المفضل بينهما عند الاختيار للزواج .

– القيم الجمالية :–

يقصد بها في هذه الدراسة ، مجموعة الصفات أو المحكات المرغوبة في الشريك عند الاختيار ، وتشمل : طول القامة ، لون البشرة ، لون العينين ، ولون الشعر .

- العادات الاجتماعية ما قبل الزواج :-

يقصد بها في هذه الدراسة ، مجموعة الممارسات التي يتبعاها الأفراد لإتمام عملية الزواج ، وتشمل : مرحلة الخطوبة ، وحفلة العرس ، وما بعدها .

**متغيرات الدراسة : تحتوي هذه الدراسة على المتغيرات التالية :**

أولاً : المتغير المستقل ويشمل المستوى التعليمي لدى أفراد العينة ويتم قياسه من خلال الفقرات التالية :

- أمي .
- تعليم ابتدائي .
- تعليم إعدادي .
- تعليم ثانوي .
- تعليم جامعي فما فوق .

ثانياً : المتغير التابع ويشمل على بعض القيم :

1- العمل المفضل للخاطب .

2- إتاحة الفرصة للتعارف بين الخطيبين .

3- قيمة الجمال كأساس للاختيار عند طلب يد الفتاة .

وقد تم قياس هذه المتغيرات على الشكل التالي :

أولاً : المتغير المستقل ثانياً : المتغير التابع

*المستوى التعليمي ( للاباء والأبناء ) * العمل المفضل للخاطب ( عند الآباء والأبناء)

*المستوى التعليمي ( للاباء والأبناء ) * إتاحة الفرصة للتعارف بين الخطيبين

*المستوى التعليمي ( للاباء والأبناء )* الاتجاه نحو طلب قيمة الجمال عند الفتاة عند الاختيار للزواج ( عينة الآباء والأبناء )

الدراسات السابقة :

الاهتمام بتناول القيم الاجتماعية من قبل علماء الاجتماع والانثربولوجيا عند وضع تصنيفات لها ، وبيان خصائصها ، وتحديد مفهومها بل نجد أن هناك من كرس اهتمامه لبحث الطرق العلمية التي ينبغي أن ينطلق منها لدراسة القيم الاجتماعية ، وآخرين اهتموا ببيان الدور الذي تلعبه القيم الاجتماعية في إحداث التغير الاجتماعي والتحديث ، واعتبارهم لها كمتغير مستقل ، في مقابل فريق انشغل ببيان أثر التغير الاجتماعي والتحديث في تغير القيم الاجتماعية وتناولها عن طريق المنهج العلمي وأدوات جمع بياناتها فنجد أن عبدالرزاق جلبي حدد مدخلين أساسيين لتناول القيم ودراستها " المدخل الأول ويتناول دراسة القيم من وجهة نظر الموضوعات وما تنطوي عليه من قيمة ، وأما المدخل الثاني فإنه يتناول دراسة القيم من وجهة نظر الأفراد الذين يتبنونها " (11) .

وأما ياسين الكبير " فقد لخص جهود العلماء والباحثين في دراستهم لما أسماه بالظاهرة المعنوية " (12) .

في مسارات ثلاث هي :

1- " كيفية إكساب القيم والاتجاهات والمعتقدات .

2- أهمية القيم والاتجاهات والمعتقدات في تكوين الشخصية .

3- دراسة القيم والاتجاهات والمعتقدات كعنصر من عناصر النسق الاجتماعي واعتباره متغيراً مستقلاً أو متغير غير مستقل " (13) .

وأما من حيث الدراسات التي تناولت القيم سواء من حيث مدى تأثيرها في التغير الاجتماعي والتحديث واعتبارها متغيراً مستقلاً ، أو من حيث مدى تأثرها بالتغير الاجتماعي والتحديث ، فالملاحظ أن تراث علم الاجتماع يتضمن العديد منها ، وبهذا الخصوص يشير الباحث إلى دراسات من التراث الغربي والعربي منها ماله علاقة مباشرة بموضوع الدراسة ومنها ما له علاقة غير مباشرة .

## I- الدراسات السابقة .

### أ- دراسة (( ماكس فيبر )) : الأخلاق البروتستانتية وروح الرأسمالية

تعد هذه الدراسة من بين الدراسات التي حاولت تناول القيم الاجتماعية باعتبارها متغيراً مستقلاً دينامياً في إحداث التغير الاجتماعي عموماً والتحديث على وجه الخصوص بالمجتمع الأوروبي ، ففي هذه الدراسة حاول فيبر أن يثبت أن القيم الاجتماعية ، وخصوصاً الدينية منها نشأة وظهر المجتمع الرأسمالي الحديث ، هذا من جهة ، ويدحض رأي نيقولا تيماشيف من جهة ثانية الفرضية التي تقوم عليها الرأسمالية ، وهي أن كل الظواهر الثقافية بما في ذلك الدين تخضع لتحديد القوى الاقتصادية ، ولذلك أعتبر ماركس الإصلاح البروتستانتي نتاجاً لظهور الرأسمالية " [14] .

ولبيان كل ذلك قام فيبر بمحاولة تحديد القصد من الرأسمالية الحديثة وهي عنده نسق من المشروعات الهادفة إلى الربح والتي ترتبط فيما بينها في شكل علاقات سوقية وأنها تختلف عن أشكال الرأسمالية القديمة بما تتميز به من طابع عقلي وتنظيم رشيد للعمل الحر " [15] .

وخلص إلى تساؤل مفاده ، كيف انبثق هذا النموذج الاقتصادي الرأسمالي ؟

ومن خلال دراسة تحليلية ودقيقة للتعاليم اللوثرية والكالفانية ، خلص إلى إجابة عن تساؤله السابق ، مفادها أن الرأسمالية الحديثة نشأة من خلال العقيدة البروتستانتية وأخلاقياتها الاقتصادية ، فروح البروتستانتية كما تبدو في أخلاقياتها العملية في الحياة اليومية تطابق في الواقع روح الرأسمالية الحديثة ذلك أن العقيدة البروتستانتية تهتم اهتماماً بالغاً بتنشئة الفرد تنشئة عقلية وهي تمنح المهنة قيمة أخلاقية كبيرة ، كما أنها تقدس العمل ، بل وتعتبر تأدية العمل بأمانه وحماس واجب مقدس ، وهي تعتبر جمع المال بطريق شريفة نشاطاً ذكياً " [16] .

ولقد استطع فيبر أن يدعم استنتاجه عن الدور الذي لعبته القيم الدينية البروتستانتية ، وتحليل تاريخ بعض الدول البروتستانتية وتحليل تاريخ بعض الأفراد ، وخلص إلى أن الدول التي أصبحت رائدة اقتصادياً منذ عصر الإصلاح مثل هولندا وأمريكا وانجلترا هي التي تسودها الديانة البروتستانتية ، بينما ظلت الدول الكاثوليكية أو غير البروتستانتية متخلفة نسبياً ، كما وجد في تحليل تاريخ بعض الأفراد الذين ذاعت شهرتهم نظراً لارتفاع حالتهم الاقتصادية ، أنهم كانوا فقراء في روما وفرنسا وانجلترا قبل أن يقبلوا بالعقيدة البروتستانتية "[17] .

وزيادة في دعم فيبر لنظريته قام بجمع بيانات إحصائية من الميدان في المانيا عن السكان فيها ، وعند تحليل البيانات وجد أن السكان البروتستانت في المانيا تتميز حالتهم الاقتصادية بأنها أفضل عنها بين غير البروتستانت"[18]

ب – دراسة (( إميل دور كايم )) عن الانتحار :

تعتبر هذه الدراسة من بين الدراسات التي اهتمت بدراسة أثر التغير الاجتماعي والتحديث في القيم الاجتماعية إذ حاول " دور كايم " في هذه الدراسة أن يدحض الافتراضات السابقة والتي ترجع ظاهرة الانتحار إلى عوامل نفسية مرضية أو إلى عامل الجنس أو الوراثة أو التقليد أو إلى عوامل جغرافية أو إلى الشعور بالفقر أو الفشل في الحب ، أو إلى أي واقع شخصي آخر"[19] .

من خلال تمييزه بين ثلاثة نماذج رئيسية للانتحار لكل نموذج سببه الخاص به وهذه النماذج هي :

الانتحار الأناني Egoistic Suicide وينتج هذا الانتحار عن شعور الفرد بالعزلة والفردية الاجتماعية ، والانتحار الغيري أو الإيثاري Altruistic Suicide وينتج هذا الانتحار عن شعور الفرد بالواجب نحو المجتمع الذي ينتمي إليه لدرجة تضحيته بنفسه ، وأما النوع الثالث من الانتحار فهو الانتحار اللامعياري Anomic Suicide ، وهو الانتحار الناتج عن فقدان المعايير الاجتماعية وانهيارها بسبب التغيرات الهائلة والمفاجئة التي تميز العصر الحديث ، وينطلق " دور كايم " في تحديده لمفهوم " الأنومي " من خلال رؤيته للمعتقدات المشتركة والقيم المركزية والمتمثلة في " الضمير الجمعي Collective Consciousness " الذي ناقشه وتعرض له في مؤلفه تقسيم العمل الاجتماعي 1893م . إذ يشير عنده إلى المجموع الكلي للمعتقدات والعواطف العامة بين معظم أعضاء المجتمع والتي تشكل نسقاً له طابع متميز ، ويكتسب هذا الضمير الجمعي العام واقعاً ملموساً ، وهو يدوم خلال الزمن ويدعم الروابط بين الأجيال وإن هذا الضمير الجمعي يتميز بقوة ملحوظة عندما يسود في المجتمع التضامن الآلي"[20] .

فعندما يكون المجتمع في حالة من الثبات النسبي تكون مستويات الطموح محدودة وواضحة لكل شخص ، كما أن الناس يعرفون إمكانية تحقيق هذه المستويات ، وأما في حالة اضطراب المجتمع نتيجة حدوث تغير مفاجئ سواء بسبب الأزمات الاقتصادية ، أو الانتعاش الاقتصادي ، أو نتيجة انهيار النظام السياسي والاجتماعي القديم ، فإن ذلك يؤدي إلى تدمير للتوازن والبناء الأخلاقي في المجتمع أي تدمير ( للضمير الجمعي ) ، وفي هذه الحالة فإن مستويات الطموح تتسم بعدم التحديد وبالتالي فإن الأفراد والناس غالباً ما يجدون هوة تفصل بين ما يطمحون إليه ، وبين ما يستطيعون تحقيقه بالفعل وتؤدي هذه الوضعية إلى ارتفاع معدلات الانتحار الناتج عن الأنومي" [21] .

ج - دراسة عبد الباسط محمد حسن : صراع القيم وأثره في بناء الأسرة ووظائفها[22].

"حاول الباحث في هذه الدراسة أن يدرس القيم الاجتماعية من جانبها الصراعي دراسة علمية وكمية ، منطلقاً في ذلك من افتراضات محددة ، يشير في إحداها إلى أن التغير في القيم يساعد على صراعها . وأما الآخر فإنه يشير إلى أن صراع القيم الناتج عن تباينها وتضادها يشتد كلما اتجه المجتمع إلى اللاتجانس ويضعف كلما اتجه إلى التجانس" [23] .

ولاختبار هذه الفرضيات ، فإن الباحث اقترح دراسة مجتمعين محليين أحدهما قروي متجانس لا يعرف التغير والآخر حضري غير متجانس يجد قدراً من التغير ، واستخدم استمارة بحث لجمع البيانات طبقها على عينة من ( 100 ) أسرة منها ( 60 ) من مجتمع المدينة ، و( 40 ) من مجتمع القرية مكونة من الزوج والزوجة وأبن وبنت سن كل منهما 15 سنة "[24] .

ولقد أوضحت الدراسة تعدد صور صراع القيم ومظاهره وأتساع مداه في الحضر عن الريف ، إذ جاء في النتائج أن نسبة (16.7%) من أسر الحضر حصلوا على أعلى صراع القيم . في المقابل (5%) فقط من أسر الريف . وبذلك تأكد الفرض القائل بأن صراع القيم الناتج عن تباينها وتضادها يشتد كلما اتجه المجتمع إلى اللاتجانس ويضعف كلما اتجه إلى التجانس [25].

وتشير إحدى نتائج الدراسة المرتبطة بالصراع القيمي داخل الأسرة بين الآباء والأبناء فيما يتعلق بطريقة الاختيار للزواج وأسلوبه ، إن أحد الآباء رفض عريس تقدم لأبنته لأنه عامل بالسكة الحديد وكذلك فعلت الأم ، أما البنت فتركت الأمر للأب ، بينما اخذ الابن موقفاً أخراً رأي فيه أن العريس مناسب لأخته لأنه موظف حكومي له عمل ثابت [26].

د- دراسة عماد الدين سلطان وآخرين : صراع القيم بين الآباء والأبناء [27]

تنطلق هذه الدراسة من مسلمة مفادها أن التغير الاجتماعي الذي مر بـــه المجتمع المصري أثر في مختلف أنظمة المجتمع وأنساقه ، بمـــا فـــي ذلـــك النسق القيمي ، ويتمثل التغير الذي أصاب النسق القيمي في بروز قيم جديدة إلى جانب القيم القديمة ، ولذلك فإن الدراسة تتوقع أن يختلف الآباء والأبنـــاء في استجابتهم تجاه عديد المجالات الحياتية التي تطرحها الدراسة ، وإن هـــذا الاختلاف قد يكون كبيراً وقد يكون صغيراً وأنه كلما ازدادت الفجـــوة بـــين اتجاهات الآباء والأبناء ، أدى ذلك إلى وجود نوع من الصراع[28] ، ولبيـــان مدى الاختلاف بين اتجاهات وقيم الآباء والأبناء ، ذكور وإناث ، وإعطـــاء صورة أكثر وضوحاً للاتجاهات والقيم المرتبطة بمجالات الحياة الحيويـــة ، وكذلك لغرض اختبار فرض الدراسة طبقت استمارة استبيان تضمنت عـــدداً من العبارات لكل مجال من مجالات الدراسة القائلة بأن الأجيال الجديدة أكثر حداثة من آبائهم "[29].

فإن الدراسة طبقت استمارة استبيان تضمنت عدد من العبارات لكل مجال من مجالات الدراسة ، ثم قدمت لعينة من المتعلمين من الآبـــاء ، والأبنـــاء الشباب الذين قسموا إلى فئتين ، فئة تلاميذ المرحلة الثانوية ( الصف الثاني ) وفئة طلاب الجامعة من كليتين تمثل أحدهما كلية العلـــوم والأخـــرى كليـــة الآداب"[30] ولقد جاء في نتائج هذه الدراسة فيما يتعلق بمجال الـــزواج الـــذي تطرحه الدراسة كمجال حيوي من مجالات البحث وجود اختلاف حول عـــدد من القيم المرتبطة بالزواج ، ووجود أيضاً اتفاق حول بعضها الآخر ، وفقـــاً لتحليل البيانات المعتمد على النسب المئوية للموافقين ، وغير المـــوافقين . إذ تشير نتائج الدراسة المرتبطة بالزواج من الأقارب مـــثلاً ، إلـــى أن نســـبة الاستجابات بالموافقة على أنه لا ينبغي أن يتزوج الفتى والفتاة من الأقـــارب عالية ، وتشير أيضاً إلى أن أغلب فئات العينة من الـــذكور والإنـــاث وفـــي

مستويات تعليمية مختلفة بدأو يتخلصون من هذا النمط من الـزواج ، فعينـة الآباء بلغ عدد الموافقين منهم على هذه الفقرة (18%) وفي طلاب الجامعـة (16%) ، وفي طلاب المرحلة الثانوية (8%) ، والملاحظ أن هـذه النسـب أيضاً تؤكد أن الأجيال الحديثة أكثر تحرراً إزاء القرابة وأهميتها في الـزواج من الأجيال السابقة . ومن جهة أخرى فإن الدراسة تؤكد أيضاً من خلال هذه الفقرة أن الإناث أكثر تحرراً من الذكور في مختلف المستويات التعليمية إذ لم يوافق على هذا العنصر سوى (3%) من طالبـات الثانويـة ، (13%) مـن طالبات الجامعة ، و(14%) من الأمهات[31] .

وأما عن الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة والتي اهتمت بتنـاول القيم المرتبطة بالزواج ومدى تأثرها بالتغير الاجتماعي والتحـديث ، فـإن الباحث تناول دراستين أحداهما من المجتمع المصري والأخرى من المجتمع الليبي .

أ- دراسة ((سامية حسن الساعاتي)) : الاختيار للزواج والتغير الاجتماعي[32]

جاء في واحد من أهداف هذه الدراسة ، محاولة التعرف على مدى التغيـر الاجتماعي ببعديه الأفقي والرأسي في عملية الاختيار للزواج فـي المجتمـع المصري ، وقصدت الباحثة ، بالبعد الأفقي من التغير ، ذلك التغيـر الـذي يلاحظ في زمن واحد بين أبناء الجيل الواحد سواء من الآباء الحضـريين أو الريفيين ، أو بين الشباب الحضريين والريفيين في اختيارهم لشريكات حياتهم . وأما البعد الرأسي فقصدت به ذلك التغير الاجتماعي الـذي يطـرأ علـى الاختيار للزواج بين جيلين هما جيل الآباء الحضريين والـريفيين ، وجيـل الأبناء الحضريين والريفيين . ولتحقيق هذا الهدف قدمت الفروض التالية .

1. تختلف محكات الاختيار أي الصفات المفضلة في زوج المستقبل فـي جيل الآباء الريفيين عنها في الجيل المناظر للآباء الحضريين .

2. تختلف محكات الاختيار في جيل الأبناء الريفيين عنها في الجيل المناظر للأبناء الحضريين

3. يختلف أسلوب الاختيار ومحكاته وقيمه في جيل الآباء عنه في جيل الأبناء [33] .

وللتأكد من صحة الفروض والتساؤلات ، اقترحت الباحثة إجراء الدراسة على عينة من الذكور فقط ، وهم طلبة السنة الثالثة والرابعة بقسم علم النفس والاجتماع بكلية الآداب جامعة عين شمس ، وكذلك آبائهم وقرنائهم الريفيين – الحضريين ، فكانت العينة (25) طالباً من الأبناء الحضريين ، (25) طالباً من الأبناء الريفي – حضريين ، ( 25) طالباً من القرناء الريفيين ، (25) من الآباء الحضريين ، (25) من الآباء الريفيين[34] ، وقد استخدمت لجمع البيانات من أفراد العينة وسيلتين الأولى ، استمارة استبيان وجهت للطلبة ، والثانية استمارة مقابلة وجهت للآباء نظراً لاحتمال وجود أباء لا يقرأون ولا يكتبون ولقد تضمنت هذه الوسيلة نفس الأسئلة الموجهة للأبناء [35] ، ومن خلال أساليب التحليل الإحصائي التي استعانت بها الباحثة وهي الأسلوب الأرتباطي ، واختبارات الدلالة [36] .

خلصت إلى مجموعة من النتائج المتعلقة بهدف الدراسة المطروح .

1] بالنسبة للتغير الأفقي في الاختيار للزواج في جيل الآباء دلت النتائج على :

أ- أن هناك بعض التغير في الاختيار للزواج بين الآباء الحضريين والريفيين لكنه ليس في القيم والمحكات المعنوية كالأصالة ، والعذرية ، والتدين ، بل في القيم المادية المتغيرة كالسن عند الزواج واشتغال المرأة .

ب- يرجع ذلك التغير غير الواضح بين جيل الآباء ، إلى أن الآبـاء الحضريين الذين ولدوا في الريف ، وانوا إلى المدينة قد تشربوا في أعماقهم وفي سن تنشئتهم الاجتماعية الأولى الثقافة الريفيـة ، أمـا بالنسـبة للآبـاء الحضريين الذين ولدوا في الحضر فإن جذورهم تمتد إلى الريف[37] .

2] بالنسبة للتغير الاجتماعي الأفقي في الاختيار للـزواج فـي جيـل الأبناء دلت النتائج على :

أ- وجود تغير ملحوظ بين المجموعة الحضرية البحتة والمجموعة الريفية البحتة .

ب- اقتراب مجموعة الريفي – حضريين من مجموعـة الحضـريين كثيراً فيما يتعلق بقيم ومحكات الاختيار ويزداد هذا الاقتراب فـي المحكـات المادية كالسن ومستوى التعليم المفضل في الزوجة .

ج – ليست هناك مجموعة حضرية نقية بالنسبة للأبناء بالرغم من أنهم مولودون بالحضر ، ودليل ذلك تمسك الطلبة الحضريين بـالقيم والمحكـات التي يعطيها الريفيين وزناً كبيراً مثل : التدين والأصالة والعذرية [38] .

3] بالنسبة للتغير الاجتماعي في بعده الرأسي في الاختيار للزواج بين جيلين دلت النتائج على :

أ- هناك تغير قوي واضح فيما يتعلق بالاختيار للزواج بـين جيـل الآباء الريفيين وأبنائهم الريفي – حضريين ، ويرجع ذلك إلى عـاملين همـا الانتقال إلى الحضر والتعليم .

ب- هناك تغير واضح لكنه ليس قوياً بين جيلي الآبـاء الحضـريين وأبنائهم الحضريين ، ومنشأ هذا التغير ، التطور الطبيعي ومرور الـزمن ، وزيادة نسبة التعليم .

ج- هناك تغير بطئ ملحوظ بين الجيلين الريفيين الخالصـين ، وهـم جيل الآباء الريفيين وجيل أبنائهم ، وفي كثير من الأحيان لا يكاد يوجد أدنى تغير فيها ، وذلك يرجع إلى ثبات الثقافة الريفية إلى حد كبير .

د- لا يوجد تغير ملحوظ بين الجيلين ، سواء الريفيين أو الحضـريين فيما يتعلق بالقيم والمحكات المعنوية كالأصالة والعذرية والتدين ، وأنما ظهر التغير في القيم والمحكات المادية مثل السن والتعليم[39] .

4] وأما من حيث التحقق من الفرض الثالث والقائل باختلاف أسـلوب الاختيار ومحكاته وقيمه في جيل الآباء عنه في جيل الأبناء فإن النتائج دلت على :

أ- هناك فرق جوهري ودال بين نسبة جيل الآبـاء وجيـل الأبنـاء الحضريين في أسلوب اختيار الزوجة ، فتشير الدراسة أن (60%) من جيـل الآباء كان اختيارهم والدياً ، بينما نسبة (96%) من نسبة الطلبة الحضـريين يفضلون الأسلوب الذاتي

ب- عند مقارنة جيل الآباء الريفيين وأبنائهم الريفي – حضريين مـن حيث الأسلوب المفضل في الاختيار عند كل منهمـا ، تبـين أن الأسـلوب الوالدي هو القاعدة بالنسبة للآباء إذ بلغت نسبة (68%) لم يختاروا زوجاتهم بأنفسهم ، وأما جيل الأبناء من الطلبة الريفي – حضريين فالنسبة الغالبة منهم (88%) تحبذ الاختيار الشخصي .

ج- لا يوجد تغير ملحوظ بين جيل الآباء الريفيين الخلص ، والأبناء الريفيين الخلص فيما يتعلق بأسلوب الاختيار للزواج ، فبينما كانت نسبة (88%) من الآباء الريفيين لم يختاروا زوجاتهم بأنفسهم ، في المقابل نجد أن حوالي ثلاثة أرباع الأبناء الريفيين يفضلون الأسلوب الوالدي للاختيار بنسبة (72%) ، وذلك راجع بنظر الباحثة إلى الجمود النسبي الذي تتسم به الثقافة الريفية .

**ب- دراسة((مفيدة الزقوزي )) : أنماط الزواج في المجتمع الليبي .**

تنطلق الباحثة في دراستها من مسلمة مفادها أن الزواج باعتباره أحد الأنظمة الاجتماعية قد لحقته تغيرات كثيرة وساهمت عوامل متنوعة من حيث التأثير في تحديثه الأمر الذي مهد لوجود أنماط متعددة داخل المجتمع لكل منها ملامحها ومؤشراتها ، ووفقاً لهذا المنطلق حددت الباحثة أهدافها في التعرف على أنماط الزواج في المجتمع الليبي المعايشة لبعضها البعض ، ومعرفة العوامل المؤثرة ، والمتغيرات المهمة التي تسهم في تواجدها ، إلى جانب التعرف على أوجه المشكلات التي يخلفها تواجد هذه الأنماط في المجتمع الواحد ولتحقيق هذه الأهداف ، قدمت الباحثة مجموعة من العوامل كمتغيرات مستقلة لبحث العلاقة بينها وبين المتغير التابع وهو نمط الزواج ، ومن بين هذه المتغيرات العمر ، والمستوى التعليمي ، ودخل الأسرة ، وكيفية الاختيار ، ومتابعة وسائل الاتصال ، والمنطقة السكنية ، والسفر للخارج ، والتعارف قبل الزواج ، وعدد الأطفال في الأسرة ، وحتى يتم اختبار هذه الفروض أجريت الدراسة على عينة من (219) أسرة ليبية من أزواج وزوجات يقيمون داخل مخطط مدينة طرابلس ممن مضى على زواجهم عشر سنوات ، واستخدمت لجمع البيانات منهم ، وسيلة المقابلة المقننة ، ومن خلال أساليب التحليل الإحصائي للبيانات خلصت الباحثة إلى مجموعة من النتائج منها :

1- المجتمع الليبي من المجتمعات التي لحقها التحديث باعتباره وجه للتغير الاجتماعي .

2- التحديث الذي لحق بالمجتمع الليبي ليس متساوياً بين الأفراد والفئات وهذا الوضع الانتقالي أسهم في تواجد أنماط متعددة للزواج منها التقليدي ، والانتقالي ، والحديث ، إذ تشير النتائج إلى أن (40%) من الأزواج والزوجات الليبيين هم من فئة التقليديين و (57%) منهم انتقاليون و(33%) اعتبروا حديثين .

3- تعدد أنماط الأسرة الليبية (16%) تقليدية ، (50%) انتقالية ، (34%) حديثة

4- تأكيد أفراد العينة على التكاليف الباهضة للزواج ، وحرصهم على أنه لا بد من وجود قيم أخرى كالتفاهم والتعاون والمشاركة والاحترام .

5- من حيث دائرة الاختيار ، تشير الدراسة إلى أن (66%) من العينة تزوجوا بشركاء من خارج الإطار القرابي ، بينما بلغت نسبة من تزوجوا لجهة الأب أو الأم حوالي (20%) ، وأما القرابة البعيدة فقد بلغت حوالي (15%) فقط .

6- تشير الدراسة إلى تحققها من مجموعة الفروض التي طرحتها ، إذ أثبتت النتائج وجود علاقة بين مجموعة المتغيرات المستقلة وهي العمر ، والمستوى التعليمي ، ودخل الأسرة ، وكيفية الاختيار ومتابعة وسائل الاتصال والمنطقة السكنية ، والسفر إلى الخارج ، وبين المتغير التابع وهو نمط الزواج .

7- أثبتت الدراسة من خلال التحليل المعمق للعوامل المؤثرة في حداثة الزوجين وجود تأثير لبعض العوامل عن غيرها منها :

الأخرى ، إلا أن " فيبر " وعلى رأي " نيقولا تيماشيف " يبقى من رواد علماء الاجتماع الذين أسهموا في توضيح الدور الهام الذي تلعبه القيم في الحياة الاجتماعية .

وأما دراسة " دور كايم " عن الانتحار ، وخصوصاً حالة الأنومي ، فإنها تعتبر من الدراسات التي حاولت الاهتمام بأثر التغيرات المفاجئة ، مثل الانهيارات الاقتصادية أو انتعاشها على إحداث خلخلة في البناء الأخلاقي والقيمي ، وبالتالي تدمير الضمير الجمعي ، وخلق حالة من اللامعيارية والتي تنتهي بالأفراد إلى الانتحار ، وعلى هذا الأساس يمكن اعتبار هذه الدراسة من ضمن الدراسات التي اهتمت بدراسة القيم الاجتماعية كمتغير تابع

وتعد دراسة " عبد الباسط محمد " من بين المساهمات العربية ذات الأهمية التي تناولت القيم الاجتماعية ، إذ حاول في دراسته هذه التأكيد على أن التغير في القيم يساعد على صراعها وأنه يشتد كلما اتجه المجتمع إلى اللاتجانس ، وبالرغم من تحقيق هذه الدراسة لأهدافها ، إلا أن ثمة مأخذ منهجية أخذت عليها ، منها ما أشارت إليه " علياء شكري " في مؤلفها : الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة ، إذ ترى أن الباحث اعتمد على المدخل الوظيفي في دراسته وهو مدخل يعتبر الصراع إيجابياً ويعمل في كثير من الأحيان على تحقيق قدر من التماسك بين الأجزاء المكونة للبناء الاجتماعي وهذه الرؤيا لا تعد المثلى لدراسة صراع القيم ، وترى بأن الباحث كان عليه بدلاً من الخوض في المتاهات الوظيفية أن يركز على عملية الصراع بين القيم الجديدة والقديمة ، وهي دراسة يمكن أن تمتد به إلى طرق موضوع الصراع بين الأجيال .

2- أما فيما يتعلق بالنقطة الثانية ، فإنها تكشف عن وجود اهتمام متواصل من قبل علماء الاجتماع لتناول النظام الزواجي عموماً وما يرتبط به

2- هل هناك علاقة بين المستوى التعليمي لأعضاء العينة والاتجاه نحـو نوع العمل المفضل للخاطب .

3- هل هناك علاقة بين المستوى التعليمي للآباء والأبناء والاتجاه نحـو طلب قيمة الجمال في الفتاة عند الاختيار للزواج .

## هوامش الفصل الأول

(1) علياء شكري ، الاتجاهات المعاصرة لدراسة الأسرة ، دار المعارف ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، 1992 ، ص282 .

(2) عبدالحميد لطفي ، علم الاجتماع ، دار النهضة العربية ، بيروت ، الطبعة السابعة ، 1977 ، ص 277 .

(3) مصطفى سويف ، مقدمة في علم النفس الاجتماعي ، مكتبة الانجلوا المصرية ، القاهرة ، 1983 ، ص366 .

(4) محمد عودة ، أساليب الاتصال والتغير الاجتماعي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1992، ص ص 135 – 137 .

(5) عبدالرزاق جلبي ، دراسات في المجتمع والثقافة والشخصية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1989 ، ص 140 .

(6) عبدالحميد لطفي ، مرجع سابق ، ص 99 .

(7) فوزية ذياب ، القيم والعادات الاجتماعية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1980 ، ص ص 73– 100 .

(8) نفس المرجع ، ص 245 .

(9) سناء الخولي ، الأسرة والحياة العائلية ، دار النهضة العربية بيروت ، 1984 ، ص 43

(10) محمد الجوهري ، المدخل لعلم الاجتماع ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، 1984 ، ص 313 .

(11) عبدالرزاق جلبي ، مرجع سابق ، ص 128 .

(12) ياسين الكبير، النسق القيمي ، اطار نظري ومنهجي لدراسة التغير الاجتماعي ، مجلة الفكر العربي ، العدد 19 ، طرابلس ، معهد الإنماء العربي ، 1981 ، ص 27 .

(13) نفس المرجع ، ص 27 .

(14) نيقولا تيماشيق ، نظرية علم الاجتماع ، طبيعتها وتطورها ، ترجمة محمد عودة وآخرون ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1990 ، ص 257 .

(15) نفس المرجع ، ص 257 .

(16) محمد على محمد ، تاريخ علم الاجتماع ، الرواد والاتجاهات المعاصرة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، الطبعة الثانية ، 1983 ، ص 328 .

(17) نفس المرجع ، ص 329 .

(18) نفس المرجع ، ص 329 .

(19) عبدالحميد لطفي ، مرجع سابق ، ص 277 .

(20) نيقولا تيماشيف ، مرجع سابق ، ص ص 172 – 173 .

(21) محمد على محمد ، مرجع سابق ، ص 214 .

(22) عبدالباسط محمد حسن ، عرض تحليلي لمفهوم القيمة في علم الاجتماع ، المجلة الاجتماعية القومية ، العدد الأول ، القاهرة ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، 1970، ص 115 .

(23) عماد الدين سلطان وآخرون ، صراع القيم بين الأباء والأبناء ، نفس المرجع ، ص ص 1– 30 .

(24) نفس المرجع ، ص1 .

(25) نفس المرجع ، ص 9 .

(26) نفس المرجع ، ص ص 4– 8 .

(27) نفس المرجع ، ص 10 .

(27) سامية حسن الساعاتي ، الاختيار للزواج والتغير الاجتماعي ، دار النجاح ، بيروت ، 1973 ، ص 397 .

(28) نفس المرجع ، ص ص 242– 243 .

(29) نفس المرجع ، ص 147 .

(30) نفس المرجع ، ص ص 252- 255 .

(31) نفس المرجع ، ص 256 .

(32) نفس المرجع ، ص 305 .

(33) نفس المرجع ، ص 352 .

(34) نفس المرجع ، ص ص 380- 381 .

(35) نفس المرجع ، ص ص 376- 378 .

(36) مفيدة الزقزوق ، أنماط الزواج في المجتمع الليبي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم على الاجتماع ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الفاتح ، 1992 ، ص 290 .

(37) نفس المرجع ، ص ص 283- 287 .

( 38) نيقولا تيما شيف ، مرجع سابق ، ص 276 .

(39) علياء شكري ، مرجع سابق ، ص ص 52- 58

# الفصل الثاني

# الاختيار من منظور اجتماعي وثقافي والقيم الاجتماعية في التراث الاجتماعي

- الزواج ضرورة بيولوجية اجتماعية
- الاختيار للزواج
- الاختيار للزواج عملية مجتمعية
- مجال الاختيار في الزواج
- دائرة الاختيار للزواج
- أسلوب الاختيار للزواج
- الصفات المرغوبة في الشريك عند الاختيار للزواج
- مفهوم القيم الاجتماعية
- خصائص القيم الاجتماعية
- تصنيف القيم الاجتماعية

الزواج في ثقافة المجتمع الليبي يمثل بؤرة الاهتمام الدائمة من قِبل جميع الأفراد من الجنسين ، الأباء والأبناء ، وخاصة الشباب منهم ، فالزواج هو الوسيلة الوحيدة التي يقرها المجتمع للإشباع الجنسي بين الذكر والأنثى منطلقاً في ذلك من الثوابت التي حددها الدين الإسلامي .

وتتسم هذه الثقافة بسمات مميزة تتجلى في عادات وأفكار تتضمن قيماً توارثها الخلف عن السلف .

## الزواج ضرورة بيولوجية واجتماعية :

"الزواج نظام عالمي يكفل وجود علاقة دائمة بين رجل وامرأة ، لتربية اطفالهما الذين لاحول لهم ولا قوة ، كما أنه يضمن انتقال الثروة لهم وإكسابهم مكانه معينة " (1) .

"وذهب أرسطو إلى أن الأسرة هي أول اجتماع تدعوا إليه الطبيعة ، إذ من الضروري أن يجتمع كائنان لاغنى لاحدهما عن الآخر . أي اجتماع الجنسين للتناسل ، وليس في هذا شيء من التحكم ، ففي الإنسان كما في الحيوانات الأخرى ، والنبات نزعة طبيعية وهي أن يخلف بعده موجوداً على صورته" (2) .

"لكن الزواج في حد ذاته نظام اجتماعي ينبع من العرف أكثر مما هو ينتمي إلى البيولوجيا ، فالتزاوج عند الحيوان بيولوجي الأصل ، لكن الزواج عند الإنسان بما فيه من تكوين الأسرة ومن تكوين عديد من النظم التي ترتكز حولها هو من صنع الإنسان ، وهذه النظم قد يختلف بعضها عن البعض الآخر ، من قبيلة لقبيلة ، ومن شعب لشعب ، في الدوام وفي الخصائص وفي الدوافع وفي التزامات " (3) .

"وهناك أيضاً سبب آخر قوي للزواج في أيامنا هذه ، يتصل بالتوقعات الاجتماعية ، وبخاصة فيما يتعلق بالنواحي الترفيهية ، فالناس يشتركون في الحفلات والمناسبات كأزواج أكثر مما يشتركون فيها كأفراد" (4) .

"ومن الأقوال الشائعة ، أن الناس يتزوجون كي يحققوا شخصياتهم لكن بومان يرى أن تحقيق الشخصية أو الذات قد يكون نتيجة للزواج ، لكن نادراً ما يكون دافعاً عليه فالناس لا يضعون هذا الهدف في اعتبارهم ، فهو شديد التجريد لا يتصل بالعواطف ، بل أنهم يعملون من أجل تحقيق أهداف ملموسة وسريعة.

فالزواج بداية لعلاقات اجتماعية واقتصادية متحركة ، فهو ليس شيء مطلقاً ، بل أن مضمونه الاجتماعي الناجم عن ارتباط الرجل والمرأة برابط الزوجية ، يتشكل نهائياً ، ويتحدد وظيفياً ، بأطر المجتمع وظروفه وتاريخه .

وبمعنى آخر فإن نوع العلاقات الاجتماعية بين الرجل والمرأة يتحدد اجتماعياً تبعاً للظروف التاريخية المحددة في مراحل تطور متعددة معينه" (5) .

"ومن هنا نرى أن الزواج والأسس المبنية عليه يخضعان لمعايير الجماعة وقيمها السائدة التي تتحدد بتحدد أطر المجتمع وتنظيماته المختلفة ، ومن أهم أسس الزواج نذكر توافق الزوجية بالنسبة للعمر ومكان الولادة ، والوضع التعليمي ، ومدى انتشار تعدد الزوجات وتكرر الزواج وأسبابه" (6) .

## الاختيار للزواج

إن الإنسان وهو يعيش في هذا العالم دائماً ما يواجه بعملية الاختيار فعليه أن يختار نوع طعامه ، وطريقة طهوه ، ونوع ملبسه ، وألوان ملبسه ، وعليه أن يختار أصدقاءه ، وهو أيضاً مطالب باختيار نوع تعليمه ثم وظيفته ، لكن أهم تلك الاختيارات بالنسبة له هو اختياره لشريكة حياته والاختيار للزواج هو أهم خطوة في حياة الإنسان ، وهو أهم بكثير من اختياره لوظيفته ، فالوظيفة قد تتغير دون أن تترك أثراً كبيراً في حياة الإنسان ، لكن الإنسان يتزوج وفي نيته ألا يحدث ما يغير هذا الزواج أي أنه يتزوج للحياة كلها ، ومعنى الاختيار أن المعروض كثير وأن على الإنسان أن ينتقي ويختار ، وبعبارة أخرى نستطيع القول أن الاختيار للزواج هو عملية اتخاذ القرار ، وهذا ما يوقع الإنسان في الحيرة

إذ يسأل نفسه دائماً ، على أي الأسس يختار ، وأي العوامل يغلبها على الأخرى عند الاختيار ، وقديماً قالوا ( من خيرك حيرك ) .

ويرى مارشال جونز أن الاختيار للزواج " نمط سلوكي ، فنحن نسلكه بطريقه معينه حين نكون بصدد الاختيار للزواج ، ويعد الاختيار في الزواج – كما هو الحال في كل الأنماط السلوكية الأخرى – رد فعل شخصية بكاملها لموقف برمته . رد فعل لا يستطيعه الإنسان إلا على أساس من عدة شخصيته التي كونها من تجاربه وخبراته السابقة وكل ذلك متعلق إلى حد كبير بالثقافة " (7) .

وهناك من يرى أن عملية اختيار الزواج تختلف باختلاف الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الشاب المقبل على الزواج .

فالأفراد في الفئات يؤمنون بضرورة تبادل الحب بعد التعارف ، على الأقل قبل الزواج ، وقد ظهر هذا الاتجاه نتيجة للتغيرات الاجتماعية التي

تعرض لها المجتمع ، ذلك لان إتاحة الفرصة أمام الفتيات لتلقي العلم ووجودها إلى جانب الشاب في ميادين العمل والتعليم خلق ظروفاً متعددة للتفاهم والحب قبل الزواج ، وعن ذلك يميل معظم أفراد الطبقة العليا إلى أخذ رأي والديهم عند الزواج واضعين في أذهانهم اعتبارات كثيرة مثل أسم الأسرة والأصل العريق والمستوى الاقتصادي المرتفع الذي يسهم الأباء في الوصول إليه .

أما أفراد الطبقة الوسطى فهم يميلون إلى المحافظة والتطلع في نفس الوقت ، إلا أنهم يتزوجون أكثر من غيرهم بفتيات ينشئن معهم علاقات زمالة أو عمل وهو في العادة متواضعون في مطالبهم ، ولكن يلاحظ أن مفهوم الاختيار الزواجي يعني الحرية عند الطبقات الدنيا وعدم وجود عنصر القسر والإكراه على الزواج .

وقد دلت أبحاث كثيرة على أن نسبة كبيرة من الزيجات تتم عن طريق الوالدين والأقارب في الطبقات الفقيرة "[8] .

## الاختيار للزواج عملية مجتمعية

"من الواضح أن عملية الاختيار للزواج تختلف باختلاف ثقافة كل مجتمع ، فما يرتضيه المجتمع كبداية للزواج أو تمهيد له ، قد يرفضه مجتمع آخر ، ولكن من المتفق علية في الزواج هو أساس الزواج وبدايته وعلية يتوقف هذا الأخير. وبينما نجد أن النمط السائد من الاختيار في المجتمع الأمريكي هو الذي يعتمد فيه الشخص على نفسه في الاختيار نجد أن النموذج السائد في المجتمع الريفي المصري هو الذي تظهر فيه سيطرة الأهل وبخاصة الوالدين على الاختيار "[9] .

تختلف المجتمعات البشرية في النظم التي تتبعها في اختيار الزوج أو الزوجة ، وبالرغم من ذلك فهناك قاعدة عامة تسير عليها وهي إما

الاختيار من داخل العائلة أو العشيرة أو القبيلة أو من المجتمع المحلي وهو ما يعرف الزواج الداخلي وهو نظام يفرض فيه على الشخص أن يتزوج من داخل الجماعة التي ينتمي إليها اجتماعياً أو قرابياً أو جغرافياً أو دينياً .

أما الاختيار الثاني فهو الذي يتم فيه الاختيار من خارج الجماعة التي ينتسب إليها الشخص ، ويعرف هذا النظام بالزواج الخارجي وهذا النظام هو الأكثر انتشارا في المجتمعات البشرية .

كما أن لكل مجتمع قواعد تنظم تدخل أناس آخرين غير الذين يعنيهم الأمر بصورة مباشرة في عملية اختيار شريك الحياة ، وهذا التدخل يختلف ويتفاوت من مجتمع لأخر من حيث درجته ومدى الالتزام به " [10] .

خلاصة القول " إن الاختيار للزواج سلوك اجتماعي لا يتحدد فقط برغبات الشخص بل وفق معايير المجتمع ، سواء كانت هذه المعايير واضحة جلية مثلما الحال في التحريم ، والإباحة ، أو كانت تلك المعايير مستترة في شكل توقعات ومرغبات في الاختيار للزواج بشكل معين "[11]

## مجال الاختيار في الزواج

ونقصد به مجال اللائقين ، أو الصالحين للاختيار للزواج ، الذي يجب على الفرد أن يختار زوجته في إطاره ، وهذا ما يحلوا للبعض أن يسميه بالزواج التفضيلي ، أي ما تفضله الجماعة بشأن الزواج ، والأمور المتصلة به .

وقد يكون مجال الاختيار للزواج واسعاً ، بحيث يسمح للفرد بأكثر من امرأة ، أو العكس ، أي السماح للمرأة بأكثر من رجل ، ( الشيوعية الجنسية ) كما يضيق هذا المجال بحيث لا يسمح للرجل إلا بشريكه واحدة فقط ، ولا يسمح للمرأة إلا بشريك واحد فقط .

لكن هناك أيضاً – فيما يتعلق بالاختيار في الزواج – قيود أخرى على مجال الاختيار غير قيود العدد ، فكل المجتمعات تتجه إلى منع أفراد معينين فيها من الزواج بعضهم من البعض ومن هذه التحريمات الشائعة والمؤدية إلى تضييق مجال الاختيار مجال الاختيار في الزواج تلك الخاصة بتحريم الزنا مطلقاً .

فهناك ميل عام وعالمي إلى تحريم زواج الأم بالابن ، والأب بالابنة والشقيق بالشقيقة ( بل منع حدوث المعاشرة بينهم على الإطلاق ) وهناك من المجتمعات من تضيق نطاق الاختيار أكثر فأكثر ، بأن تمد هذا التحريم ليشمل كل من تربطه بالشخص المقبل على الزواج رابطه قرابية حتى ولو كانت جد بعيدة .

هناك نوعان من القوى المضادة يلعبان دوراً هاماً في الاختيار المفضل للزواج في كل مجتمع ، وذلك بتحديد الأشخاص الصالحين للاختيار يطلق على الأول اصطلاح الاغتراب ، وعلى الثاني اصطلاح الأضواء أو الاندوجامية .

ففي بعض المجتمعات ، قد يؤدي الاعتزاز بالجنس والزهو بالجماعة إلى زيادة نسبة الزيجات التي تعقد بين الأفراد الذين تربطهم رابطة القرابة القرايبة ، أي الاتجاه في الاختيار للزواج اتجاهاً اضوائياً مثلما الحال في ريف الجمهورية العربية المتحدة .

خلاصة القول ... " إن مجال الاختيار في الزواج قد يكون ضيقاً محدوداً كما قد يكون واسعاً فضفاضاً ، وقد تكون حدوده باهته وضعيفة ، كما قد تكون واضحة قوية ، لكن الذي لاشك فيه ، أن كل المجتمعات على السواء ، لها قواعد تنظم مجال الاختيار في الزواج وتحدده "[12] .

1- عدد الشركاء المسموح به :

يمكننا أن نتحدث عن ثلاثة أنواع رئيسية من الزيجات يشملها اصطلاح مجال الاختيار في الزواج ، ويحدد في كل منها عدد الشركاء الذي يسمح للشخص به ، هذه الأنواع هي الزاوج الأحادي والزواج التعددي وزواج المجموعة ، وسوف نستعرض هذه الأنواع بشيء من التفصيل ، تلك الأنواع أو الأشكال الأساسية للزواج التي تحدد مجال الاختيار من حيث العدد .

أ – الزواج الأحادي

هو نظام الزواج الذي لا يصح بمقتضاه أن يكون للرجل أكثر من زوجه واحده في وقت واحد ، ولا للمرأة أكثر من زوج واحد في وقت واحد كذلك .

وتأخذ بهذا النظام معظم المجتمعات الإنسانية قديمها وحديثها ، متحضرة كانت أو بدائية ، وقد ساد هذا النظام قديماً وبخاصة عند اليونان والرومان كما يسير علية في الوقت الحاضر جميع الأوربيين .

ب- الزواج التعددي

ويعني حرفياً ( زيجات عدة ) وهو يسمح للشخص بأكثر من زوجة ، وللفتاة بأكثر من زوج في وقت واحد وتنقسم بدورها إلى :

تعدد الأزواج ، وتعني حرفياً عدة رجال .

تعدد الزوجات ، وتعني حرفياً عدة نساء .

تعدد الأزواج

تعد التعددية في الزواج أصل انتشاراً من الزواج الاحادي ، ويوافق على هذا الرأي كثيراً من الباحثين وتنتشر التعددية بين عشائر التبيت ،

وكقاعدة عامة لابد أن يكون الأزواج جميعاً أخوه ، أما اختيار الزوجة من حق الأخ الأكبر فقط ، ويشمل عقد الزواج ، أو الاتفاق الذي يعقده الزوج أن يكون أخوته أيضاً أزواجاً لمن اختارها ، وفي بعض الأحوال – يحدث أن يكون الأزواج جميعاً من الأخوة ، بل قد يكونوا أقارب فقط ، كما أنه من الممكن ألا تكون بينهم صلة قرابية بالمرأة .

– أسباب تعدد الأزواج ووحدة الزوجة

أ. يعد انتشار هذا الزواج بين قبائل التوّد مجرد نتيجة طبيعية لعدم تحقق التوازن العددي بين الذكور والإناث .

ب. قد يعزى هذا النظام عند العديد من المجتمعات إلى الدواقع الاقتصادية فيرجع وجوده عند قبائل التبت إلى الرغبة في أن تظل ملكية الأرض سليمة فلا توزع بين الورثة إذا استقل كل واحد من الأخوة ببيت وزوجة .

ج. كثيراً ما يرجع إلى عجز الشخص عن دفع مهر العروس فيستعين بأخوته الذين يشاركونه في تحمل أعباء الزواج وفي كل الحقوق الزوجية

د. ترد تعددية الأزواج ووحدانية الزوجة أحياناً إلى تلك المصاعب والأخطار التي تحيط بالمرأة عندما يتركها زوجها في المنزل ويذهب إلى الصيد والقنص مثلاً ، أو للاشتراك في الحروب أو للبحث عن لقمة العيش

هـ. قد تنشأ من رغبة الزوج الذي لا ينجب الأطفال أن يكون له أطفالاً فيشارك رجلاً آخر في زوجته حتى يحصل بواسطتها على الطفل ( من الرجل الآخر ) .

- **تعدد الزوجات**

ويختلف الأمر – وهذا هو الأهم – فيما يتعلق بعدد الزوجات ، حيث نجد أن للرجل الحق ، في بعض المجتمعات ، أن يتزوج أي عدد يود من النساء ، وفي الأعم الأغلب منها يكون الرجل مقيداً بعدد معين منهن ، كما يرتبط تحديد العدد بمركز الزوج وأهميته في المجتمع .

وينتشر تعدد الزوجات ووحدانية الزوج في أفريقيا حتى تبلغ أعلى نسبة لها ، وذلك من ناحيتين:

الأولى : تختص بعدد الزيجات تعدد الزوجات ووحدانية الزوج الموجودة بتلك القارة .

والثانية : من حيث عدد الإناث الأتي تشملهن الزيجة الواحدة .

وقد أباح الإسلام تعدد الزوجات في حدود خاصة ، وبقيود عديدة وذلك حينما أباح للرجل أن يتزوج أثنين وثلاثة وأربعاً . على ألا يجمع في عصمته وفي وقت واحد أكثر من أربع زوجات .

وقد ساوى الإسلام بين الزوجات في الحقوق والوجبات .

- **زواج المجموعة**

وفية يتزوج عدد رجال من عدة نساء في وقت واحد ، ويصبح الرجل فيه زوجاً لكل الإناث كما تصبح زوجته لكل الذكور .

ويرى وسترمارك وهو الذي أورد ذكر هذا النوع من أنواع الزواج ، أنه ليس شائعاً ، وأنه وجد بين الشعوب التي تمارس تعدد الأزواج أو وزواج المجموعة أو زواج الزمرة يكاد لا يكون له وجود حالياً ، أو على الأقل لا يوجد بشكل وأضح حتى بين المجتمعات البدائية . وإن كان من الثابت أن هناك نظماً للزواج تسمح بإعارة الزوجة وفي شروط يضعها المجتمع كما هو الحال بين قبائل الكومانشي [13] .

**دائرة الاختيار للزواج**

تشير سامية الساعاتي إلى قاعدتين وهما تحدد دائرة الاختيار للزواج .

أ. الأضواء

وهي القاعدة الاجتماعية التي لا تبيح الزواج إلا من داخل الدائرة التي ينتمي إليها الفرد ومن أنماطها العنصرية أو الدينية ، والطبقية ، وإلى

جانب الاندوجامية القرابية لجهة الأب أو الأم ، فالاندوجامية الدينية مـثلاً يمكن ملاحظتها في تحريم الدين الإسلامي .

زواج المسلم من المشركة حتى تسلم وإن أباح زواجه من الكتابية ، كذلك زواج المسلمة بغير المسلم .

ونجد أيضاً في الاختيار من القرابة القريبـة سـواء مـن جهـة الأب أو الأم " [14] .

" وتؤكد الدراستين التي قام بهما الاحمدي الأولى أجريت في قرى بنـي عباس بمنطقة غريان 72- 1973ف وقد جاء في نتائج الدراسة أن أهالي القرية – أبي حمام – يفضلون هذا الشكل من الزواج لجهة الأب أو الأم ، إذ ارتفعت نسبة الزواج من الأقارب داخل القرية نحو 39% عـام 71- 1980ف بعد أن كانت 16.6% عام 1950- 1960ف )) [15] .

"وأما الدراسة الثانية والتي أجريت في مدينة طرابلس عام 1980ف ، فلقد أظهرت أن نسبة الزواج من الأقارب في عينة الدراسة بلغت 46% مـن المجموع الكلي للزيجات " [16] .

ولقد قدم الاحمدي عدد من الأسباب حول تفضيل القرابـة القريبـة للزواج نجملها في :

" يسهل الاختيار من القرابة القريبة التكيف لدى كل من الزوجين ودعـم العلاقات وزيادة التواصل بين الأقارب .

تعارف الناس على أنه عندما يتزوج الشاب من أقاربـه ، فـإن شـروط الزواج لن تكون كبيرة .

يفضل أسر الفتيات تزويج بناتهم من أقاربهم حتى يتسنى الاستعانة بهم في مختلف المناسبات .

هناك شعور عام بأن الفتاة الجيدة لا يتركها أهلها انطلاقاً من المثل الشعبي : اللي فيها الخير ما يسيبوهاش أهلها " [17] .

ويضيف جميل هلال جملة من الأسباب أو العوامل المؤدية للـزواج مـن الأقارب في :

"عوامل اقتصادية ملكية : أي الرغبة في حفظ الملك الأراضـي داخـل العائلة الممتدة ، ولتجنب دفع المهر العالي .

عوامل سياسية ، أي أن الزواج من الأقارب يزيد من تماسك أصغر وحدة قرابية ( العائلة الأبوية أو الأخوية ) في التنازع الداخلي حول السـلطة أو المركز ، ويجعل منها وحدة جماعية متحدة .

عوامل تخص التركيب القرابي العربي "[18] .

ب- الاغتراب

"وهي القاعدة التي تحتم على الفرد أن يتزوج من خارج الجماعة التـي ينتمي إليها "[19] .

ويلاحظ أن هذا النوع من الاختيار ينتشر في المجتمع بصورة كبيـرة في الوقت الحاضر تمشياً مع ما يثار في الطب الحديث من معلومات تقول بإفلات الأبناء من العيوب الموروثة إذا كـان الزوجـان غـريبين عـن بعضيهما ، كما وأن للثقافة الدينية علاقة بانتشار هذا النوع من الاختيـار إقتداء بأقوال الرسول صلى الله علية وسلم ( اغتربوا لا تضووا ) .

## أسلوب الاختيار للزواج

يقصد بأسلوب الاختيار عند الزواج الكيفية أو الطريقة التي يتم من خلالهـا انتقاء الشريك ، ومدى تدخل الآخرين غير المقدمين على الزواج في عمليـة الانتقاء ، وفي هذا الإطار تقدم سامية الساعاتي أسلوبين للاختيار هما :

أ- " الأسلوب الوالدي – القرابي :

وهو أسلوب يشير إلى تدخل الأباء أو أحد الأقارب في عملية الاختيار وهـذا التدخل قد يكون مطلقاً بحيث لايستطيع الشريكين الإدلاء برئيهمـا ويلزمـان

بالموافقة ، وقد يكون التدخل جزئياً ، بحيث تعطى فرصة للشريكين أو أحدهما للإدلاء برئيه ، ويلاحظ على هذا الأسلوب إغفال – في الغالب – لعاطفة الحب التي قد تنشأ بين الفتى والفتاة ، وتأكيده على النواحي الاجتماعية والاقتصادية .

ب– الأسلوب الذاتي ( الشخصي ) :

وهو الأسلوب الذي يتيح للفرد تحقيق الرغبة الذاتية في اختيار الزوج المناسب دون تدخل أو فرض أي إرادة من الوالدين أو أحد الأقارب ، وإذا وجد تدخل خارجي فإنه لا يتجاوز حد الاستشارة أوالنصيحة " [20] .

والملاحظ أن كلا الأسلوبين منتشران داخل المجتمع الليبي وإذ تشير دراسة الاحمدي حول الأسرة الحضرية الليبية ، ( إلى أن 45% من عينة الزوجات قد تم اختيارهن لأزواجهن من قبل الأقارب ، بينما 53% من عينة الزوجات تم اختيارهن من قبل الأزواج أنفسهم " [21]

## الصفات المرغوبة في الشريك عند الاختيار للزواج

من الأمور التي تراعى عند الاختيار للزواج ، تلك التي ترتبط بالصفات المرغوبة في شريك الحياة ، وعلى هذا الأساس فإن الصفات تتلخص في الآتي :

أ .الصفات الدينية .

ب.الصفات الاقتصادية و التعليمية .

ج. الصفات الاجتماعية .

د. الصفات الجمالية .

أ. الصفات الدينية :

" تنظر الأسرة الليبية باهتمام لصفة التدين ، عند اختيار الشريك ، وهذا الاهتمام – دون ريب – متأتياً من ثقافة المجتمع الإسلامية التي تحث على

طلب هذه الصفة ، فالنبي علية السلام يرغب في الاقتران من الفتاة ذات الدين ويقول : "تنكح المرأة لمالها وجمالها وحسبها ودينها فأضفر بذات الدين تربت يداك ويقول أيضاً : الدنيا متاع وخير متاعها زوجةٌ صالحة " (22) .

ولا يقتصر طلب هذه القيمة على الفتاة وحسب ، بل وتطلب في الفتى الخاطب ، ذلك أن هذه الصفة تضمن لأسرة الخطيبة في الغالب حماية العرض والشرف والحياة الآمنة المستقرة في كنف المعاشرة بالحسنى والمعروف .

ب. الصفات الاقتصادية والتعليمية :

تعطي الأسرة الليبية أهمية خاصة للحالة الاقتصادية والتعليمية عند الاختيار للزواج ، ويلاحظ اختلاف هذا الاهتمام بحسب اختلاف الواقع الاجتماعي والظروف الحياتية بين الحاضر والماضي .

فعندما كان النشاط الاقتصادي في عمومة مرتبط بالأرض ، كان الاختيار يتجه في الغالب إلى الذي يملك الأرض أو العقار أو المال بصورة عامة ، أما بعد دخول المجتمع الليبي مرحلة التخصص الدقيق نتيجة انتشار التعليم بمختلف مراحله وبروز الوظيفة على اختلاف أنوعها وتخصصاتها ، فإن الحالة التعليمية صارت من الأسس ذات الأهمية في الاختيار ، ذلك أن المؤهل العلمي يعطي انطباعاً ويخلق حالة من الطمأنينة على مستقبل الحياة الزوجية للشريكين ، بالإضافة إلى الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للمؤهل العلمي من حيث الحصول على الوظيفة ، وما تحققه من مال أو مركز أو مكانه داخل المجتمع .

ج. الصفات الاجتماعية التقليدية :

من الصفات الاجتماعية المرغوبة في الاختيار للزواج ، أصالة الأسرة والشرف والأخلاق الفاضلة ، والتي تحظى بالتقدير والاحترام من قبل

المحيطين ، وتعزز طلب هذه القيمة عند الاختيار العديد من الأحاديث النبوية إذ يقول علية السلام ( تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس ) وكما هو موجود لدينا في الأمثال الشعبية ( أقلب الجرة على فمها تطلع البنت لأمها ) ( فلانه بنت أصول ) ( أفلان ولد أصل ) ( دور على خال لولدك ) .

ومن الصفات الاجتماعية المرغوبة عند الاختيار والمرتبطة بالفتاة عذريتها فهي قيمة تطلب لكونها رمز الشرف والعرض والأخلاق والاصاله ، هذا إلى جانب التأثير الذي تمارسه الأحاديث النبوية الحاثة على طلب هذه القيمة .

ومن الصفات المرغوبة اجتماعياً في الفتاة المخطوبه أن تكون ولوداً ، وبالرغم من أن طلب هذه القيمة من الأمور التي يصعب التنبأ بها إلا أن العادة جرت على القياس ، أي على أساس خصب الأم ، فإذا كانت الأم ولوداً فالغالب أن تكون الفتاة مثل أمها ، وهنا يبرز الحديث النبوي مرغباً في طلب هذه القيمة فيقول : عليكم بالولود الودود ، ومن المطالب الأساسية في الفتاة المخطوبه والفتى الخاطب ، صغر السن ، لأنه بحسب الثقافة السائدة فإن البنت الصغيرة يمكن أن تتكيف بسهولة مع الزوج وأهلة ، إلى جانب تحملها أعباء الحمل والإنجاب والأولاد ، بالرغم ما لهذه القيمة من أهمية كبيرة بالنسبة للفتى الخاطب ، ولعل من أسباب هذه النظرة المزدوجة ، ما يعود إلى الواقع الاجتماعي الذي يُحمل الخاطب وأسرته الجانب الأعظم من إجراءات ومصاريف العرس ، هذه الإجراءات والمصاريف التي تتطلب أموال طائلة ليس من السهولة جمعها في وقت يسير ، وهكذا يتيح الواقع تبريراً مجتمعياً لثانوية طلب هذه القيمة في الخاطب ، كما يبرز تبرير آخر يمكن الاستعانة به من الثقافة الدينية المستمدة من التشريع الإسلامي والتي تجيز للرجل الجمع بين أربع زوجات شرط القدرة الاقتصادية والجنسية ، ويلاحظ أيضاً على هذه الصفة ، أن الأسرة الليبية تميل إلى تفضيل الخطبة التي تصغر الخاطب بسنوات أو على الأقل تماثله .

د. الصفات الجمالية :

" من الصفات الجمالية ذات الأهمية عند الاختيار للزواج ، تلك المرتبطة بالناحية الجسمية الجمالية ، وعلى وجه الخصوص في الخطيبة ، ولعل من الصفات المتضمنة لقيم الجمال مرغوبة ، والتي تشكل النموذج المثالي للجمال " [23] .

تلك التي ترتبط بالصحة العامة للجسم وسلامته وطوله ، وكذلك الصفات المرتبطة بلون البشرة ، وحسن الوجه من حيث طوله واستدارته ، وسعة العينين ولونها ، وشكل الأنف وطوله والشعر ولونه ونعومته .

القيم الاجتماعية في التراث الاجتماعي

يحاول الباحث في هذا الجزء إعطاء بعض الاهتمام للقيم الاجتماعية في التراث الاجتماعي وسوف نقوم في هذا الجزء بالتركيز على مفهوم هذه القيم وخصائصها وتصنيفاتها .

مفهوم القيم الاجتماعية

يرى " حسين عبد الحميد رشوان " أن القيم الاجتماعية تشمل كل الموضوعات والظروف والمبادئ والأفكار التي أصبحت ذات معنى خلال تجربة الإنسان الطويلة ، وتحدد ما هو حسن أو ما هو مقبول وما هو سيئ ومرفوض مثل الشجاعة ، والقوة ، والاحتمال ، والإيثار ، والمهارة الفنية ، وضبط النفس ، والأناقة ، والصمت أو الثرثرة ، والاتزان ، والانفعال ، والحب ، والحرية والعدالة "[24].

أما " عبد الباسط محمد حسن " فقد صاغ تعريفاً للقيم الاجتماعية اعتبرها فيه " المستوى والمعيار " كأساس لتفسيرها .

فالمستوى أو المعيار يعني وجود مقياس يضاهي ويقيس الشخص قيمه وفقاً لـه وبناءً عليه ، وأما عملية الانتقاء فقصد بها موازنة يقوم بها الشخص الاجتماعي تبدأ بالتفكير والمفاجأة والقياس ، وتنتهي بالقبول أو الرفض ، والشخص الاجتماعي لا يستطيع تحقيق مصالحة بمفرده عن المجتمع أو أنساقه أو جماعته " [25]

وأما " علي عبد الرازق جلبي " فإنه يعرف القيم الاجتماعية تعريفاً إجرائياً : " القيم الاجتماعية هي مجموعة من المعتقدات التي تتسم بقدر من الاستمرار النسبي والتي تمثل موجهات للأشخاص نحو غايات أو وسائل لتحقيقها ، أو أنماط سلوكية يختارها ويفضلها هؤلاء الأشخاص بديلاً لغيرها ، وتنشأ هذه الموجهات من تفاعل بين الشخصية والواقع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي ، وتفصح عن نفسها في المواقف والاتجاهات والسلوك اللفظي والسلوك الفعلي والعواطف التي يكونها الأفراد نحو موضوعات معينة" [26] .

ويذكر " زاهر " أن القيمة هي مجموعة الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية ، يتشربها الفرد من خلال فاعله مع المواقف والخبرات المختلفة ، ويشترط تناول هذه القيم مع جماعة اجتماعية تتجسد في سياقات الفرد السلوكية واللفظية .

أما " عطية " فيذكر أن القيم عبارة عن تنظيمات معقدة لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص أو الأشياء أو المعاني .

ويذكر " الأشقر " أن القيم مجموعة المبادئ والمعايير التي يضعها مجتمع ما ، في ضوء ما تراكم عليها من خبرات " [27] .

أما " التابعي " فيرى أن القيم تصورات دينامية ، صريحة أو ضمنية ، تميز الفرد أو الجماعة ، وتحدد ما هو مرغوب اجتماعياً ، وتحدد ما هو مرغوب اجتماعياً ، وتؤثر في اختيار الطرق والأساليب والوسائل والأهداف الخاصة وتتجسد مظاهرها في اتجاه الفرد والجماعات وأنماط سلوكهم ، ومثلهم ومعتقداتهم

ومعاييرهم الاجتماعية ، وترتبط ببقية مكونات البناء الاجتماعي تؤثر فيها وتتأثر بها " [28] .

**خصائص القيم الاجتماعية**

نحاول تقديم بعض خصائص القيم الاجتماعية المستوحاة من التراث السوسيولوجي على النحو التالي :

1- تتميز القيم الاجتماعية باحتوائها الشعور أو الوعي بالنسبة للفرد ، فالقيمة لا تكون قيمة إلا إذا تضمنت نوعاً من الرأي أو الحكم على الأشياء ، ولا يمكن الوصول إلى الحكم – الوعي – إلا إذا توفرت في الفرد مظاهر الوعي الثلاثة وهي : الإدراكية ، والوجدانية ، والنزوعية ، فالمظهر الإدراكي يعني إدراك الشيء موضوع القيمة ، أما المظهر النزوعي فإنه يعني السعي أو بذل المجهود الحركي موضوع القيمة " [29]

2- تصطبغ القيم بالصبغة الاجتماعية : فهي تنطلق من إطار اجتماعي محدد ، وعلى أساسها يتم الحكم على سلوك الأفراد ، لأنها تنال قبولاً من المجتمع

3- تتصف القيم بأنها نسبية : من حيث الزمان والمكان ، فما يعتبر مقبولاً في عصر من العصور ، لا يعتبر كذلك في عصر آخر ، وما يعتبر مناسباً في مكان ما ، قد لا يكون كذلك في مكان آخر .

4- تتسم القيم بالهرمية : إذ أنها ترتب عند كل شخص ترتيباً متدرجاً في الأهمية ، وبحسب الأهمية والتفضيل لكل فرد ، وعلى هذا يمكننا القول أن لدى كل فرد نظاماً للقيم يمثل جزءاً من تكوينه النفسي الموجه لسلوكه .

5- تتسم القيم بالعمومية : بحيث تشكل طابعاً قومياً عاماً ومشتركاً بين جميع الطبقات .

6- تتصف القيم بالذاتية : إذ يحس كل شخص منا بالقيم على نحو خاص به ، والإنسان هو الذي يحمل القيمة ويخلعها على الأشياء .

7- تتسم القيم بالهرمية : إذ أنها ترتب عند كل شخص ترتيباً متدرجاً في الأهمية ، وبحسب الأهمية والتفضيل لكل فرد ، وعلى هذا يمكننا القول أن لدى كل فرد نظاماً للقيم يمثل جزءاً من تكوينه النفسي الموجه لسلوكه .

8- تتضمن القيم نوعاً من الرأي أو الحكم على شخص أو شيء معين أو معنى معين

9- القيم تجربة : فوجودها لا يكون إلا بشخص ولشخص ، يجربها في فعل أصيل وهو فعل التقدير ، ولكل نوع منها تقدير خاص به " [30]

10- تتسم القيم بالأهمية النسبية للأفراد بمعنى أنها تختلف من فرد إلى فرد بحسب حاجات ورغبات وتربية وظروف الفرد ووفقاً للخبرات الحياتية الناشئة من المواقف الاجتماعية والأحداث المجتمعية والتغيرات التكنولوجية التي يشهدها المجتمع ويعيشها الأفراد .

11- تتسم القيم بالنسبية المكانية ، بمعنى أنها ليست واحدة أو عامة عند جميع المجتمعات الإنسانية وإنما هي نسبية ، تختلف باختلاف الجماعات الإنسانية ونماذجها الثقافية والدينية ، والسياسية ، وهذا الاختلاف لا يكون بين المجتمعات الإنسانية فحسب ، بل وقد يكون داخل المجتمع الواحد ، وفقاً لتنوع أقاليمه المحلية وفئاته وجماعاته المهنية "[31]

12- القيم مثالية : لأنها ليست شيئاً بأي حال ، وإن كانت الأشياء هي التي تحملها

13- القيمة ذات قطبين في الجملة : فهي أما هذا الوجود أو ذاك ، إنها حق أو باطل [32]

## تصنيف القيم

أن الاهتمام بالقيم الاجتماعية ودراستها لا ينحصر في الأدبيات السوسيولوجية وحسب ، بل نجده في علوم شتى كالسياسة ، وعلم النفس ، والفلسفة ، والاقتصاد

وفي واقع الأمر فإن المجتمعات الإنسانية تختلف تبعاً لاختلاف الثقافات السائدة في كل منها ، بسبب اختلاف أنماط السلوك التي تفرضها كل ثقافة على الأفراد في المجتمع في مجال التفكير والعمل والشعور .

وقد تفاوتت النظرة إلى القيم ، بتفاوت المنطلقات الفلسفية ، ففي حين ينظر المثاليون إليها على أنها مطلقة وخالدة وإلزامية ، ولا تخضع لتفكير الجماعة .

فعلم الأخلاق يدرس قيمة الخير ، وعلم المنطق يدرس قيمة الحق ، وعلم الجمال يدرس قيمة الجمال ، كما اهتمت الفلسفة بتصنيف القيم إلى قيم باطنية ، وقيم خارجية .

وطبقاً لهذا التصنيف يقوم التراث الفلسفي نوعين من الأحكام القيمية للأفراد على الأشياء وهي ، أحكام الواقع ، وأحكام القيمة ، لذلك فإن الأحكام الواقعية تختلف عن الأحكام القيمية من حيث عدم خضوع الأولى لرؤية الأشخاص الخاصة وتوقعاتهم ولذلك تتصف بالثبات وعدم التغير " (33)

ويتفق دارسوا القيم على صعوبة تصنيفها ، وعلى أنه لا يوجد تصنيف شامل لها والواقع أنه مهما يكن في تصنيف القيم من تصور عن الاحاطة بأنواعها جميعاً إلا أن التصنيف أمر ضروري لدراسة القيم .

ويعتمد " صالح أبو جادو " على تصنيف القيم على أساس أبعادها المختلفة على النحو التالي :

1- أنماط القيم حسب بعد المحتوى :

وقد قسمها إلى ستة أنماط هي :

أ- قيم دينية : ترتبط بالاهتمام بالمعتقدات والتعاليم الدينية .

ب- قيم اجتماعية : وترتبط باهتمام الفرد بحب الناس والتضحية من أجلهم وبذل الجهود من أجل سعادتهم وتحسين أحوالهم .

ج- قيم اقتصادية : وترتبط بالاهتمام العملي ذات النفع المادي ، والصناعة والإنتاج ، والثروة ، واستثمار الأموال في الأعمال التجارية .

د- قيم معرفية : وترتبط باهتمام الفرد لاكتشاف الحقائق .

هـ- قيم سياسية : وترتبط بالسلطة والقوة المسيطرة .

و- قيم جمالية : وترتبط باهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من حيث الشكل وكمال التنسيق والانسجام .

2- أنماط القيم حسب مقاصدها :

وتنقسم القيم من ناحية قصدها إلى نوعين ، قيم وسائلية ، وقيم نهائية .

3- أنماط القيم حسب شدتها وإلزامها :

ويمكن أن نميز بين ثلاثة مستويات لشدة القيم وإلزامها وهي :

أ- ما ينبغي أن يكون ، وهي القيم الملزمة أو المرة الناهية .

ب- ما يفضل أن يكون ، وهي القيم التفضيلية ، التي يشجع الأفراد على الالتزام بها

ج- ما يرجى أن يكون ، أي القيم المثالية التي يحس الناس بصعوبة تحقيقها .

4- أنماط القيم حسب شيوعها

وتنقسم إلى :

أ- القيم العامة ، وهي القيم التي يعم انتشارها في المجتمع كله .

ب- القيم الخاصة ، وهي القيم المتعلقة بمناسبات اجتماعية .

5- أنماط القيم حسب وضوحها

وتنقسم إلى :

أ- القيم الصريحة ، وهي القيم التي يصرح بها أو يعبر عنها بالكلام أو بالسلوك .

ب- القيم الضمنية ، وهي التي تستخلص ويستدل بها من ملاحظة الاختيارات التي تتكرر في سلوك الأفراد .

6- انماط القيم حسب ديمومتها

وتصنف إلى :

ا- القيم العابرة ، وهي التي تزول بسرعة ، وتمتاز بعدم قدسيتها من قبل المجتمع .

ب- القيم الدائمة ، وهي التي تدوم زمنياً لفترة طويلة ، وقد تمتد إلى أعماق التاريخ" [34]

## هوامش الفصل الثاني

(1) سامية الساعاتي ، الاختيار للزواج والتغير الاجتماعي ، مكتبة سعيد رأفت ، 1988 ، ص17 .

(2) مصطفى الخشاب ، دراسات في علم الاجتماع العائلي ، دار المعرف ، الاسكندرية ، 1990 ، ص 13 .

(3) سامية الساعاتي ، مرجع سابق ، ص 19 .

(4) سامية الساعاتي ، مرجع سابق ، ص 20 .

(5) سامية الساعاتي ، مرجع سابق ، ص 21 .

(6) محمد صفوح الاخرس ، تركيب العائلة العربية ووظائفها ، وزارة الثقافة والإرشاد دمشق ، 1980 ، ص 194 .

(7) سامية الساعاتي ، مرجع سابق ، ص 22 .

(8) حسين رشوان ، الأسرة والمجتمع ، مؤسسة شباب الجامعة ، 2003 ، ص 79- 80

(9) سامية الساعاتي ، مرجع سابق ، ص 26 .

(10) الوحيشي احمد بيري ، الأسرة والزواج ، الجامعة المفتوحة ، طرابلس ، الجماهيرية العظمى ، 1998 ، ص 344 .

(11) سامية الساعاتي ، مرجع سابق ، ص 33

(12) سامية الساعاتي ، مرجع سابق ، ص 34

(13) سامية الساعاتي ، مرجع سابق ، ص ص 49- 58 .

(14) سامية الساعاتي ، مرجع سابق ، ص 59 .

(15) احمد سالم الأحمر ، تحليل اجتماعي لبعض جوانب الزواج من الأقارب ، مجلة الثقافة العربية ، العدد الأول ، 1983 ، ص 51 .

(16) احمد سالم الأحمر ، الأسرة الليبية الحضرية ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد الأول ، 1989 ، ص 36 .

(17) احمد سالم الأحمر ، تحليل لبعض جوانب الزواج ، مرجع سابق ، ص 51- 52 .

(18) جميل هلال ، دراسات في الواقع الليبي ، مكتبة الفكر ، طرابلس ، 1987 ، ص 66 .

(19) سامية الساعاتي ، مرجع سابق ، ص ص 59-63 .

(20) نفس المرجع ، ص ص 65- 69 .

(21) احمد الأحمر ، الأسرة الليبية الحضرية ، مرجع سابق ، ص 35.

(22) أبو حامد الغزالي ، إحياء علوم الدين ، الجزء الثاني ، دار إحياء الكتاب العربية ، بدون سنة نشر ، ص 38- 39 .

(23) سامية الساعاتي ، مرجع سابق ، ص ص 294- 297 .

(24) حسين رشوان ، مفهوم الأسرة والمجتمع دراسة في علم اجتماع الأسرة ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، 2003 م ، ص 154 .

(25) عبد الباسط محمد حسن ، بعض مظاهر صراع القيم في أسر قروية مصرية ، المجلة الاجتماعية القومية ، عد ا ، مج 8 ،( القاهرة : المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، 1970م ) ، ص 75- 76 .

(26) علي عبد الرازق جلبي ، دراسات في المجتمع والثقافة والشخصية ، بيروت ، دار النهضة العربية ، 1984 م ، ص 140 .

(27) صالح محمد أبو جادو ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، 1998 م ، ص 205 .

(28) نفس المرجع السابق ، ص 205 .

(29) فوزية ذياب ، القيم والعادات الاجتماعية ، مع بحث ميداني لبعض العادات الاجتماعية ، ط 2 ، بيروت دار النهضة العربية ، 1980 م ، ص ص 73 – 100 .

(30) صالح محمد أبو جادو ، مرجع سبق ذكره ، ص 208 .

(31) فوزية ذياب ، مرجع سابق ، ص 28 – 29 .

(32) صالح محمد أبو جادو ، مرجع سابق ، ص 208.

(33) علي عبد الرازق جلبي ، مرجع سابق ، ص 140.

(34) صالح أبو جادو ، مرجع سابق ، ص ص 209- 210 .

# الفصل الثالث

# التغير الاجتماعي والتحديث

- ماهية التغير الاجتماعي
- عوامل التغير الاجتماعي
- نظريات التغير الاجتماعي
- مفهوم التحديث
- خصائص التحديث
- مراحل التحديث
- مؤشرات التحديث
- خاتمة

يعتبر التغير الاجتماعي ظاهرة اجتماعية تعرض لهـا الكثيـر فـي التـراث السوسيولوجي ، سواء من حيث بداية الاهتمام ، أو من حيـث تنـاول المفهـوم وعلاقته بمفاهيم أخرى . أو من حيث العوامل المؤدية له ، أو من حيث سرعته – بطئ – سريع أو من حيث التخطيط له – تخطيط عفوي – تخطيط موجة .
وبدون شك ، فإن هذه المحاولات في مجملها مع تراكمها ساهمت في بناء وتطوير نظريات واتجاهات اجتماعية تناولت الظاهرة من أبعادها المختلفة .

## ماهية التغير الاجتماعي :

"أن التغير الاجتماعي هو التغير والاختلاف بـين الحالـة الجديـدة والحالـة القديمة "[1] .

" فيرى أن الاهتمام بالتغير الاجتماعي كظاهرة يعود إلى زمن موغل فـي القـدم خصوصاً عند الفلاسفة اليونان ، وعلى رأسهم ( هيـراقليس 540– 475 ق م ) والذي رأى أن الأشياء في تغير متصل "[2] .

وفي العصور الوسطى فإن سيادة الفكر اللاهوتي المحافظ دعم السيطرة لفلسفة الثبات والاستقرار والتوازن على فلسفة الحركة والتقدم والتغير"[3] .
غير أن عصر الاكتشافات في أوروبا – القرن الخامس عشر – وكذلك الصـراع الذي بدأ يستعر منذ القرن السابع عشر بين الفكر اللاهـوتي الكنسـي ، والفكـر العلماني ، الذي ظهر كانعكاس لبدء الثورة الصناعية وبزوغ البرجوازية مهد كـل ذلك لعصر التنوير ( القرن الثامن عشر ) .
إلا أن الإنسان قادر على تغيير ظروفه المادية والروحية تغييراً إيجابيـاً بواسـطة العقل "[4] .

فالتغير الاجتماعي ظاهرة طبيعية تخضع لها كافة الدول والمجتمعات منذ أقـدم العصور حتى الوقت الحاضر ، وسوف تستمر كذلك ما دام الإنسان موجوداً على وجه البسيطة .

ومن المعروف أن التغير الاجتماعي قد يكون إلى الأفضل ، هذا يـؤدي إلـى التطور والتقدم .

ونلاحظ على هذه النظريات السوسيو لوجيه الأولى ، أن مفاهيم التغير والتطـور والنمو ، والتقدم ، كانت تختلف في بعض الأحيان أو يربط المفكر بينها جميعاً في مفهوم واحد ، ولكنها كانت مصطلحات مرتبطة مع بعضها ارتباطاً منطقياً ، وقـد انصبت الانتقادات التي وجهت إلى هذه النظريات فيما بعد علـى ملائمـة هـذه المصطلحات في تطبيقها على الظواهر الاجتماعية وعلى طبيعة العلاقات بينها" [5]

" وهو كل تغير يطرأ على البناء الاجتماعي فـي الوظـائف والقـيم والأدوار الاجتماعية خلال فترة زمنية محددة من الزمن ، وقد يكون هذا التغير إيجابيـاً أي تقدمياً ، وقد يكون سلبياً ، أي تخلفاً ، أي ليس هناك من اتجاه محدد للتغير " [6].

" مفهوم يشير إلى نمط من العلاقات الاجتماعية في وضع اجتماعي ما يطرأ علية تغير خلال مدة زمنية محددة ، ومن أمثلة ذلك ، التغيرات التي تحدث في كل مـن القيم الاجتماعية ، وفي مكانات وأدوار الأشخاص داخل النسق الاجتماعي أو فـي مكونات النظم الاجتماعية ذاتها" [7] " أن التغير هو ناموس الحياة " [8] .

ولقد حدد فلبرت مور المظاهر الرئيسة للتغير في المجتمع المعاصر على النحو التالي: 1- (( يظهر التغير السريع في أي مجتمع أو ثقافة على فترات أو بشـكل متواصل.

2- التغيرات لايمكن اعتبارها مؤقتة كما لايمكن اعتبارها معزولة مكانياً .

3- بما أن التغير المعاصر محتمل في كل مكان ونتائجه يمكن أن تكون فعاله في كل مكان فإن له أسس مزدوجة .

4- درجة التغير المعاصر سواء كان مخططاً أو منبثقاً عن ظروف ثانويـة فإنـه يكون أعلى من الفترة السابقة .

5- التقنية الاستراتيجية تنتشر بشكل سريع .

6- الحدوث الطبيعي للتغير يؤثر على مجال واسع من خبرات الأفراد والمظاهر الوظيفية للمجتمعات في العالم المعاصر "[9] .

وبعد هذا العرض لبعض التعريفات المرتبطة بمفهوم التغير الاجتماعي ، يمكن أن نخلص إلى أن التغير الاجتماعي هو التغير في البناء الاجتماعي ككل والأنساق الداخلية في البناء الاجتماعي ، أو في أحد هذه الأنساق ، كالنسق الثقافي ، أو النسق الاجتماعي ، أو نسق الشخصية خلال فترة معينة من الزمن .

ونعني بالتغير في النسق الثقافي أي مجموعة التغيرات والتحولات التي تحدث في القيم الاجتماعية والأفكار .

أما التغير في النسق الاجتماعي فهو التحول أو التبدل الذي يطرأ على البناء الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية .

ونعني بالتغير في نسق الشخصية ، أي مجموعة التحولات والتبدلات في سلوك الفرد واتجاهاته وميوله ومواقفه في الحياة .

## عوامل التغير الاجتماعي :

تطالعنا أدبيات علم الاجتماع بكثير من الكتبات التي تناولت العوامل أو الأسباب المؤدية إلى إحداث عملية التغير الاجتماعي ، فهناك من أكد على عامل واحد وهناك من أرجعه إلى أكثر من عامل ، وهناك من تناول العوامل من الداخل ، وهناك من تناولها من الخارج ، ولقد ترتب على هذا الاختلاف في العوامل المؤدية لإحداث ظاهرة التغير الاجتماعي ، وجود تباين أو اختلاف في التصانيف التي اجتهد فيها علماء الاجتماع من أجل رسم تصنيف لهذا المفهوم .

وبهذا الصدد يشير ( الزعبي ) بقوله :

" أننا لا نجد اتفاقاً كاملاً بين علماء الاجتماع ، لا على عدد هذه العوامل ولا على ترتيبها حسب درجة الأهمية "[10] .

ومن هنا نلاحظ أنه من الصعوبة إيجاد تصنيف موحد لعوامل التغير الاجتماعي ، ولكننا سنحاول الإشارة إلى بعض المحاولات بهذا الخصوص .

( جونسون ) يشير إلى أن هناك عدة أسباب محتملة للتغير الاجتماعي يمكن إدراجها تحت ثلاث نماذج أساسية :

1. " أسباب كامنة في الأنساق الاجتماعية بشكل عام :

وفي مقدمتها الصراعات الموجودة داخل المجتمع ، مثل الصراع السياسي وصراع المصالح بين الأعضاء ، أو الاقتصادي ، أو الصراع الأسري ، أو صراع القيم .

2. أسباب ترجع إلى تأثير البيئة الاجتماعية :

مثل تأثير مجتمع الدولة على أحد المجتمعات المحلية ، أو تأثير الاختراعات والانتشار الثقافي على أحداث تغيرات داخل المجتمع " [11] .

ويرجع ( محجوب الفائدي ) أسباب التغير الاجتماعي إلى :

1. " العوامل الذاتية وهي تشمل العوامل السياسية والأيديولوجية والوعي القومي والثورات .
2. العوامل الموضوعية الطبيعية وهي تشمل العوامل الجغرافية والبيولوجية والديموجرافية .
3. العوامل الموضوعية الاجتماعية وهي تشمل العوامل التقنية والثقافية والاقتصادية والفنية " [12] .

أما ( مصطفى الخشاب ) فيحدد أسباب التغير الاجتماعي ويرجعه إلى :

1. " العامل الايكولوجي ( البيئي ) .
2. العامل الإيديولوجي .
3. الثورات والحروب .
4. العامل الثقافي .
5. العامل التكنولوجي .
6. نمو الوعي القومي " [13] .

كما أن ( عبدالجليل الطاهر ) فيرجع أهم العوامل المؤثرة في الخط العام لمسيرة المجتمع في :

1. الأزمات الداخلية والتناقضات الداخلية .
2. التوترات والانتفاضات والانقلابات .
3. الحروب .
4. التغيرات والاختراعات الجديدة والتقدم العلمي .
5. التخطيط الذي تصممه الطليعة الواعية لإزالة العراقيل في طريق مسيرة المجتمع [14] .

وبعد هذا السرد المفصل لبعض عوامل التغير الاجتماعي يمكن أن نخلص إلى جملة من العوامل التي تؤثر في هذه الظاهرة سواء كانت هذه العوامل داخلية أو خارجية .

1. العامل الثقافي .
2. العامل السكاني .
3. العامل السياسي و الإيديولوجي .
4. العامل البيئي .
5. العامل الاقتصادي .
6. العامل البيولوجي .
7. العامل التكنولوجي .
8. عامل الاختراع والاكتشاف .
9. عامل الثورات والحروب .
10. أثر الزعامات والقيادات .
11. عامل التخطيط والتنمية أو ما يمكن أن نسميه ( التحديث ) .

## نظريات التغير الاجتماعي :

نظراً للاهتمام الكبير بظاهرة التغير الاجتماعي فإنه ظهرت العديد من النظريات والاتجاهات المفسرة لهذه الظاهرة فنجد ( محجوب الفائدي ) يقسمها إلى نظريات كلاسيكية ، كنظرية التوازن الاجتماعي ، والنظرية الدائرية

ونظرية تعاقب الحضارات ، ونظريات حديثة ، كنظرية التسيير الذاتي ونظرية الصراع ، والنظرية الوظيفية " [15] .

وصنف الغول هذه النظريات إلى " تطورية ، خطية ، ودائرية ، وعامليه وصراعيه ، ووظيفية " [16] .

وأما ( الدقن ) فقسم هذه النظريات إلى " النظريات الخطية والدائرية والتطورية ، والنظريات العامليه الحتمية ، والنظريات الوظيفية ، والنظريات التحديثية " [17] .

أما ( الهمالي وعرابي ) يوحدان هذه النظريات في الأتي :

" نظرية الصراعات الاجتماعية ، ونظرية التطور والتوازن الاجتماعي ، ونظرية الأنماط الاجتماعية ، وأخيراً نظرية التسيير الذاتي " [18] .

أ. النظرية الدائرية :

ترى هذه النظرية بأن التغير الاجتماعي يسير في شكل دائرة تنتهي حيث بدأت ، وتقول بأن الحياة الاجتماعية تسير في حركة منظمة والتي تشبه بذلك الكائن الحي من حيث بدايته حتى النهاية ، وتعتمد هذه النظرية على مفهوم الحضارة في تفسير عملية التغير الاجتماعي ومن أشهر ممثلي هذه النظرية عبدالرحمن أبن خلدون .

ب. النظرية التطورية :

النظريات التطورية في التغير متعددة ، ومن بين تلك النظريات المتقدمة في الظهور منذ حوالي قرن مضى ، وهي النظريات التي طبقت نظرية دارون في التطور البيولوجي على المجتمع .

" ويرى التطوريين الاجتماعيون أن توجه أو اتجاه التاريخ الإنساني يتحرك نحو الأشكال العليا ، أي التطور من التوحش إلى الحضارة .

والبعض يتصور هذه الوجهة على أنها ثابتة في طريق مستقيم يقود إلى الأمام وإلى الأعلى ، والبعض الآخر يرى أن التطور يظهر في اتجاه يقود إلى

الأعلى بشكل عام ولكن على شكل قفزات تعقبها توقفات ومن أبرز ممثلي هذه النظرية ( أوجست كونت ) و ( سبنسر ) [19] .

ج. النظرية البنائية الوظيفية :

يعتقد أصحاب هذه النظرية ومن بينهم دارون وسبنسر وبارسونز " أن المجتمع عبارة عن نسق يوجد فيه كثير من النظم والوظائف ، ويعتمد هؤلاء في تحليلهم على مفهوم البناء والوظيفة ، فالأول يمثل الثبات والثاني يمثل التغير ، ويقصد بالعملية الوظيفية العمليات العضوية أو الحياتية للحفاظ على الكائن الحي كنظام عضوي .

وبذلك فهم يرون أن النظام يمثل الثبات ، وأما العلاقات الاجتماعية فهي متغيرة ، والتغير يهدف إلى خدمة النظام الاجتماعي والحفاظ على الانسجام بين أجزاءه المختلفة " [20] .

وبارسونز يرى " أن كل نظام يتألف من أجزاء ترتبط بعضها عن البعض مثل نظام الأسرة المؤلف من وحدات تقوم بوظائف محددة تؤدي في النهاية إلى تكامل النظام ككل " [21] .

والتغير عند بارسونز يظهر عندما يختل التوازن الذي يقوم النسق في ظله بأداء وظائفه بطريقة عضوية ، ولقد صنف بارسونز التوازن إلى ثلاث أنواع هي :

- التوازن الثابت أو المستقر .
- التوازن الجزئي .
- التوازن غير الثابت .

وهو يرى أيضاً أن عمق أنواع التغير هي التي تحدث في النسق الفرعي للتكامل أو في مجال القيم والمعتقدات ، وأن الأنساق الأخرى تقاوم بشدة التغيرات في النسق الفرعي " [22] .

د. النظرية التحديثية :

يشغل تحليل التغير الاجتماعي مركزاً رئيسياً في البحث منذ بداية ظهور علم الاجتماع الحديث ، حيث أن ظاهرة التغير الاجتماعي ارتبطت بمفهومات واصطلاحات تقويمية مثل النمو ، والتقدم ، والتطور .

غير أن مفهوم التحديث بقى مجهولاً إلى ما بعد الحرب العالمية الثانية ، حيث تم مناقشة هذا المفهوم في أدبيات العلوم الاجتماعية باعتباره نوع من أنواع التغير الاجتماعي المقصود أو الموجه أو المخطط له .

إذا تم الاهتمام بهذا المفهوم أو بهذا الاتجاه في بلاد أوروبا ، وأمريكا التي صارت فيما بعد تعرف بالدول المتقدمة ثم أنتقل هذا الاهتمام إلى البلاد الأخرى ، التي وصفت بالمتخلفة .

## مفهوم التحديث :

يشير (( الهمالي )) إلى أن هناك تعارض بين علماء الاجتماع في تعريف التحديث وعمليات حدوثه وقياسه والعوامل المسئولة عنه ، إلا أنه رغم ذلك يرى أن التحديث عملية يمكن قياسها ، ويلخص (الهمالي) مفهوم التحديث من خلال ثلاث أبعاد أساسية هي :

أ/ التحديث كعملية تمايز بنائي ، أي أن التحديث وفق نظرية سميلسر نتاج لتمايزات بنائية أو الانتقال من مجتمع بسيط إلى مجتمع مركب ، من مجتمع تسود فيه المؤسسات المتجانسة ، إلى مجتمع تقوم فيه المؤسسات على التخصص ، ويرى سميلسر أن التحول من مجتمع التقليدي إلى المجتمع الحديث يتضمن تغيراً في أربع قطاعات اجتماعية هي :-

- القطاع التكنولوجي
- القطاع الزراعي
- القطاع الصناعي
- قطاع زيادة الحراك الاجتماعي والسكاني

ب/ التحديث كتغير اجتماعي ، أي أن التحديث وفق نظرية (( ليرنر )) يشير إلى أن عملية تغير اجتماعي ، يتحول المجتمع النامي بمقتضاه إلى اكتساب الخصائص الشائعة المميزة للمجتمعات الأكثر تحضراً .

ج/ التحديث كتغير في الاتجاهات والسلوك الفردي :

فالتحديث وفق نظرية (( انكلز )) يشير إلى أن التغير في الأداء الوظيفي للفرد أي أن التغير في عناصر البناء الاجتماعي هو الذي يؤدي إلى تغير الشخصية ، ويرى أيضاً أن زيادة مستوى التعليم ، والمعيشة في بيئة صناعية يساهمان مساهمة كبيرة في اكتساب اتجاهات حديثة وفي تعليم الأفراد السلوك بطريقة تتفق مع الإنسان العصري.

ويقدم (( ستيفنسن )) تعريفاً لظاهرة التحديث فيصفها بأنها :

" عبارة عن حركة أفراد ومجموعات على محور ثقافي من مرحلة تعرفها القيم الثقافية المحلية التقليدية باتجاه مرحلة تعرفها نفس القيم الثقافية تحديث " [23] .

أما (( الدقس )) فيعرفه :

بأنه " تطبيق الوسائل والطرق المؤدية إلى التجديد في الأنساق الاجتماعية كافة من أجل تقدم المجتمع وزيادة رفاهيته ، وإزالة العوائق التي تحول دون تقدمة سواء كانت هذه العوائق اجتماعية أم اقتصادية أم سياسة " [24] .

**خصائص التحديث :**

يقدم (( الدقس )) أربع سمات ذات دلالة خاصة للتحديث وهي :

**1- الحركية :**

ونعني بالحركية سهولة تنقل الأشخاص والمعلومات والأحوال في المجتمع الواحد أي سهولة التنقل مع السرعة في التغير دون حواجز تذكر .

**2- التمايز :**

وهي خاصية في توصيف التحديث ، والتمايز يعني التباين – الاختلاف – في الوظائف نتيجة لتقسيم العمل والتخصص الدقيق .

أي أن التمايز يعني تفكك الوحدات القديمة وتفتيت وظائفها ثم إعادة تشكيلها من جديد عن طريق خلق وحدات ، وارتباطات بينهـا لعبـور هـوة التفكـك فالمجتمعات الحديثة تسعى إلى العمل على تماسك أنظمتها المتعددة .

3- العقلانية :

أي التطبيق الواسع للمعارف العلمية بمنهج عقلاني من قبل المجتمعات الحديثة لأجل الوصول إلى الأهداف المقررة .

4- التصنيع :

يعتبر التصنيع منهجاً وعملية سياسية تتبنى الصناعة كوسيلة للتنمية ويتضـمن ذلك التحول من النشاط الزراعي وبناء مؤسسات صناعية تعتمد عليها التنميـة في نهاية الأمر [25] .

**مراحل التحديث :**

يقدم (( بالك )) أربع مراحل يمر بها التحديث وهي :

- مرحلة الإ يقاض ، أي التحدي الذي يفرضه التحديث ، وتتم هذه المرحلة حينما يواجه المجتمع أفكاراً وخبرات حديثة ، عندها تظهر بداخله أصوات تطالب بالجديد والإصلاح .
- مرحلة الكفاح ، وتسمى مرحلة تكامل قيادة التحديث ، وهي الانتقـال مـن القيادة السياسية إلى مرحلة تتطلع فيها إلى التحديث .
- مرحلة تحقيق التحولات الاقتصادية والاجتماعية ، حيث يتم تحول المجتمع من مجتمع ريفي إلى مجتمع حديث متحضر [26] .

**مؤشرات التحديث :**

أكد علماء الاجتماع على عملية ( التمايز ) باعتبارها نقطة الارتكـاز فـي دراسة مؤشرات التحديث التي تميز المجتمعات الحديثـة عـن غيرهـا مـن المجتمعات الأخرى ، ولقد قدم لنا ( التير ) على أن التحديث ظاهرة اجتماعية بالا مكان قياسها على مستوى الفرد وعلى مستوى المجتمع .

مؤشرات التحديث على مستوى المجتمع :

1- تطور وتنوع النشاط الاقتصادي .

2- الانتشار الواسع للصناعة .

3- انتشار التحضر ونمو المدن .

4- انتشار واسع للتعليم والتفكير العلمي .

5- سيادة الأسرة النووية .

6- توظيفاً واسعاً للمعرفة العلمية .

7- ارتفاع درجة الإنتاج .

8- درجة عالية من الحراك الاجتماعي .

9- استخدام واسع لمنتجات التكنولوجيا .

10- مشاركة سياسية واجتماعية عالية .

11- زيادة التخصص [27] .

أما فيما يتعلق بمؤشرات التحديث على مستوى الشخصية فيمكن تلخيصها في الآتي :

1. التأكيد على قيم الفردية .
2. الأيمان بقدرة العلم على حل مشكلات الحياة الاجتماعية
3. التأكيد على المغامرة وتنمية الاستعداد للدخول للمجهول .
4. الاتجاه نحو التحرر من القيود التقليدية وخصوصاً المتمثلة في سلطة الأسرة ، والتقاليد ، ورجال الدين .
5. تأكيد مبدأ التنافس ، واعتماد مبدأ النجاح المادي .
6. ارتفاع مستوى التطلعات والطموح .
7. الميل إلى الانضباط في العمل ، والتقيد بالمواعيد ، والاعتماد على التخطيط ، والتطلع نحو المستقبل .
8. الاهتمام بالمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية [28] .

خاتمة :

بعد السرد السابق لمفهوم التحديث ، ومراحله ، وخصائصه ، ومؤشراته في مختلف الأنساق الاجتماعية ، والثقافية ، على بيان بعض الأشياء الأساسية لنظرية التحديث مستدلا في ذلك على ما كتب بهذا الخصوص ، ومن هذه المنطلقات :

1/ تؤكد أغلب نظريات التحديث على النموذج الغربي كنموذج أساسي يجب أن تتبناه الدول النامية ، إذا ما أرادت التحديث .

2/ تركز على بعض المفاهيم الأساسية كالانتقال من التجانس إلى اللاتجانس والتي جاء بها سبنسر وتقسيم العمل التي جاء بها دوركايم .

3/ تنظر إلى ظاهرة التغير الاجتماعي من خلال رؤية محدودة وهي السير في خط مستقيم نحو التقدم .

4/ هدفها الأساسي هو الوصول إلى نموذج المجتمع الغربي الصناعي .

ويمكن أن نوجه بعض الانتقادات لتلك النظريات وهي على النحو الأتي :

1. تأكيد تلك النظريات على النموذج الغربي كأساس لعملية التحديث ، متجاهلين في ذلك خصائص والديناميات البنيوية والثقافية للمجتمعات ودورها في إحداث عملية التنمية والتحديث .
2. أن هذه النظريات لم تعط اهتماماً عميقاً للآثار المترتبة عن التحديث كالنسق الثقافي خصوصاً والقيم الاجتماعية التي تتعرض إلى ظهور قيم جديدة تكون مدعاة لخلخلة في القيم وصراع داخل المجتمع أو حتى على مستوى الفرد والأسرة .
3. أن المشكلة الكبرى لبعض هذه النظريات هي أنها تحاول أن تستبعد بجرة قلم احتمالية ظهور تقدم ذي أهمية في الدول النامية .

## هوامش الفصل الثالث

(1) محمد الدقس ، التغير الاجتماعي بين النظريـــة والتطبيـــق ، دار مجـــدلاوي للنشـــر والتوزيع ، عمان ، الطبعة الثانية ، 1996 ، ص 15 .

(2) محمد احمد الزعبي ، التغير الاجتماعي بين علم الاجتماع البرجوازي وعلم الاجتماع الاشتراكي ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، الطبعة الثانية ، 1979 ، ص35 .

(3) نفس المصدر ، ص 36 .

(4) نفس المصدر ، ص 36 .

(5) نبيل توفيق السمالوطي ، قضايا التنمية والتحديث في علم الاجتماع المعاصـــر ، دار المطبوعات الجديدة للنشر والتوزيع ، الرياض ، 1990 ، ص ص 137- 139 .

(6) محمد عبدالمولى الدقس ، التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق ، دار مجدلاوي ، عمان ، الطبعة الأولى ، 1987، ص19 .

(7) صلاح مصطفى الغول ، علم الاجتماع المفهوم والموضـــوع والمـــنهج ، دار الفكـــر العربي ، القاهرة ، 1982 ، ص 106 .

(8) عبدالله عامر الهمالي ، عبدالقادر عرابي ، التغير الاجتمـــاعي أسســـه وتطبيقاتـــه ، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان ، طرابلس ، الطبعة الأولى ، 1984 ، ص32 .

(9) لوجلي صالح الزوي ، المدينة المتغيرة ، منشورات جامعة قاريونس ، الطبعة الأولى ، 1999 ، ص27- 28 .

(10) محمد الزعبي ، مرجع سابق ، ص 68 .

(11) نبيل السمالوطي ، مرجع سابق ، ص ص 143- 144 .

(12) محجوب الفائدي ، التغير الاجتماعي ، منشورات جامعة عمرالمختـــار ، البيضـــاء ، الطبعة الأولى ، 2000 ، ص 62 .

(13) محمد الزعبي ، مرجع سابق ، ص 68 .

(14) عبدالجليل الطاهر ، مسيرة مجتمع ، بحث في نظرية التقدم الاجتماعي ، دار الكتـــب العصرية للطباعة والنشر ، بيروت ، 1966 ، ص 477 .

(15) محجوب الفائدي ، مرجع سابق ، ص 37 .

(16) صلاح الغول ، مرجع سابق ، ص 108 .

(17) محمد الدقس ، مرجع سابق ، ص 69 .

(18) عبدالله الهمالي ، عبدالقادر عرابي ، مرجع سابق ، ص 56 .

(19) لوجلي صالح الزوي ، مرجع سابق ، ص 41 .

(20) محجوب الفائدي ، مرجع سابق ، ص 43- 44 .

(21) محمد الدقس ، مرجع سابق ، ص 173- 174 .

(22) نبيل السمالوطي ، مرجع سابق ، ص ص 151 – 153 .

(23) عبدالله الهمالي ، التحديث الاجتماعي معالمة ونماذج من تطبيقاته ، الدر الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان ، مصراته ، الطبعة الأولى ، 1986 ، ص ص 15- 19 .

(24) محمد الدقس ، مرجع سابق ، ص 181 .

(25) نفس المرجع ، ص ص 181 – 185 .

(26) محمد عاطف غيث ، محمد على محمد ، دراسات في التنمية والتخطيط الاجتماعي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1986 ، ص 153 .

(27) مصطفى التير ، مسيرة تحديث المجتمع الليبي ، معهد الإنماء العربي ، بيروت ، 1992 ، ص 46 .

(28) نفس المرجع ، ص 31- 32 .

# الفصل الرابع
# الأساليب المنهجية

- مجتمع الدراسة والعينة
- وحدة المعاينة
- إطار العينة
- نوع العينة والمنهج المستخدم
- أداة جمع البيانات
- مجالات الدراسة
  - المجال الزمني للدراسة
  - المجال الجغرافي للدراسة
  - المجال البشري للدراسة

## مجتمع الدراسة والعينة :

مجتمع الدراسة هو مجموع الأسر الليبية في مؤتمر الغربيات والبالغ عـددهم 104 أسرة ليبية ، وتم سحب العينة من هذا المجتمع بحيث تكون ممثلة لجميع الخصائص العامة لمجتمع الأباء والأبناء .

وبسؤلنا عن عدد الأباء الأحياء من مجموع أفراد العينة من واقع الإحصائيات بالسجل المدني تبين الآتي :

أن عدد الأباء الأحياء 73 رب أسرة وهم المجتمع الكلي للدراسة .

أن عدد الأبناء الذكور والإناث في سن الزواج في هذه الأسر (325 ) فرد .

كما أن الشريحة المستهدفة في الدراسة شريحة الذكور والإناث .

وتم اختيار العينة من بين الأسر الليبية بهذا المؤتمر بطريقة العينة العشـوائية النسبية الطبقية لاختلاف النوع ( ذكور – إناث ) .

## وحدة المعاينة :

وحدة المعاينة في هذه الدراسة هم الأباء والأبناء من الذكور والإناث الليبيين .

## إطار العينة :

يتكون إطار العينة في هذه الدراسة من مجموع الأسر الذين يشـكلون مجمـل السكان في مؤتمر الغربيات والبالغ عددهم 104 أسرة .

## نوع العينة والمنهج المستخدم :

- نوع العينة :

إن العينة التي تم إعتمادها في هذه الدراسة هي العينة العشوائية النسبية الطبقيـة ، نظراً لأنها تتناسب وطبيعة هذه الدراسة حيث أنها تتيح فرصاً متسـاوية وممثلـة تمثيلاً جيداً لكل من شريحة الأباء والأبناء وقد وقد كانت نسبة التمثيل لهذه العينـة 30 % .

وفقاً للمعادلة التالية :

الأباء – $\frac{30}{100} \times 73 = 22$ مفردة .

الأبناء $\frac{30}{100} \times 325 = 97$ مفردة

وبالتالي تكون القيمة النهائية التي تم سحبها 119 مفردة .

**- المنهج المستخدم في هذه الدراسة :**

أن المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي الذي يعتمد على وصف طبيعة المجتمع وخصائصه العامة .

**- أداة جمع البيانات :**

أن أنسب وسيلة لجمع البيانات في مثل هذه الدراسة هي استمارة المقابلة المقننة لملائمتها لمجتمع الدراسة باعتبار أن معظم الآباء لا يجيدون القراءة والكتابة .

وقد احتوت أداة جمع البيانات على (22) سؤلاً كما احتوت المقابلة على مجموعة من المتغيرات الأساسية وهي :

- العمر
- النوع
- المستوى التعليمي
- نوع السكن
- المهنة
- عدد سنوات الزواج
- صلة القرابة بين الزوجين
- طريقة الأختيار
- المواصفات المطلوبة عند الاختيار
- فارق السن بين الزوجين
- التعارف قبل الزواج
- العدد المناسب للزوجات
- الأنسب للزواج
- الأسلوب المفضل للاختيار للزواج
- نوع العمل أو الوظيفة المناسبة للخاطب
- الحالة التعليمية المناسبة للخاطب
- معنى الحب
- أيام حفلة العرس
- تدخل الوالدين والأقارب
- التدين
- فرصة التعارف

- المستوى الاقتصادي للخطيبين
- تحمل المرأة أعباء الحياة
- المستوى العلمي للخطيبين
- عراقة الأسرة واصالتها
- زواج الأقارب
- عاطفة الحب كأساس للزواج
- مقياس الجمال
- الاختلاف في العمر لدى الفتى والفتاة
- قيمة المهر

وقد كانت الأسئلة الواردة في الاستمارة مغلقة ما عدا الأسئلة من 1-12 فكانت مفتوحة .

وقد تم اختبار استمارة المقابلة قبل الشروع في جمع البيانات النهائية وذلك للتأكد من مدى ملاءمتها لطبيعة المجتمع المدروس ومدى فاعليتها في تحقيق الهدف من الدراسة ، وبناء على النتائج الأولية للاختبار قد تم تعديل الاستمارة وفقاً للملاحظات التي تم الحصول عليها من الاختبار .

## مجالات الدراسة :

### المجال الزمني للدراسة

استغرق إجراء هذه الدراسة مدة ستة عشر شهراً ، بداية من إعداد الإطار النظري للدراسة وانتهاء بجمع وتحليل البيانات واستخلاص النتائج النهائية ، وخلال تلك الفترة استطاع الباحث الإلمام بجوانب عديدة متعلقة بموضوع القيم الاجتماعية في المجتمع مما ساعد الباحث على الإلمام بجوانب عديدة حول هذه الدراسة .

### المجال الجغرافي للدراسة :

يقع مؤتمر الغربيات في الجنوب الغربي لمدينة سرت ويبلغ العدد الإجمالي لسكان هذا المؤتمر حوالي 104 أسرة ليبية ويتميز هذا المؤتمر بالجمع بين

الخصائص الريفية والخصائص البدوية إضافة إلى قربه من مركز المدينة ( سرت )

**المجال البشري للدراسة :**

يقصد هنا بالمجال البشري ، الأفراد الذين ستجرى عليهم الدراسة أو مجتمع الدراسة ، وينطوي مجتمع الدراسة على الآباء والأبناء في مؤتمر الغربيات بشعبية سرت والبالغ عددهم 119 فرداً .

**الأساليب الإحصائية المستخدمة بالدراسة :**

لقد تنوعت الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحوث الاجتماعية وفقاً لظروف الدراسة ومستويات قياس البيانات ، فقد استخدمنا المجموعة الإحصائية المستخدمة في العلوم الاجتماعية الخاصة بتحليل البيانات "SPSS" .

فقد تم وصف الخصائص العامة للدراسة من خلال وصف بيانات المتغيرات الواردة في الدراسة في جداول أحادية تحتوي على نسب مئوية وتكرارات .

أما في تحليل بيانات اختبار العلاقات فقد تم استخدام معامل $\times^2$ لغرض التعرف فيما إذا كانت هناك دلالة إحصائية أم لا بين بعض متغيرات هذه الدراسة .

# الفصل الخامس

# عرض وتحليل البيانات

1- عرض البيانات

أ. عينة الآباء

ب. عينة الأبناء

2- اختبار الفروض

3- النتائج العامة للدراسة

4- التوصيات

عرض وتحليل البيانات :

أولاً : عينة الآباء :

بعد أن تم ترميز البيانات وتبويبها وتحليلها على برنامج spss والذي الـذي من خلاله تم الحصول على البيانات في شكل تكرارات ونسب مئوية إضـافة إلى تحليل معامل $\times^2$ . وقد تم تفسير نتائج هذه الدراسة من خلال الإطـار النظري المستخدم ، والآن سنعرض البيانات الوصفية لعينة الآباء كما موضح في الجداول التالية :

جدول رقم (1) العمر

| العمر | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| 41 - 50 | 2 | 9.1 |
| 51 - 60 | 10 | 45.5 |
| 61 - 70 | 8 | 36.4 |
| 71 - فما فوق | 2 | 9.0 |
| المجمـــوع | 22 | 100.0 |

ومن خلال الجدول رقم (1) يتبين أن نسبة 45.5% من عينة الآباء أعمارهم تتراوح بين 51 – 60 سنة يليها نسبة 36.4% أعمارهم ما بـين 61 – 70 سنة وهي ثاني اكبر المستويات العمريه سناً وهذا يعني أن معظم أفراد العينة هم من كبار السن والذين لديهم خبره في مجال الزواج والعلاقات الاجتماعية ولهم أبناء متزوجين ولهم خبرة في مجال الحياة بأبعادها المختلفة.

تأتي بعد ذلك نسبة 9.0% لكل من الذين تتراوح أعمـارهم بـين 41 – 50 والذين تتراوح أعمارهم بين 71 فما فوق .

جدول رقم (2) النوع

| النوع | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ذكر | 13 | 59.1 |
| أنثى | 9 | 40.9 |
| المجمـــوع | 22 | 100.0 |

من خلال الجدول رقم ( 2) يتضح لنا أن نسبة 59.1% من أفراد العينة هم من الآباء الذكور والذين شملتهم الدراسة ونسبة 40.9% هن من الإناث أي الأمهات اللواتي شملتهم عينة الدراسة .

الجدول رقم (3) المستوى التعليمي

| المستوى التعليمي | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أمي | 7 | 31.8 |
| يقرأ ويكتب | 6 | 27.3 |
| تعليم إعدادي | 4 | 18.2 |
| تعليم ثانوي | 2 | 9.1 |
| تعليم جامعي فما فوق | 3 | 13.6 |
| المجمـــــوع | 22 | 100.0 |

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن نسبة 31.8% من المبحوثين لا يجيدون القراءة والكتابة ( أميين ) تليها نسبة 27.3% يقرأ ويكتب فقط ومن خلال هذا العرض يتبين لنا جلياً أن معظم أفراد العينة من الجنسين ليسوا متعلمين أو أن تعليمهم لا يتجاوز التعليم المتوسط ، كما أن البيانات في هذا الجدول تشير إلى أن نسبة 18.2% تعليم ابتدائي ، و 9.1% لديهم تعليم ثانوي ( وهي أقل نسبة ) ، و13.6% لديهم تعليم جامعي فما فوق .

جدول رقم (4) نوع السكن الذي يقيم فيه المبحوث

| نوع السكن | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| منزل عربي | 11 | 50.0 |
| سكن علوي | 5 | 22.7 |
| منزل حديث – داره | 6 | 27.3 |
| المجمـــــوع | 22 | 100.0 |

ومن خلال النظر إلى الجدول رقم (4) يتبين لنا أن نسبة 50% من أفراد العينة يقيمون في مسكن عربي وعادة يحتوى المسكن العربي على ثلاث غرف ودورة مياة مشتركة ومطبخ وغرفة استقبال الضيوف من الرجال

ومكشوف الصالة ، بمعنى آخر يمكننا القول بأن مسكن بسيط التكوين غير صحي . في المقابل نجد 27% من أفراد العينة يقيمون في منزل حديث ( دارة ) ونسبة 22% يقيمون في شقة .

الجدول رقم (5) الأعمال التي يزاولها المبحوثين

| المهنة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| منتج – (عامل) | 2 | 9.1 |
| مزارع | 2 | 9.1 |
| موظف إداري | 3 | 13.6 |
| موظف | 4 | 18.2 |
| عمل حر | 1 | 4.5 |
| بدون عمل | 10 | 45.4 |
| المجمـــــوع | 22 | 100.0 |

يتضح من خلال الجدول رقم (5) أن نسبة 45.4% من أفراد العينة هم من الذين ليس لديهم عمل سواء من الآباء أو الأمهات وهي أعلى نسبة من المبحوثين وهذا يعني أن الوضع الاقتصادي لدى المبحوثين ليس في أحسن حال وقد يعود هذا الوضع فيما بعد على فكرة الإقدام على الزواج بالنسبة للأبناء . تليها نسبة 18.2% وهم الموظفين المهنيين الذين يعملون في المصانع والأعمال المهنية المشابهة ونسبة 13.6% وهم الموظفين الإداريين الذين يعملون في الدوائر الإدارية الخدمية ثم تأتي نسبة 9.1 من المزارعين ومثلها من المنتجين ( العمال ) وأخيراً نسبة 4.5 من أصحاب المهن الحرة

جدول رقم (6) عدد سنوات الزواج للمبحوثين

| عدد سنوات الزواج | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| 21-12 | 4 | 18.2 |
| 31-22 | 7 | 31.8 |
| 41-32 | 8 | 36.4 |
| 51-42 | 2 | 9.1 |
| 52 فما فوق | 1 | 4.5 |
| المجمـــــوع | 22 | 100.0 |

يبين الجدول رقم (6) عدد سنوات الزواج بالنسبة للمبحوث وكما هو موضح أعلاه أن نسبة 36.4% من أفراد العينة هم الذين تتراوح فترة زواجهم من 32-41 سنة وهي فترة طويلة نسبياً تليها نسبة 31.8% من الذين بلغت فترة زواجهم 22-31 سنة ، وأقل هذه النسب 4.5 وهم الذين تتجاوز فترة زواجهم 52 سنة فما فوق .

جدول رقم (7) فارق السن بين الآباء والأمهات المتزوجين

| فارق السن | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| لا يوجد فارق | 1 | 4.5 |
| من 2-10 سنوات | 21 | 95.4 |
| المجموع | 22 | 100.0 |

يعد فارق السن عامل أساسي من العوامل المؤثرة في تفهم الآباء لمسألة الزواج وكيفية الاختيار ، وعلى هذا الأساس يتبين من خلال الجدول رقم (7) أن نسبة 95.4% من أفراد عينة الآباء هم ممن توجد بينهم فروقات في السن بين الزوج والزوجة كما هو موضح بالجدول أعلاه أما الذين لا توجد بينهم فروقات في السن فقد وصلت نسبتهم إلى 4.5% فقط من إجمالي العينة .

جدول رقم (8) صلة القرابة بين الزوجين

| نوع الصلة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ابنة عم أو عمة | 7 | 31.8 |
| ابنة خال أو خالة | 1 | 4.5 |
| قرابة بعيدة لجهة الأب | 4 | 18.2 |
| قرابة بعيدة لجهة الأم | 5 | 22.7 |
| من نفس القبيلة | 3 | 13.6 |
| من نفس المدينة | 2 | 9.2 |
| المجموع | 22 | 100.0 |

من الجدول السابق يتبين لنا أن نسبة 22.7% من أفراد عينة الآباء توجد بينهم وبين زوجاتهم علاقة قرابة بعيدة من جهة الأم ونسبة 18.2% من أفراد

العينة توجد بينهم وبين زوجاتهم قرابة بعيدة من جهة الأب في حين نجـد أن ونسبة 31.8% تكون علاقة ابنة عم أو عمة ، وهذا ربما يرجع في الأساس أن الزواج في تلك الفترة كان مقتصراً على الأقرباء وخصوصاً من القبيلة أما الزواج من نفس المدينة فقد كان قليلا لا تزيد نسبته عن 9.2% .

الجدول رقم (9) طريقة الاختيار

| طريقة الاختيار للزواج | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| بنفسي | 10 | 45.5 |
| والدي أو والدتي | 6 | 27.3 |
| أخي الأكبر أو أختي | 3 | 13.6 |
| عمي أو عمتي | 1 | 4.5 |
| خالي أو خالتي | 2 | 9.1 |
| المجمـــــوع | 22 | 100.0 |

تتضح طريقة الاختيار للزواج من خلال الجدول رقم (9) إن نسـبة 45.5% قد تزوجوا بطريقة الاختيار الحر أو الشخصي ، أما الذين تزوجوا عن طريق الوالد أو الوالدة فجاءت نسبتهم 27.3% ، تليها نسـبة 13.6% مـن الـذين تزوجوا عن طريق الإخوة والأخوات في حين نجد أن نسبة 9.1 قد تزوجـوا عن طريق الخال أو الخالة ونسبة 4.5% قد تزوجوا عن طريق العم أو العمة في حين لا تتعدى حالة واحدة قد تزوجت بطريقة مختلفة حسب البيئة الثقافية السائدة آنذاك .

جدول رقم (10) الموصفات المطلوبة عن الاختيار للزواج

| هل لديك مواصفات معينة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 8 | 36.4 |
| لا | 14 | 63.6 |
| المجمـــــوع | 22 | 100.0 |

وعند سؤالنا عن ما إذا كانت هناك مواصفات مطلوبة عند الاختيار للزواج – وقد تم توجيه هذا السؤال كغيره من الأسئلة التي وجهة لعينة الآبـــاء – فقـــد جاءت نسبة 63.6% من مجموع أفراد هذه العينة إنه ليست لديهم مواصفات معينة أو محددة ، بينما وصلت نسبة 36.4% ممن يطلبون مواصفات معينة ، وقد تشير هذه لنسيبة على أن الزواج كان في الغالب يتم عن طريق آخـــرين وليس اختيار شخصي .

جدول رقم (11) اللقاء قبل الزواج

| هل كنتما تلتقيان قبل الزواج | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 6 | 27.3 |
| لا | 16 | 72.7 |
| المجمـــــــوع | 22 | 100.0 |

اللقاء قبل الزواج قد يحدث بين الأقارب أو أبناء العمومة أو الجيران ولكنـــه في أغلب الأحوال لا يتم اللقاء أبداً وهذا ما تبينه النسبة الموضحة في الجدول رقم (11) حيث يتضح أن نسبة 72.7% لم يلتقِ مع الآخر قبل الزواج فـــي حين نجد أن نسبة 27.3% من أفراد العينة هم الذين يلتقون .

جدول رقم (12) العدد المناسب للزوجات

| ما هو العدد المناسب للزوجات في وقتنا الحاضر | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| زوجة واحدة | 14 | 63.7 |
| زوجتان | 8 | 36.3 |
| المجمـــــــوع | 22 | 100.0 |

ويوضح الجدول السابق أن نسبة 63.7% من أفراد العين يفضلون الزواج من واحدة في الوقت الحاضر ، ومردّ ذلك كثرة المشاغل والتكـــاليف والتربيـــة

ناهيك عن متطلبات العصر ، في حين نجد أن نسبة 36.3% من المبحـــوثين لازالوا يفضلون الزواج بأكثر من زوجة واحدة .

جدول رقم (13) من هم الأنسب للزواج ؟

| الأنسب للزواج | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| الأقارب | 11 | 50.0 |
| من غير الأقارب | 11 | 50.0 |
| المجمـــــوع | 22 | 100.0 |

وحول سؤالنا من هم الأنسب للزواج برأيك ، فقد جاءت الإجابـــات متعادلـــة تماماً بين من يؤيدون الزواج من الأقارب ويرفضـــون الـــزواج مـــن غيـــر الأقارب ، وبين من يؤيدون الزواج من غير الأقارب ويرفضون الزواج من الأقارب حيث كانت النسبة 50.0% على التوالي .

جدول رقم (14) الأسلوب المفضل للاختيار للزواج

| الأسلوب المفضل للزواج | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| الأسلوب الوالدي | 5 | 22.7 |
| الأسلوب الشخصي الذاتي | 10 | 45.5 |
| الأسلوب المشترك الوالدي والشخصي | 7 | 31.8 |
| المجمـــــوع | 22 | 100.0 |

من خلال الجدول السابق يتضح لنا أن نسبة 45.5% من أفراد عينة الآبـــاء يفضلون الزواج بالأسلوب الشخصي الذاتي في حين نجد نسبة 31.8% مـــن أفراد العينة يفضلون الأسلوب المشترك الوالدي والشخصي معاً ، بينما نسبة 22.7% من أفراد العينة يفضلون الأسلوب الوالدي فـــي عمليـــة الاختيـــار للزواج .

جدول رقم (15) نوع العمل أو الوظيفة المفضلة للخاطب

| نوع العمل أو الوظيفة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| التدريس | 4 | 18.2 |
| وظيفة إدارية | 3 | 13.6 |
| وظيفة مهنية | 6 | 27.3 |
| عمل حر | 9 | 40.9 |
| المجمـــــوع | 22 | 100.0 |

ومن الملاحظات النادرة أن نسبة 40.9% من أفراد العينـــة يفضـــلون فـــي الخاطب أن يكون من أصحاب المهن الحرة وهذا على عكس التوقعات . كما أن نسبة 27.3% يفضلون في الخاطب أن يكون مـــن أصـــحاب الوظـــائف المهنية ونسبة 18.2% هم فقط الذين يفضلون في الخاطب العمل في مهنـــة التدريس ، وأخيراً نسبة 13.6% هم الذين يفضلون عمل الخاطب في المهن الإدارية .

جدول رقم (16) الحالة التعليمية المناسبة للخاطب عند الزواج

| الحالة التعليمية المناسبة للخاطب | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| يقرأ ويكتب | 2 | 9.1 |
| تعليم ابتدائي | 1 | 4.5 |
| تعليم ثانوي | 4 | 18.2 |
| تعليم جامعي فما فوق | 15 | 68.2 |
| المجمـــــوع | 22 | 100.0 |

يتبين من خلال هذا الجدول أن نسبة 68.2% هم الذين يفضلون في الخاطب عند الزواج أن يكون تعليمه جامعي فما فوق وهي أعلى نسبة وملفته للنظـــر في نفس الوقت ، وقد يكون مرد ذلك الطفرة العلمية التي تشهدها البلاد فـــي هذه الفترة والانفتاح العلمي وأهمية التعليم في الوظائف وكسب الرزق ، بينما نجد أن نسبة 4.5% من أفراد العينة يفضلون في الخاطب التعليم الابتـــدائي

وهي أقل نسبة بينما 18.2% يفضلون التعليم الثانوي ، ونسبة 9.1% يفضلون في الخاطب المتقدم للزواج أن يكون يقرأ ويكتب فقط .

جدول رقم (17) الحالة التعليمية المناسبة للخطيبة

| الحالة التعليمية المناسبة للخطيبة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أمي | 4 | 18.2 |
| يقرأ ويكتب | 2 | 9.1 |
| تعليم ابتدائي | 1 | 4.5 |
| تعليم ثانوي | 5 | 22.7 |
| تعليم جامعي فما فوق | 10 | 45.5 |
| المجمـــــوع | 22 | 100.0 |

من خلال الجدول رقم ( 17 ) يتضح لنا أن نسبة 45.5% من أفراد عينة الآباء يرغبون في أن يكون المستوى التعليمي للخطيبة تعليم جامعي فما فوق ، وربما يعود هذا إلى الصحوة العلمية التي يشهدها مجتمعنا العربي الليبي ، يليها نسبة 22.7% ممن يرغبون أن يكون التعليم ثانوي للخطيبة ونسبة 18.2% لا يرغبون أو لا يؤيدون فكرة أن تكون الخطيبة متعلمة أساساً، ناهيك عن باقي النسب التي تتراوح ما بين 9.1% ونسبة 4.5% يرضون بمستوى تعليمي متدني للخطيبة .

جدول رقم (18) معنى الحب

| معنى الحب | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| التعاطف والتجاذب | 2 | 9.1 |
| التعاون والتضامن للمشاركة | 18 | 81.8 |
| لا اعرف | 2 | 9.1 |
| المجمـــــوع | 22 | 100.0 |

من خلال السؤال المطروح حول معنى الحب عند أفراد العينة يتضح من الجدول رقم (18) أن نسبة 81.8% من أفراد العينة من الآباء ينظرون للحب على انه نوع من التعاون والتضامن والمشاركة ، وتعد هذه النسبة

عالية جداً إذا ما قورنت بباقي النسب ، كما أن 9.1% يرون أن الحب هـو نوع من التعاون والتجاذب

جدول رقم (19) عدد الأيام المناسبة لحفلة الزواج

| عدد الأيام المناسبة لحفلة الزواج | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| سبعة أيام | 4 | 18.2 |
| ثلاثة أيام | 6 | 27.3 |
| يومان | 6 | 27.3 |
| يوم واحد | 6 | 27.3 |
| المجمـــــوع | 22 | 100.0 |

الملاحظ من الجدول رقم ( 19 ) أن وجهة نظر أفراد العينة بدأت تتغير عمّا كانت عليه في السابق بالنسبة لعدد الأيام المفضلة للزواج ، فقد جاءت نسبة 27.3% من العينة ترى أنه يجب أن تنخفض عدد أيام حفلة الزواج إلى ثلاثة أيام فقط .

ونفس النسبة ترى أن عدد أيام حفلة الزواج يجب أن تكون يومـــان ونفـس النسبة ترى أنه يجب أن تكون يوم واحد ، أما أولئك الذين يرون انه لابد أن تستمر حفلة الزواج إلى سبعة أيام كما في السابق فجاءت نسـبتهم 18.2% فقط من إجمالي عينة الآباء .

جدول رقم (20) تدخل الوالدان او احد الأقارب في عملية الزواج

| ينبغي ألا يتدخل الوالدان أو احد الأقارب في عملية الزواج | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أوافق | 13 | 59.1 |
| لا أوافق | 8 | 36.4 |
| لا أستطيع أن أقرر | 1 | 4.5 |
| المجمـــــوع | 22 | 100.0 |

نلاحظ أن نسبة 59.1% من أفارد العينة من اللآباء والأمهات يـرون أنـه يجب عدم تدخلهم في مسألة الزواج بالنسبة للأبناء ، كما أن الأقارب ليس لهم

أن يتدخلوا في عملية الاختيار تلك . بيمنا نلاحظ أن نسبة 36.4% من المبحوثين ترى أن تدخل اللآباء والأمهات والأقارب مهم لإتمام عملية الزواج في حين جاءت نسبة 4.5% ممن ليس لديهم رأي .

جدول رقم (21) عند الاختيار للزواج لابد أن يكون ( الخطيب – الخطيبة ) متدينا

| شرط التدين في الزواج | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أوافق | 13 | 59.1 |
| لا أوافق | 7 | 31.8 |
| لا أستطيع أن أقرر | 2 | 9.1 |
| المجمـــــوع | 22 | 100.0 |

ومن خلال طرح السؤال المتعلق بشرط التدين في الزواج يتضح من الجدول رقم (21) أن نسبة 59.1% من أفراد العينية يشترط أن يكون الخطيب أو الخطيبة متديناً عند الاختيار للزواج ، وقد تم قياس متغير التدين هنا بالتمسك بالعادات والتقاليد الاجتماعية والعرفية والدينية ، كما أن نسبة 31.8% من أفراد العينة لا توافق على هذا الشرط ، ونسبة 9.1% ليس لديها رأي .

جدول رقم (22) إتاحة الفرصة للتعارف

| ينبغي إتاحة الفرصة للتعارف بين الخطيبين قبل الزواج | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أوافق | 13 | 59.1 |
| لا أوافق | 7 | 31.8 |
| لا أستطيع أن أقرر | 2 | 9.1 |
| المجمـــــوع | 22 | 100.0 |

من خلال الجدول رقم (22) يتضح لنا أن التعارف بين الخطيبين مهم جداً وقد تأكد ذلك من خلال إجابات أفراد العينة حيث أجاب 59.1% من أفراد العينة إنهم يوافقون على هذا الاتجاه .

في حين ي 31.8% أنهم لا يوافقون على أعطاء الخطيبين فرصة للتعارف بينهما ، 9.1% من أفراد العينة لم تقرر أي شيء حول هذا السؤال .

جدول رقم (23) المستوى الاقتصادي للخطيبين

| عند الاختيار للزواج يجب أن يكون الخطيبين في مستوى اقتصادي متساوٍ | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أوافق | 7 | 31.8 |
| لا أوافق | 14 | 63.6 |
| لا أستطيع أن أقرر | 1 | 4.5 |
| المجمـــــوع | 22 | 100.0 |

من خلال الجدول رقم ( 23) يتضح لنا أن نسبة 63.6% من أفراد العينة لا توافق على أن المستوى الاقتصادي يشكل عقبة في طريق الزواج وأنه لـيس بالضرورة أن يكون المستوى الاقتصادي متساوٍ بين الخطيبين ، بينما يؤكـد 31.8% من المبحوثين على ضرورة تساوي المسـتوى الاقتصـادي بـين الخطيبين .

جدول رقم (24) الموافقة على تحمل المرأة أعباء الحياة مع زوجها

| هل توافق على مشاركة المرأة زوجها أعباء الحياة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أوافق | 16 | 72.7 |
| لا أوافق | 5 | 22.8 |
| لا أستطيع أن أقرر | 1 | 4.5 |
| المجمـــــوع | 22 | 100.0 |

من الملاحظ على الجدول رقم (24) أن نسبة 72.7% من عينة المبحـوثين توافق على ضرورة مشاركة المرأة لزوجها في تحمل أعباء الحياة من خلال عملها وخاصة أن متطلبات الحياة العصرية تحتم تلك المشاركة وقد جـاءت نسبة الذين يوافقون على ذلك هي الأعلى وذلك راجع في تقـديري لزيـادة تكاليف الحياة ناهيك عن تعقدها وتفاقمها . تليها نسبة 22.8% من المبحوثين الذين لا يوافقون على مشاركة المرأة لزوجها في تحمل أعباء الحياة ، فـي حين نجد أن 4.5% من المبحوثين لم يصلوا إلى أي رأي حول هذه القضية .

جدول رقم (25) عند الاختيار للزواج يجب أن يكون الخطيبان متساويان علميا

| التساوي في المجال العلمي بين الخطيبين | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أوافق | 8 | 36.4 |
| لا أوافق | 13 | 59.1 |
| لا أستطيع ان اقرر | 1 | 4.5 |
| المجمـــــوع | 22 | 100.0 |

من خلال الجدول رقم ( 25) يتضح جلياً أن نسبة 59.1% من أفراد العينية لا يوافقون على أن الخطيب أو الخطيبة أن يكونا متساويان علمياً لكـــي تـــتم عملية الزواج وهي أعلى نسبة بين أفراد العينة ، بينمـــا نلاحـــظ أن نســـبة 36.4% من أفراد العينة هم الذين يرون أن التساوي في المجال العلمي مهم بين الخطيبين ، وأخيرا نجد أن نسبة 4.5% من المبحوثين ليس لـــديهم رأي حول هذا الموضوع .

جدول رقم (26) عراقة و اصالة الأسرة شرط اساسي في الزواج

| هل توافق على أن أصالة الأسرة من بين الشروط الأساسية عند الاختيار للزواج | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أوافق | 20 | 91.0 |
| لا أوافق | 1 | 4.5 |
| لا أستطيع أن أقرر | 1 | 4.5 |
| المجمـــــوع | 22 | 100.0 |

من خلال الجدول رقم ( 26 ) يتضح جلياً وبما لا يدع مجالاً للشك أن جميع أفراد العينة تقريباً يوافقون على أن أصالة الأسرة من بين الشروط الأساسية عند الاختيار للزواج حيث وصلت نسبة الموافقين على هذا الشرط 91.0% من مجموع أفراد العينة بينما لا يتجاوز الذين لا يوافقون على هـــذا الشـــرط نسبة 4.5% فقط من المبحوثين .

جدول رقم (27) الزواج من الأقارب

| عند الاختيار للزواج يجب أن يتزوج الفتى أو الفتاة من الأقارب | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أوافق | 12 | 54.6 |
| لا أوافق | 7 | 31.8 |
| لا أستطيع أن أقرر | 3 | 13.6 |
| المجمـــــوع | 22 | 100.0 |

من خلال الجدول رقم ( 27 ) يتضح أن نسبة 54.6% من أفـراد العينـة يفضلون الزواج من الأقارب بينما تأتي نسـبة 31.8% ممـن لا يفضـلون الزواج من الأقارب بينما وصلت نسبة أولئك الذين ليس لديهم رأي 13.6%

جدول رقم (28) عاطفة الحب أساس الاختيار للزواج

| ينبغي اعتبار عاطفة الحب أساسا منطقيا يقوم علية الاختيار للزواج | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أوافق | 11 | 50.0 |
| لا أوافق | 8 | 36.4 |
| لا أستطيع ان اقرر | 3 | 13.6 |
| المجمـــــوع | 22 | 100.0 |

من خلال الجدول رقم ( 28) يتبين لنا أن نسبة 50.0% من أفـراد العينـة يوافقون على أنه ينبغي اعتبار عاطفة الحب كأسـاس منطقيـاً يقـوم عليـه الاختيار للزواج ، في حين نجد أن 36.4% ممن يرون أنه ليس بالضرورة أن يكون هناك حب تقوم عليه منظومة الزواج بين الشريكين ، في حين لـم تتجاوز نسبة الذين لم يقرروا حيال هذا الموضوع 13.6% .

جدول رقم (29) مقياس الجمال في الزواج

| ان طلب يد الفتاة الجميلة من الأمور التي ينبغي ان تراعى عند الاختيار للزواج | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أوافق | 9 | 40.9 |
| لا أوافق | 10 | 45.5 |
| لا أستطيع أن أقرر | 3 | 13.6 |
| المجمـــــوع | 22 | 100.0 |

من خلال الجدول رقم ( 29) يتضح أن نسبة 45.5% من أفراد العينة يرون أن الجمال ليس بالضرورة أن يتوفر عند طلب يد الفتاة للزواج وربما يرى هؤلاء أن مسألة التدين كما وردت في جدول رقم (21) ومسألة القرابة وغيرها من الخلفيات الاجتماعية أمر مهم قد يغنيهم عن صفة الجمال في المرأة . ويرى 40.9% من أفراد العينة أن مقياس الجمال مهم عند طلب يد الفتاة للزواج ولا يمكن الاستغناء عنه بينما أجاب 13.6% من المبحوثين لم يستطيعوا أن يقرروا .

جدول رقم (30) اختلاف سن الفتى عن الفتاة

| عند الاختيار للزواج يجب أن يكون سن الفتى أكبر من سن الفتاة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أوافق | 15 | 68.2 |
| لا أوافق | 7 | 31.8 |
| المجمـــــوع | 22 | 100.0 |

من خلال الجدول رقم ( 30 ) يتضح لنا أن نسبة 68.2% من المبحوثين توافق على أنه عند الاختيار للزواج يجب أن يكون سن الفتى أكبر من سن الفتاة ، وقد جاءت هذه النسبة لتأكد تلك القيمة الاجتماعية التي تفضل أن يكون الزوج اصغر من الزوجة ، إلا أن الأمر يختلف لدى بعض أفراد العينة المدروسة الذين لا يوافقون على أن عامل السن ليس ضرورياً عند الاختيار للزواج فقد بلغت نسبتهم 31.8% .

جدول رقم (31) قيمة المهر قبل الزواج

| ارتفاع قيمة المهر يقلل من الطلاق ويدعم الحياة الزوجية باستمرار | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أوافق | 7 | 31.8 |
| لا أوافق | 11 | 50.1 |
| لا أستطيع أن اقرر | 4 | 18.1 |
| المجمـــــوع | 22 | 100.0 |

من خلال الجدول رقم ( 31) يتضح لنا أن نسبة 50.1% من أفراد العينة لا يوافقون على أن ارتفاع قيمة المهر تقلل من نسبة الطلاق ويدعم الحياة الزوجية باستمرار ، بينما نجد أن نسبة 31.8% من أفراد العينة يوافقون على أن ارتفاع قيمة المهر تقلل من الطلاق ويدعم الحياة الزوجية باستمرار .

**ثانياً : عينة الأبناء :**

بعد أن إستعرضنا البيانات المتعلقة بعينة الآباء من خلال واحد وثلاثون متغيراً ، يجدر بنا في هذا السياق أن نستعرض عينة الأبناء من خلال نفس المتغيرات التي تم استعراضها في عينة الآباء .

وهذه المتغيرات هي : العمر ، النوع ، المستوى التعليمي ، نوع السكن ، المهنة ، عدد سنوات الزواج ، فارق السن بين الزوجين ، صلة القرابة بين الزوجين ، طريقة الاختيار ، المواصفات المطلوبة عند الاختيار للزواج ، اللقاء قبل الزواج ، العدد المناسب للزوجات ، الأسلوب المفضل للاختيار للزواج ، نوع العمل أو الوظيفة المناسبة للخاطب ، الحالة التعليمية المناسبة للخاطب عند الزواج ، الحالة التعليمية المناسبة للخطيبة ، معنى الحب ، عدد الأيام المناسبة لحفلة العرس تدخل الوالدان أو احد الأقارب ، التدين وعلاقته بالزواج ، فرصة التعرف ، المستوى الاقتصادي للخطبين ، تحمل المرأة أعباء الحياة ، المستوى العلمي لدي الخطبين ، عراقة الأسرة واصالتها ، زواج الأقارب ، عاطفة الحب كأساس للزواج ، الجمال ، الاختلاف في العمر ، قيمة المهر .

جدول رقم (1) العمر

| العمر | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| 20- 25 | 25 | 25.8 |
| 26- 31 | 16 | 16.5 |
| 32- 37 | 29 | 29.9 |
| 38- 43 | 23 | 23.7 |
| 44 فما فوق | 4 | 4.1 |
| المجموع | 97 | 100.0 |

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن أعلى نسبة بين أفراد العينة من الأبنـــاء تتراوح أعمارهم بين 32 – 37 سنة بنســبة 29.9% تليهــا نســبة 25.8% تتراوح أعمارهم بين 20 – 25 سنة ، تلي هذه الفئة أولئك الــذين تتــراوح أعمارهم بين 38 – 48 سنة حيث بلغت نسبتهم 23.7% في حين بلغت نسبة الذين تتراوح أعمارهم بين 26 – 31 ، 16.5% وأخيراً بلغت نسبة الــذين تزيد أعمارهم عن 41 سنة 4.1% .

جدول رقم (2) جنس المبحوث

| النوع | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ذكر | 42 | 43.3 |
| أنثى | 55 | 56.7 |
| المجمـــــوع | 97 | 100.0 |

من خلال الجدول رقم ( 2) يتضح لنا أن نسبة الإنـــاث تزيــد علــى نســبة الذكور، وينعكس ذلك من خلال النسبة التالية:

حيث كانت نسبة الإناث 56.7% مقابل 43.3% من الذكور .

جدول رقم (3) المستوى التعليمي لأفراد العينة من الأبناء

| المستوى التعليمي | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أمي | 4 | 4.1 |
| يقرأ ويكتب | 2 | 2.1 |
| تعليم إعدادي | 5 | 5.2 |
| تعليم ثانوي | 27 | 27.8 |
| تعليم جامعي فما فوق | 59 | 60.8 |
| المجمـــــوع | 97 | 100.0 |

من خلال الجدول رقم ( 3) ( المستوى التعليمي لأفراد العينة ) يتضح لنا أن نسبة 60.8% من أفراد العينة من الأبناء قد أنجزوا تعليمهم الجامعي فما فوق وهذا مؤشر واضح يدل على انتشار التعليم العالي بين أوساط الشباب .

تليهم نسبة 27.8% ممن أنهوا تعليمهم الثانوي وتمثل هذه النسبة نسبة جيدة في مجال التعليم ، في حين وصلت نسبة الذين أنهوا تعليمهم الإعدادي إلى 5.2% .

أما نسبة ممن يلمون بالقراءة والكتابة فقد جاءت نسبتهم 2.1% أما نسبة الأميين فقد بلغت 4.1% .

جدول رقم (4) نوع السكن الذي يقيم فيه المبحوث

| نوع السكن | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| منزل عربي | 19 | 19.6 |
| سكن علوي | 33 | 34.0 |
| منزل حديث – داره | 45 | 46.4 |
| المجموع | 97 | 100.0 |

من خلال النظر إلى الجدول رقم (4) يتبين لنا أن نسبة 46.4% من أفراد العينة يسكنون منازل حديثة ( داره ) ، تليها نسبة 34.0% ممن يسكنون في شقق ونسبة 19.6% ممن يسكنون في منازل عربية .

جدول رقم (5) وظيفة أو عمل المبحوثين من الأبناء

| المهنة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| منتج (عامل ) | 2 | 2.1 |
| موظف إداري | 28 | 28.9 |
| موظف مهني | 31 | 32.0 |
| عمل حر | 7 | 7.2 |
| بدون عمل | 29 | 29.9 |
| المجموع | 97 | 100.0 |

يتضح من خلال الجدول رقم (5) أن نسبة 32.0% من أفراد العينة من الأبناء يعملون كموظفين مهنيين ، على عكس الآباء الذين كانت أعلى نسبة منهم لا تعمل ، في حين نجد أن نسبة 28.9% من الأبناء يعملون في الوظائف الإدارية ، في حين وصلت نسبة الذين لا يعملون 29.9% .

وتعد هذه النسبة كبيرة إلى حدٍ ما مما ينعكس أثره على عملية الزواج وعلى العلاقات الزواجية في المستقبل . أما أولئك الذين يعملون في المهن الحرة فقد جاءت نسبتهم 7.2% واخيراً يوضح الجدول أن نسبة الذين يندرجون تحت فئة المنتجين فقد جاءت نسبتهم 2.1% .

جدول رقم (6) عدد سنوات الزواج للأبناء

| عدد سنوات الزواج | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| اقل من 10 سنوات | 77 | 79.4 |
| 21 – 11 | 14 | 14.4 |
| 31 – 22 | 5 | 5.2 |
| 41 - 32 | 1 | 1.0 |
| المجموع | 97 | 100.0 |

يبين الجدول رقم (6) عدد سنوات الزواج بالنسبة للمبحوث وكما هو موضح في هذا الجدول أن نسبة 79.4% من مجموع أفراد العينة من الأبناء لا تتجاوز فترة زواجهم العشر سنوات ( 10 ) وهي أعلى نسبة بين أفراد العينية تأتي في المرتبة الثانية 14.4% أولئك الذين تتراوح فترة زواجهم ما بين 11 – 21 وفي المرتبة الثالثة تمثل نسبة 5.2% أولئك الذين مضى على زواجهم ما بين 22- 31 سنة .

وأخيراً سجل أولئك الذين مضى على زواجهم من 32- 41 سنة نسبة 1.0% .

جدول رقم (7) فارق السن بين الأزواج عند الزواج

| فارق السن | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| لا يوجد فارق | 6 | 6.2 |
| من 2-5 سنوات | 38 | 39.2 |
| من 6-9 سنوات | 32 | 33.0 |
| من 10 فما فوق | 21 | 21.6 |
| غير مبين | 97 | 100.0 |
| المجمـــــوع | | |

يعد فارق السن من العوامل الأساسية المؤثرة في تفهم الآباء مسألة الـزواج وكيفية الاختيار وعلى هذا الأساس يتبين من خلال الجدول رقم (7) أن نسبة 39.2% من أفراد العينة سجلت فارقاً واضحاً بينهم وبين زوجاتهم من سنتين إلى خمس سنوات ، ويعد هذا الفارق مقبـولاً عنـد الـزواج مـن الناحيـة الاجتماعية ، تليها نسبة 33.0% سجلت فارقاً بينهم وبين زوجاتهم يتـراوح بين 6-9 سنوات وقد يكون هو الآخر فارقاً مقبولاً نوعاً ما في حين نجد أن نسبة 21.6% من أفراد العينة لديها فارق بينهم وبين أزواجهـم يزيـد عـن العشر سنوات ويرى الكثيرون في مجتمعنا إلى أن هذا الفارق الكبير نسـبياً يؤدي إلى تباعد الزوجين ثقافياً وفكرياً .

وأخيراً سجل أولئك الذين أجابوا بأنه لا يوجد فارق في السن بيـنهم نسـبة 6.2% .

جدول رقم (8) صلة القرابة بين الزوجين

| نوع الصلة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ابنة عم أو عمة | 18 | 18.6 |
| ابنة خال أو خالة | 14 | 14.4 |
| قرابة بعيدة لجهة الأب | 6 | 6.2 |
| قرابة بعيدة لجهة الأم | 2 | 2.1 |
| من نفس القبيلة | 20 | 20.6 |
| من نفس المدينة | 23 | 23.7 |
| من خارج المدينة | 14 | 14.4 |
| المجمـــــوع | 97 | 100.0 |

من الجدول أعلاه تبين أن نسبة 23.7% من أفراد العينة من جيل الأبناء يتزوجون من نفس المدينة أو المنطقة دون وجود لصلة القرابة كما كان الحال عند جيل الآباء وتبدوا هنا أن ملامح التغير كانت واضحة على جيل الأبناء تليها نسبة 20.6% من المبحوثين يتزوجون من نفس القبيلة ، تليها نسبة 18.6% ممن يتزوجون من إبنة العم أو العمة ونسبة 14.4% من ابنة الخال أو الخالة كما أن نفس النسبة نلاحظها على الزواج من خارج المدينة .

في حين تقل هذه النسبة التي حضي بها الزواج من قرابة الأب البعيدة وقرابة ألام البعيدة حيث وصلت النسبة إلى 6.2% و 2.1% على التوالي .

جدول رقم (9) طريقة الاختيار للزواج

| طريقة الاختيار للزواج | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| بنفسي | 73 | 75.3 |
| والدي أو والدتي | 14 | 14.4 |
| أخي الأكبر أو أختي | 2 | 2.1 |
| صديق | 8 | 8.2 |
| المجموع | 97 | 100.0 |

تتضح طريقة الاختيار للزواج من خلال الجدول رقم (9) أن نسبة الذين يتزوجون بأنفسهم دون إستشارة الأهل أو الأصدقاء وصلت إلى 75.3% وقد سجلت هذه الفئة أعلى نسبة في جيل الآباء أيضاً كما يوضح ذلك الجدول رقم (10) في عينة الآباء (45.4%) ، تليها نسبة 14.4% أولئك الذين يتزوجون عن طريق الوالد أو الوالدة حيث تحتل النسبة المرتبة الثانية في عملية الاختيار للزواج يليها في المرتبة الثالثة الصديق وبنسبة 8.2% وأقل نسبة هي الاختيار للزواج تم تسجيلها عن طريق الأخ أو الأخت بنسبة 2.1% .

ومن خلال بيانات هذا الجدول يتبين لنا مدى التقارب بين جيل الآباء وجيل الأبناء فيما يتعلق بطريقة الاختيار للزواج وذلك من خلال ما تبين من البيانات المتعلقة بعينة اللآباء والأبناء .

جدول رقم (10) الموصفات المطلوبة عن الاختيار للزواج

| هل لديك مواصفات معينة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 75. | 77.3 |
| لا | 22 | 22.7 |
| المجمـــــوع | 97 | 100.0 |

وعند طرحنا للسؤال عن ما إذا كانت هناك مواصفات مطلوبة عند الاختيـار للزواج وهو نفس السؤال الذي وجه لعينة الأبناء — فقد جاءت نسبة 77.3% من أفراد العينة أن لهم مواصفات محددة للاختيار للزواج على عكس جيـل الآباء تماماً حيث أجاب بعض الآباء أنه ليس لديهم مواصفات معينـة عنـد الأختيار للزواج بنسبة 36.4% ، تليها نسبة 2.% ممـن لـيس لـديهم أي مواصفات للزواج وقد جاءت هذه النسبة عكس جيل الآباء بنسبة 63.6% كما هو موضح في الجدول رقم (10) المتعلق بعينة الآباء .

جدول رقم (11) اللقاء قبل الزواج

| هل كنتما تلتقيان قبل الزواج | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 61 | 62.9 |
| لا | 36 | 37.1 |
| المجمـــــوع | 97 | 100.0 |

اللقاء قبل الزواج قد يحدث بين الأقارب أو أبناء العمومة أو الجيران إلا إنـه عند طرحنا لهذا السؤال وجدنا أن نسبة 62.9% من الأزواج يلتقون قبل إتمام مراسم الزواج على عكس مجتمع الآباء فهم لم يكونوا يلتقـون إلـى بنسـبة ضئيلة جداً في حين سجل أولئك الذين لا يلتقون قبل الزواج نسبة 37.1% .

جدول رقم (12) العدد المناسب للزوجات

| ما هو العدد المناسب من الزوجات في وقتنا الحاضر | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| زوجة واحدة | 87 | 89.7 |
| زوجتان | 5 | 5.2 |
| أربع زوجات | 5 | 5.1 |
| المجمـــــوع | 97 | 100.0 |

يوضح الجدول رقم (12) أن نسبة 89.7% من أفراد العينـــة مـــن الأبنـــاء يفضلون الزواج بزوجة واحدة فقط في وقتنا الحاضر ، وقد ســجلت إجابـــة المبحوثين من عينة الآباء نفس التوجه من حيث تفضيل الزوجة الواحدة فـــي وقتنا الحاضر ، تلي ذلك نسبة 5.2% ممن يفضلون الإرتباط بزوجتين.
في حين سجل أولئك الذين يفضلون الإرتباط بأربع زوجات نســبة لا تزيـــد 5.1% وتعكس هذه النسبة أن ظاهرة تعدد الزوجات في العينـــة المدروســـة ليست ظاهرة شائعة .

جدول رقم (13) من هم الأنسب للزواج ؟

| الأنسب للزواج | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| الأقارب | 40 | 41.2 |
| من غير الأقارب | 57 | 58.8 |
| المجمـــــوع | 97 | 100.0 |

وحول سؤالنا من هم الأنسب للزواج برأيك ، فقد جاءت الإجابات متقاربة بين من يؤيدون الزواج من الأقارب أو يرفضون ، وبين من يؤيدون الزواج من غير الأقارب ويرفضون الزواج من الأقارب حيـــث كانـــت نســـبة 58.8% يفضلون الزواج من غير الأقارب مقابل 41.2% ممن يفضلون الزواج مـــن الأقارب ، في حين طرحنا نفس السؤال على عينة الآباء فقد جاءت الإجابات متساوية .

جدول رقم (14) الأسلوب المفضل للاختيار للزواج

| الأسلوب المفضل للزواج | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| الأسلوب الوالدي | 2 | 2.1 |
| الأسلوب الشخصي الذاتي | 54 | 55.7 |
| الأسلوب المشترك الوالدي والشخصي | 41 | 42.3 |
| المجمـــــوع | 97 | 100.0 |

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن نسبة 55.7% يفضلون الأسلوب الشخصي أو الذاتي في عملية الاختيار للزواج وكذلك الحال كما رأينا بالنسبة لمجتمع اللآباء فهم أيضاً يفضلون الأسلوب الشخصي والذاتي في عملية الاختيار ، وقد سجل ممن يفضلون الأسلوب المشترك نسبة 42.3%

جدول رقم (15) نوع العمل أو الوظيفة المناسبة للخاطب

| نوع العمل أو الوظيفة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| التدريس | 31 | 32.0 |
| التمريض | 1 | 1.0 |
| وظيفة إدارية | 23 | 23.7 |
| وظيفة مهنية | 13 | 13.4 |
| عمل حر | 29 | 29.9 |
| المجمـــــوع | 97 | 100.0 |

من الملاحظ أن مجتمع الأبناء يختلف عن مجتمع الآباء في عملية اختيار العمل أو المهنة بالنسبة للخاطب فقد تبين أن نسبة 32.0% من مجتمع الأبناء يفضلون عمل الخاطب في مهنة التدريس ، في حين يفضل الآباء العمل الحر للخاطب .

كما أن نسبة 29.9% من العينة المدروسة تفضل في الخاطب أن يعمل في العمل الحر ، ونسبة 23.7% تفضل العمل بالنسبة للخاطب في الوظائف

الإدارية وأخيراً نسبة 13.4% ممن تفضل في الخاطب العمل في الوظـائف المهنية .

جدول رقم (16) الحالة التعليمية المناسبة للخاطب عند الزواج

| الحالة التعليمية المناسبة للخاطب | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أمي | 2 | 2.1 |
| يقرأ ويكتب | 7 | 7.2 |
| تعليم ابتدائي | 1 | 1.0 |
| تعليم إعدادي | 1 | 1.0 |
| تعليم ثانوي | 15 | 15.5 |
| تعليم جامعي فما فوق | 71 | 73.2 |
| المجمـــــوع | 97 | 100.0 |

يتبين من خلال هذا الجدول رقم (16) أن نسبة 73.2% من مجموع أفـراد عينة البحث تفضل الحالة التعليمية للخاطب أن يكون تعليمه جامعي فما فوق وكذلك الحال بالنسبة لمجتمع الآباء فقد كانت أعلى نسبة للتعليم الجامعي تـم تسجيلها ، تليها نسبة 15.5% ممن يفضلون التعليم الثانوي والشـيء الـذي يمكن ملاحظته من خلال تحليل هذه البيانات أن عينة الآباء قد سجلت نفـس التوجه لدي عينة الأبناء .

جدول رقم (17) الحالة التعليمية المناسبة للخطيبة

| الحالة التعليمية المناسبة للخطيبة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أمي | 1 | 1.0 |
| يقرأ ويكتب | 7 | 7.2 |
| تعليم ثانوي | 21 | 21.7 |
| تعليم جامعي فما فوق | 68 | 70.1 |
| غير مبين | 97 | 100.0 |
| المجمـــــوع | | |

من خلال الجدول رقم ( 17 ) يتضح لنا أن نسبة 70.1% من أفراد عينة الأبناء يفضلون في الخطيبة أن تكون متعلمة تعليماً جامعياً فما فوق وتعد هذه النسبة عالية بشكل يؤكد أن جيل الشباب ينظر إلى التعليم كغاية في حد ذاته وأن المرأة يجب أن تتعلم لتتمكن من تعليم الأبناء وتربيتهم .

تلي هذه النسبة أولئك الذين يرون أن الخطيبة يجب أن تكتفي بالتعليم الثانوي ونسبتهم 21.7% وقد جاءت نسبة 7.2% ممن يرغبون الخطيبة التي تستطيع القراءة والكتابة فقط ، أما الذين لا يرغبون في شروط التعليم في الخطيبة فقد بلغت نسبتهم 1.0% فقط من إجمالي عينة الأبناء .

جدول رقم (18) معنى الحب عن أفراد العينة

| معنى الحب | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| التعاطف والتجاذب | 20 | 20.6 |
| التعاون والتضامن للمشاركة | 67 | 69.1 |
| لا اعرف | 10 | 10.3 |
| المجموع | 97 | 100.0 |

من خلال الجدول رقم (18) الذي يوضح إجابات المبحوثين عن معنى الحب عند أفراد العينة فقد تبين لنا أن نسبة 69.1% أن مسألة الحب بالنسبة لهم تعني التعاون والتضامن للمشاركة وتجدر الإشارة في هذا السياق بأن عينة الآباء قد سجلت هي الأخرى نسبة 81.8% ، تليها نسبة 20.6% من أولئك الذين يعني الحب لديهم التعاطف والتجاذب وقد تم تسجيل نفس التوجه لدى الآباء ، ويمكننا التنويه في هذا الموضوع أن نشير إلى أن هناك توافق في الآراء بين جيل الآباء وجيل الأبناء فيما يتعلق بهذه المسألة .

جدول رقم (19) عدد الأيام المناسبة لحفلة الزواج

| عدد الأيام المناسبة لحفلة الزواج | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| سبعة أيام | 7 | 7.2 |
| ثلاثة أيام | 16 | 16.5 |
| يومان | 23 | 23.7 |
| يوم واحد | 51 | 52.6 |
| المجمـــــوع | 97 | 100.0 |

الملاحظ من الجدول رقم ( 19.) أن وجهة نظر المبحوثين من الأبناء تغيرت عن الآباء فنسبة 52.6% من مجتمع الأبناء يفضلون يوم واحد فقط لإتمـام مراسم الزواج وهي نسبة كبيرة مقارنة مع نسبة اللآباء الذين تتوزع إجاباتهم بين يومين وثلاثة أيام ويوم واحد بالنسبة لحفلة الزواج ، تليها نسبة 23.7% ممن يفضلون أن يستمر الزواج لمدة يومين على الأقـل ، ونسـبة 16.5% ممن يفضلون ثلاثة أيام ، ونسبة 7.2% ممن يفضلون التقليد السابق للزواج وهو سبعة أيام كاملة ، وقد يرجع رأي أولئك الذين يفضلون أن تستمر مراسم الزفاف لمدة سبعة أيام هو إقتدارهم المادي أو تمسـكهم بالعـادات والتقاليـد المرتبطة بهذه المراسم .

جدول رقم (20) تدخل الوالدان أو احد الأقارب في عملية الزواج

| ينبغي ألا يتدخل الوالدان أو احد الأقارب في عملية الزواج | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أوافق | 57 | 58.8 |
| لا أوافق | 37 | 38.1 |
| لا أستطيع ان اقرر | 3 | 3.1 |
| المجمـــــوع | 97 | 100.0 |

نلاحظ أن نسبة 58.8% من عينة الأبناء يوافقون علـى أنـه لا ينبغـي أن يتدخل الوالدان أو احد الأقارب في عملية الاختيار للزواج ، وتتقـارب هـذه النسبة المسجلة لدى الآباء 59.1% ، أما الذين لا يوافقون على هذا الأمر من

عينة الأبناء فقد جاءت نسبتهم 38.1% هي نسبة تقارب نسبة الآباء تقريباً في حين سجل 2.1% ممن لم يقرروا هذا الأمر بعد .

جدول رقم (21) عند الاختيار للزواج لابد أن يكون ( الخطيب – الخطيبة ) متدينا

| شرط التدين في الزواج | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أوافق | 61 | 62.9 |
| لا أوافق | 24 | 24.7 |
| لا أستطيع أن أقرر | 12 | 12.4 |
| المجمـــــوع | 97 | 100.0 |

وعند طرح السؤال المتعلق بشروط التدين في الزواج يتضح من الجدول رقم (21) أن نسبة 62.9% يشترطون التدين في الخطيب والخطيبة عند الزواج في حين سجل 24.7% من المبحوثين – وهي الأقل – لا يشترطون عامل التدين في الخاطب أو الخطيبة عند الاختيار للزواج ، في حين تـأتي نسـبة 12.4% وهم الذين لا يستطيعون أن يقرروا وهي نسبة مرتفعه نوعاً ما .

ومن خلال هذه البيانات يتضح أن هناك أتفاق بين جيل الآباء والأبناء فيمـا يتعلق بشروط التدين في الزواج .

جدول رقم (22) إتاحة الفرصة للتعارف

| ينبغي إتاحة الفرصة للتعارف بين الخطيبين قبل الزواج | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أوافق | 88 | 90.7 |
| لا أوافق | 9 | 9.3 |
| المجمـــــوع | 97 | 100.0 |

من خلال الجدول رقم (22) يتضح لنا أن التعارف بين الخطيبين مهم جـداً ويؤكد ذلك أن نسبة 90.7% من مجتمع الأبناء يؤيدون ويوافقون على اللقاء قبل الزواج أو التعارف بين الخطيبين فالتعارف مهم قبل الأقدام على الزواج

في حين نجد أن نسبة 9.3% ممن لا يوافقون على إتاحة الفرصة للخطيبين للتعارف قبل الزواج .

جدول رقم (23) المستوى الاقتصادي للخطيبين

| عند الاختيار للزواج يجب أن يكون الخطيبين في مستوى اقتصادي متساوٍ | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أوافق | 33 | 34.0 |
| لا أوافق | 61 | 62.9 |
| لا أستطيع أن أقرر | 3 | 3.1 |
| المجمـــــوع | 97 | 100.0 |

من خلال الجدول رقم ( 23) يتضح أن نسبة 62.9% لا يوافقون علـــى أن الخطيبين يجب أن يكونا في مستوى اقتصادي متساوٍ ، وهذا الأمر يتســاوى مع رأي الأبناء ، أما الذين يرون ويوافقون على أنه يجب أن يكون الزوجين في مستوى اقتصادي متساوٍ فجاءت نسبتهم 34.0% و 3.1% نسبة الذين لم يقرروا بعد .

جدول رقم (24) الموافقة على تحمل المرأة أعباء الحياة مع زوجها

| هل توافق على مشاركة المرأة زوجها أعباء الحياة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أوافق | 85 | 87.6 |
| لا أوافق | 10 | 10.3 |
| لا أستطيع أن أقرر | 2 | 2.1 |
| المجمـــــوع | 97 | 100.0 |

من الملاحظ على الجدول رقم (24) أن نسبة 87.6% من مجتمــع الأبنــاء يرون أنه من الضروري أن تتحمل المرأة أعباء الحياة مع زوجها من خلال عملها وهو من الأمور ذات الأهمية في وقتنا الحاضر ، ومن هنا تتفق عينة الآباء والأبناء في هذا الجانب ، أما الذين لا يوافقون على هذا الأمر فجاءت نسبتهم 10.3% بينما سجل 2.1% أنهم لم يقرروا بهذا الشأن بعد .

جدول رقم (25) عند الاختيار للزواج يجب أن يكون الخطيبان متساويين علمياً

| التساوي في المجال العلمي بين الخطيبين | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أوافق | 40 | 41.2 |
| لا أوافق | 45 | 46.4 |
| لا أستطيع ان أقرر | 12 | 12.3 |
| المجمـــــوع | 97 | 100.0 |

من خلال الجدول رقم ( 25) يتضح جلياً أن نسبة 46.4% لا يوافقون على أن الخطبين المقبلين على الزواج يجب أن يكونا متساويين علمياً ، رغـم أن المفضل للزواج عند أفرد العينة من الآباء والأبناء هو التعليم الجامعي فمـا فوق ، تليها نسبة 41.2% من الذين يرون أن التساوي في المجال التعليمـي مهم للخطبين في حين سجل 12.3% من أفراد العينة أنهم لم يقرروا بعـد حول هذا الموضوع .

جدول رقم (26) عراقة و أصالة الأسرة شرط اساسي في الزواج

| هل توافق على أن أصالة الأسرة من بين الشروط الأساسية عند الاختيار للزواج | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أوافق | 80 | 82.5 |
| لا أوافق | 9 | 9.3 |
| لا أستطيع أن أقرر | 8 | 8.2 |
| المجمـــــوع | 97 | 100.0 |

من خلال الجدول رقم ( 26 ) يتضح جلياً وبما لا يدع مجال للشك أن جميع أفراد العينة تقريباً من عينة الأبناء يوافقون على أن أصالة الأسرة هي مـن بين الشروط الأساسية عند الاختيار للزواج حيث تصل نسبة الموافقين علـى هذا الشرط 82.5% من مجموع العينة وكذلك الآباء ممن يوافقـون وبشـدة على أصالة الأسرة عند الاختيار للزواج بينما لا يتجاوز الـذين لا يوافقـون

على هذا الشرط نسبة 9.3% من مجتمع الأبناء . في حين لاتمثل من لا يقررون هذه القضية عن 6.2% .

جدول رقم (27) الزواج من الأقارب

| عند الاختيار للزواج يجب أن يتزوج الفتى أو الفتاة من الأقارب | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أوافق | 12 | 12.4 |
| لا أوافق | 77 | 79.4 |
| لا أستطيع أن أقرر | 8 | 8.2 |
| المجموع | 97 | 100.0 |

من خلال الجدول رقم ( 27 ) يتضح لنا أن نسبة 79.4% من عينة الأبناء لا يوافقون على الزواج من الأقارب ، بينما نجد أن الآباء يوافقون على أن يتم الزواج من الأقارب بنسبة 54.6% ويرجع هذا الاختلاف بين الآباء والأبناء لعادات الآباء وتحرر الأبناء من هذه العادات والتقاليد وذلك نتيجة للعملية التعليمية والانفتاح على الآخر وتقبل التغيرات الحديثة ، بينما نجد أن نسبة 12.4% فقط من الذين يوافقون على الزواج من الأقارب ، وأخيراً 8.2% من أفراد العينة لم يقرروا حول هذه القضية .

جدول رقم (28) عاطفة الحب أساس الاختيار للزواج

| ينبغي اعتبار عاطفة الحب أساساً منطقياً يقوم علية الاختيار للزواج | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أوافق | 61 | 62.9 |
| لا أوافق | 25 | 25.8 |
| لا أستطيع أن أقرر | 11 | 11.3 |
| المجموع | 97 | 100.0 |

من خلال الجدول رقم ( 28) يتبين لنا أن نسبة 62.9% يوافقون على أنه ينبغي اعتبار عاطفة الحب أساساً منطقياً يقوم علية الاختيار للزواج ، وهي نسبة تماثل نسبة الآباء تماماً فالآباء والأبناء متفقون على هذا الأساس .

تليها نسبة 25.8% ممن لا يوافقون على هذا الرأي وهم في ذلك يشتركون مع الآباء أيضاً ، في حين سجل 11.3% من أفراد العينة أنهم لم يقرروا بعد

جدول رقم (29) مقياس الجمال في الزواج

| أن طلب يد الفتاة الجميلة من الأمور التي ينبغي أن تراعى عند الاختيار للزواج | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أوافق | 34 | 35.1 |
| لا أوافق | 45 | 46.4 |
| لا أستطيع أن أقرر | 18 | 18.5 |
| المجمـــــوع | 97 | 100.0 |

من خلال الجدول رقم ( 29) يتضح لنا أن نسبة 46.4% لا يوافقون علـــى أن طلب يد الفتاة الجميلة من الأمور التي ينبغي أن تراعى عنـــد الاختيـــار للزواج ، والحال كذلك عند الآباء الذين لا يشترطون الجمال كأســـاس عنـــد الاختيار للزواج ، أما الذين يوافقون على ذلـــك فبلغـــت نســـبتهم 35.1% وتماثلها نفس النسبة لدى الآباء ، في حين نجد أن نسبة 18.5% من أفـــراد العينة لم يقرروا .

جدول رقم (30) إختلاف سن الفتى عن الفتاة

| عند الاختيار للزواج يجب أن يكون سن الفتى أكبر من سن الفتاة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أوافق | 82 | 84.5 |
| لا أوافق | 13 | 13.4 |
| لا أستطيع أن أقرر | 2 | 2.1 |
| المجمـــــوع | 97 | 100.0 |

من خلال الجدول رقم ( 30 ) يتضح لنا أن نسبة 84.5% من أفراد مجتمع الأبناء يوافقون على أن سن الفتى يجب أن يكون أكبر من سن الفتاه وكـــذلك الحال لدى مجتمع الآباء .

تليها نسبة 13.4% من الذين لا يوافقون على أن يكون هناك فرق في السن عند الاختيار للزواج وأنه سيان لديهم إذا كانت الفتاه أكبر أم الفتى ، في حين سجل 2.1% من المبحوثين لم يقرروا بعد .

جدول رقم (31) قيمة المهر بعد الزواج

| ارتفاع قيمة المهر يقلل من الطلاق ويدعم الحياة الزوجية باستمرار | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أوافق | 14 | 14.4 |
| لا أوافق | 75 | 77.3 |
| لا أستطيع أن أقرر | 8 | 8.3 |
| المجمـــــوع | 97 | 100.0 |

من خلال الجدول رقم ( 31) يتضح لنا أن نسبة 77.3% من أفراد العينـة غير موافقين على أن إرتفاع قيمة المهر يقلل من الطـلاق ويـدعم الحيـاة الزوجية باستمرار ، وقد عكس الآباء نفس الاتجاه .

في حين سجل 14.4% من أفراد العينة أنهم يوافقون على أن ارتفاع المهـر يقلل من الطلاق ويعم الحياة الزوجية باستمرار .

2 اختبار فروض الدراسة :

سوف يتم في هذا الجزء اختبار تساؤلات الدراسة وتحليل البيانات لمجتمع الآباء أولاً ثم يأتي دور الأبناء ، وقد تم تحليل البيانات بالنسبة المئوية كما هو موضح أعلاه وسوف يتم الآن اختبار تساؤلات الدراسة عن طريق تحليل مربع كاي لمعرفة فيما إذا كانت نتائج البحث ذات دلالة أم لا وسوف يتم توخي الموضوعية والحياد التام في تحليل البيانات ، كما انه سوف يتم عرض بيانات الكاي المربع مع جداول التوافق على النحو الآتي :

الفرض الأول : هل هناك علاقة بين المستوى التعليمي والاتجاه نحو نوع العمل المفضل للخاطب

المستوى التعليمي ونوع العمل المفضل للخاطب

( عينة الآباء )

( عينة الأبناء )

جدول رقم (أ) يجمع عينة الآباء والأبناء

| المستوى التعليمي | نوع العمل أو الوظيفة المناسبة للخاطب عند الاختيار للزواج | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | عمل حر | وظيفة مهنية | وظيفة إدارية | التدريس | |
| يقرأ ويكتب | 9<br>%7.6 | 3<br>%2.5 | 4<br>%3.3 | 3<br>%2.5 | 19<br>%16.2 |
| تعليم متوسط | 10<br>%8.4 | 7<br>%5.9 | 6<br>%5 | 15<br>%12.7 | 38<br>%32.2 |
| تعليم جامعي فما فوق | 18<br>%15.2 | 9<br>%7.6 | 17<br>%14.4 | 17<br>%14.4 | 61<br>%51.6 |
| المجموع | 37<br>%31.4 | 19<br>%16.2 | 27<br>%22.8 | 35<br>%29.6 | 118<br>%100 |

وعند طرحنا السؤال على المبحوثين فيما إذا كان ينبغـــي إتاحـــة الفرصـــة للتعارف بين الخطبين قبل الزواج وفقاً للمستوى التعليمي تبين أنه لا توجـــد علاقة بين هذين المتغيرين حيث جاءت قيمة الكاي المربع 11.11 بدرجـــة حرية 8 وهي غير دالة على مستوى 0.05 .

الفرض الثالث : هل هناك علاقة بين المستوى التعليمي والاتجاه نحو طلـــب قيمة الجمال في الفتاه عند الاختيار للزواج .

المستوى التعليمي وطلب يد الفتاة الجميلة من الأمور التي تراعى عند الاختيار للزواج

( عينة الأباء )

( عينة الأبناء )

جدول رقم (ج) يجمع عينة الأباء والأبناء

| المستوى التعليمي | قيمة الجمال في الفتاة عند الاختيار للزواج | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| | أوفق | لا أوافق | لا استطيع ان أقرر | |
| يقرأ ويكتب | 9<br>%7.6 | 10<br>%8.4 | 1<br>%8. | 20<br>%16.9 |
| تعليم متوسط | 11<br>%9.3 | 19<br>%16.1 | 8<br>%6.7 | 38<br>%32.3 |
| تعليم جامعي فما فوق | 24<br>%20.3 | 26<br>%22 | 10<br>%8.4 | 60<br>%50.8 |
| المجموع | 44<br>%37.3 | 55<br>%46.6 | 19<br>%16.1 | 118<br>%100 |

وإذا كان طلب يد الفتاة الجميلة من الأمور التي ينبغي أن تراعى عند الأختيار للزواج له علاقة بالمستوى التعليمي ، فقد تبين أنه لا توجد علاقة بين الظاهرتين حيث جاءت قيمة اختبار $\chi^2$ غير دالة على مستوى 0.05 ( $\chi^2$ = 7.1 بدرجة حرية 8 ) .

ونتيجة لذلك يمكننا القول أنه بالنسبة لعينة الآباء أنه لا توجد علاقة بين المستوى التعليمي ونوع العمل أو الوظيفة المناسبة للخاطب عند الاختيار وكذلك الأمر بالنسبة لإتاحة الفرصة للتعارف بين الخطبين قبل الزواج ومسألة المجال عند الاختيار للزواج .

وعند تحليل عينة الأبناء فإنه يمكننا القول أنه لا توجد علاقة بين المستوى التعليمي ونوع العمل أو الوظيفة المناسبة للخاطب عند الاختيار ( $\chi^2$=11.26 بدرجة حرية 16 ) .

في حين نجد أن هناك علاقة ذات دلالة بين المستوى التعليمي وإتاحة الفرصة للتعارف بين الخطبين قبل الزواج حيث وصلت قيمة $\chi^2$ إلى 27.78 بدرجة حرية 4 وهي دالة على مستوى دلالة 0.05 .

في حين نجد أنه لا توجد علاقة بين المستوى التعليمي وطلب يد الفتاة الجميلة فقد جاءت قيمة الاختبار ( $\chi^2$ = 6.59 بدرجة حرية 8 ) . وهي قيمة غير دالة على مستوى 0.05

وأجمالاً يمكننا القول ، أنه لا توجد علاقة بين المستوى التعليمي ونوع العمل أو الوظيفة المناسبة للخاطب عند الاختيار ، كذلك إتاحة الفرصة للتعارف بين الخطبين قبل الزواج وطلب الفتاة الجميلة من الأمور التي ينبغي أن تراعى عند الاختيار للزواج ، بالنسبة لعينة الآباء والأبناء ، ما عدا العلاقة الدالة لعينة الأبناء أي بين المستوى التعليمي وإتاحة الفرصة للتعارف بين الخطبين قبل الزواج .

النتائج العامة للبحث :

يعد موضوع الزواج من المواضيع المهمة في حياة الإنسان ويعد هذا الموضوع ذو أهمية قصوى عند الفئات المقبلة على الزواج من الجنسين وهو متجدد باستمرار ومهما بحثنا في هذا الموضوع فلن نتمكن من الاحاطه بكل تفاصيله المتجددة والتي تهم كل أفراد المجتمع الذين هم معنيين به .

إن موضوع الزواج يهم بالدرجة الأولى فئة الشاب والفتاة المقبلين على الزواج كما يهم هذا الموضوع كل أسرة كل من الشاب والفتاة لما له من أهمية في تكوين المجتمع والمحافظة على الروابط الاجتماعية في تناغم وتسلسل مستمر .

لذلك وجدنا أنفسنا نبحث في هذا الموضوع ونغوص إلى أعماقه من اجل التعرف على ما يستجد من متغيرات في القيم الاجتماعية وفي العلاقات الاجتماعية يمكن أن يتغير معها المفهوم العام للزواج كما يمكن آن يتغير أيضاً شكل ونوع الزواج بناء على ما تفرضه الضرورة المجتمعية والتغيرات الحاصله في العالم اليوم .

ومن خلال بحثنا هذا وجدنا أن بعض القيم الاجتماعية قد تغيرت في المجتمع وهذا التغير نتج عن تخلي أفراد المجتمع عن بعض العادات والتقاليد التي كانت سائدة في فترة سابقة وربما يكون لهذا التغير علاقة بالتغيرات التي تحث في العالم اليوم أو الانفتاح على الآخر أو بسبب التعليم وانتشاره بين جميع أفراد المجتمع أو قد يكون بسبب اعتقاد الناس بان ما يقومون به من عادات وتقاليد اجتماعية لم تعد صالحة للتداول بين جيل الآباء والأبناء مما نتج عنه تغير في السياسة الاجتماعية لأفراد المجتمع .

ورغم أن مجتمع البحث مجتمع محافظ إلى حد كبير إلا أنه تطور وتغير إلى حداً كبير ومما يدل على هذا التغير هو انتشار التعليم بين كافة شرائح المجتمع

من خلال الدراسات السابقة والإطلاع على نتائجها ومن خلال تحليل البيانات الخاصة بأفراد العينة من الآباء والأبناء يمكننا التوصل إلى عدد من نقاط الالتقاء والاختلاف بين أفراد العينتين والوصول إلى نتائج ذات أهمية كبيرة في هذا المجال وقد تم التوصل إلى عدد من النتائج وهي:

1- أن شكل الزواج في مؤتمر الغربيات تغير بين جيل اللآباء والأبناء من حيث أن معظم الزواج في جيل الآباء كان من أبناء العمومة أما في جيل الأبناء فإن الزواج بدأ يتحول إلى زواج من نفس المدينة أو المنطقة .

2- يتفق الآباء مع الأبناء في عملية الاختيار للزواج حيث كان الاختيار في جيل الآباء والأبناء اختيار شخصي .

3- معظم الأبناء كانت لهم مواصفات معينة في الزوجة بينما جيل الآباء ليس لديهم مواصفات محدده للشريك .

4- لم يكن جيل الآباء يسمح باللقاء بين الخطبين إلا في حدود ضيقة وبعيداً عن أنظار الناس أما في جيل الأبناء فإن هذا الأمر مسموح ويوافق عليه معظم أفراد العينة من الأبناء .

5- مازال جيل الآباء يؤيد بشدة الزواج من الأقارب ، أما جيل الأبناء مازالوا مترددين حيال هذا الموضوع بين مد وجذر .

6- معظم أفراد العينة من الآباء والأبناء يرغبون في الخاطب عند التقدم للزواج التعليم الجامعي وهذا يدل على الصحوة العلمية والحضارية لسكان هذا المؤتمر .

7- كما أن معظم أفراد العينة من الآباء والأبناء يؤيدون الحالة التعليمية الجامعية بالنسبة للفتاة المقبلة على الزواج .

8- تبن أعلى نسبة من الأبناء والآباء يفضلون أن تكون حفلة العرس أقل من ثلاثة أيام على عكس ما كان سائداً في الماضي .

9- الحب يعني للآباء والأبناء التعاون والتضامن وربما تكون هذه من المسائل التي يقوى العلاقة الزوجية وتدعم أساسها .

10-يتفق جيل الآباء والأبناء أنه عند التقدم للزواج أن يكون الشريك متديناً .

11-تتفق عينة الآباء مع عينة الأبناء على ضرورة إتاحة الفرصة للقاء بين الخطبين قبل الزواج ، وهذا يدل على وعي الآباء والأبناء بأهمية اللقاء الذي يوفر فرصة التعارف والتقرب من الطرف الآخر .

12-يعد طلب يد الفتاة الجميلة من الأشياء التي يوافق عليها بشدة جيل الآباء بينما يختلف الأبناء عن الأبناء في ذلك ويرون أن الجمال ليس بالمقياس النهائي للاختيار للزواج .

هذا فيما يتعلق بالنتائج العامة التي توصلت إليها الدراسة ، أما فيما يتعلق باختبار الفروض التي انطلقت منها هذه الدراسة ، فقد توصلت نتائج هذه الاختبارات إلى نتيجة مفادها :

1- عدم وجود علاقة دالة إحصائياً في العينتين ( عينة الآباء وعينة الأبناء ) بين المستوى التعليمي ونوع العمل ، أو الوظيفة المناسبة للخاطب عند الاختيار ، كذلك إتاحة الفرصة للتعارف بين الخطبين قبل الزواج وطلب يد الفتاة الجميلة .

2- أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة دالة إحصائياً ( عينة الأبناء ) بين المستوى التعليمي وإتاحة الفرصة للتعارف بين الخطبين قبل الزواج .

التوصيات

من خلال النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة يمكننا أن نوجز بعض التوصيات والمقترحات المختلفة في الأتي :

1- العمل على وضع برامج توعية وإرشاد لكل من الآباء والأبناء كلاً على حده فيما يتعلق بمسائل الاختيار للزواج أو الارتباط بما يعزز قدرة الفرد على اختيار الشريك المناسب ووضع ضوابط محدده لهذا الاختيار .

2- ضرورة وجود مؤسسات خاصة تقوم بدور الموجه والمرشد لفئة الشباب المقبلين على الزواج وتقريب وجهات النظر بين الفئات المرتبطة فعلاً .

3- توضيح أسس وعرى الزواج الصحيح وتغيير النظرة السابقة أو تصحيحها بما يتلاءم ومتطلبات العصر ، كتوضيح أهمية العمل بالنسبة للمرأة ومشاركة المرأة الرجل في كل الميادين وحقها في التعليم وحقها في اختيار الزوج المناسب .

4- إتاحة الفرصة أمام المقبلين على الزواج للتعارف في فترة الخطوبة لان هذا من شانه أن يخلق فرصة ليتعرف كلاً منهما على الطرف الآخر عن قرب .

5- وجود أجهزة إعلامية متخصصة في البرامج الشبابية التي تعنى بمشاكل الشباب المقبلين على الزواج من أجل التوعية والإرشاد وحل المشكلات .

6- غرس الثقة في الأبناء من الجنسين لتحمل مسؤولية الاختيارات التي يقدمون عليها فيما يتعلق بمسألة الزواج .

7- ضرورة وجود قوانين تواكب التطورات في الحياة الاجتماعية لتنظيم العلاقة بين الجنسين قبل الزواج وبعده سواء كانت قوانين وضعية أو عرفية وضمان الحقوق والحريات الشخصية للأفراد داخل المجتمع .

# المراجع

1- أبو حامد الغزالي ، إحياء علوم الدين ، الجزء الثاني ، دار إحياء الكتاب العربية ، بدون سنة نشر .

2- الوحيشي احمد بيري ، الأسرة والزواج ، الجامعة المفتوحة ، طرابلس ، الجماهيرية العظمى ، 1998 .

3- جميل هلال ، دراسات في الواقع الليبي ، مكتبة الفكر ، طرابلس ، 1987

4- حسين رشوان ، مفهوم الأسرة والمجتمع دراسة في علم اجتماع الأسرة ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، 2003 م.

5- حسين رشوان ، الأسرة والمجتمع ، مؤسسة شباب الجامعة ، 2003 .

6- سناء الخولي ، الأسرة والحياة العائلية ، دار النهضة العربية بيروت ، 1984 .

7- سامية حسن الساعاتي ، الاختيار للزواج والتغير الاجتماعي ، دار النجاح ، بيروت ، 1973

8- سامية الساعاتي ، الاختيار للزواج والتغير الاجتماعي ، مكتبة سعيد رأفت ، 1988.

9- صلاح مصطفى الغول ، علم الاجتماع المفهوم والموضوع والمنهج ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1982.

10- صالح محمد أبو جادو ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، 1998 م.

11- علياء شكري ، الاتجاهات المعاصرة لدراسة الأسرة ، دار المعارف ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، 1992.

12- عبدالحميد لطفي ، علم الاجتماع ، دار النهضة العربية ، بيروت ، الطبعة السابعة ، 1977.

13- عبدالرزاق جلبي ، دراسات في المجتمع والثقافة والشخصية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1989 .

14- علي عبد الرازق جلبي ، دراسات في المجتمع والثقافة والشخصية ، بيروت ، دار النهضة العربية ، 1984 م .

15- عبدالله عامر الهمالي ، عبدالقادر عرابي ، التغير الاجتماعي أسسه وتطبيقاته ، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان ، طرابلس ، الطبعة الأولى ، 1984.

16- عبدالجليل الطاهر ، مسيرة مجتمع ، بحث في نظرية التقدم الاجتماعي ، دار الكتب العصرية للطباعة والنشر ، بيروت ، 1966.

17- عبدالله الهمالي ، التحديث الاجتماعي معالمه ونماذج من تطبيقاته ، الدر الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان ، مصراته ، الطبعة الأولى ، 1986 .

18- فوزية ذياب ، القيم والعادات الاجتماعية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1980.

19- فوزية ذياب ، القيم والعادات الاجتماعية ، مع بحث ميداني لبعض العادات الاجتماعية ، ط 2 ، بيروت دار النهضة العربية ، 1980 م .

20- لوجلي صالح الزوي ، المدينة المتغيرة ، منشورات جامعة قاريونس ، الطبعة الأولى ، 1999 .

21- مصطفى سويف ، مقدمة في علم النفس الاجتماعي ، مكتبة الانجلوا المصرية ، القاهرة ، 1983.

22- محمد عودة ، أساليب الاتصال والتغير الاجتماعي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1992 .

23- محمد الجوهري ، المدخل لعلم الاجتماع ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، 1984.

24- محمد على محمد ، تاريخ علم الاجتماع ، الرواد والاتجاهات المعاصرة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، الطبعة الثانية ، 1983.

25- محمد صفوح الأخرس ، تركيب العائلة العربية ووظائفها ، وزارة الثقافة والإرشاد دمشق ، 1980 .

26- محمد احمد الزعبي ، التغير الاجتماعي بين علم الاجتماع البرجوازي وعلم الاجتماع الاشتراكي ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، الطبعة الثانية ، 1979.

27- محمد عبدالمولى الدقس ، التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق ، دار مجدلاوي ، عمان ، الطبعة الأولى ، 1987.

28- محمد الدقس ، التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان ، الطبعة الثانية ، 1996 .

29- محجوب الفائدي ، التغير الاجتماعي ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي ، الطبعة الأولى ، 2000.

30- محمد عاطف غيث ، محمد على محمد ، دراسات في التنمية والتخطيط الاجتماعي ، دار النهضة العربية ، بيروت ،1986.

31- مصطفى التير ، مسيرة تحديث المجتمع الليبي ، معهد الإنماء العربي ، بيروت ، 1992

32- نيقولا تيماشيق ، نظرية علم الاجتماع ، طبيعتها وتطورها ، ترجمة محمد عودة وآخرون ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1990.

33- نبيل توفيق السمالوطي ، قضايا التنمية والتحديث في علم الاجتماع المعاصر ، دار المطبوعات الجديدة للنشر والتوزيع ، الرياض ، 1990 .

## الدوريات

34- احمد سالم الأحمر ، تحليل اجتماعي لبعض جوانب الزواج من الأقارب ، مجلة الثقافة العربية ، العدد الأول ، 1983.

35- احمد سالم الأحمر ، الأسرة الليبية الحضرية ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد الأول ، 1989.

36- عبدالباسط محمد ، عرض تحليلي لمفهوم القيمة في علم الاجتماع ، المجلة الاجتماعية القومية ، العدد الأول ، القاهرة ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، 1970.

37- ياسين الكبير، النسق القيمي ، إطار نظري ومنهجي لدراسة التغير الاجتماعي ، مجلة الفكر العربي ، العدد 19 ، طرابلس ، معهد الإنماء العربي ، 1981 .

## الرسائل العلمية

38- منيدة الزقزوق ، أنماط الزواج في المجتمع الليبي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم على الاجتماع ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الفاتح ، 1992 .

# الملاحـــــق

الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

جامعة التحدي - سرت

كلية الآداب والتربية

قسم علم الاجتماع

# استمارة استبيان

بعد التحية

يقوم أحد طلبة الدراسات العليا بقسم علم الاجتماع بجامعة التحدي سرت بدراسة حول ( تغير القيم وعلاقته باختيار شريك الحياة )

علية نأمل منكم قراءات الأسئلة بعناية ، ثم الإجابة عن الأسئلة المرفقة ، علماً بأن ما تدلون به من معلومات قيمة هدفها فقط البحث العلمي وليست لاى أغراض أخرى ومحاطة بالسرية التامة .

واشكر لكم سلفاً حسن تعاونكم لما فيه من فائدة علمية وعملية

الباحث

أولا : بيانات عامة :

ضع علامة ( ✓ ) داخل مربع الفقرة المناسبة .

س1 : العمر بالسنوات: ..... ☐

**س2 : النوع :**

ذكر ☐

أنثى ☐

**س3 : المستوى التعليمي**

- أمي ☐
- يقرأ ويكتب ☐
- تعليم ابتدائي ☐
- تعليم أعدادي ☐
- تعليم ثانوي ☐
- تعليم جامعي فما فوق ☐

**س4 : نوع السكن :**

- منزل عربي ☐
- شقة ☐
- منزل حديث (دارة) ☐

**س5 :ماهي وظيفتك أو عملك بالتحديد :**

- منتج ( عامل ) ☐
- مزارع ☐
- موظف إداري ☐
- موظف مهني ☐
- عمل حر ☐
- بدون عمل ☐

ثانياً : القيم السائدة .

**س6 : كم سنة وأنت متزوج ؟** ☐

**س7 : ما هو فارق السن بينك وبين زوجتك عند الزواج ؟**

- لا يوجد فارق ☐
- من 2-5 سنوات ☐
- من 6-9 سنوات ☐
- من 10 فما فوق ☐

**س9 : ما هي صلة القرابة التي تربطك بزوجتك ؟**

- ابنة عم أو عمة ☐
- ابنة خال أو خالة ☐
- قرابة بعيدة لجهة الأب ☐
- قرابة بعيدة لجهة الأم ☐
- من نفس القبيلة ☐
- من نفس المدينة ☐
- من خارج المدينة ☐

**س10 : كيف كان اختيارك لزوجتك ؟**

- بنفسي ☐
- والدي أو والدتي ☐
- أخي الأكبر أو أختي ☐
- عمي أو عمتي ☐
- خالي أو خالتي ☐
- صديق ☐
- أشياء أخرى تذكر

.....

.....

س11: هل كانت لديك مواصفات معينة أثناء اختيارك للشريك ؟

- نعم ☐
- لا ☐

س12: إذا كانت الإجابة بنعم حدد لنا هذه المواصفات في شريك حياتك ؟

.....

.....

.....

س13: هل كنتما تلتقيان أنت وشريك الحياة قبل الزواج ؟

- نعم ☐
- لا ☐
- إذا كانت الإجابة بنعم ما هي طريقة اللقاء ( تحدد )

.....

.....

ثالثا : الاتجاهات .

س14: ما هو العدد المناسب للزوجات في وقتنا الحاضر ؟

- زوجة واحدة ☐
- زوجتان ☐
- ثلاث زوجات ☐
- أربع زوجات ☐

س15: ايهما برأيك انسب الزواج من :

- الأقارب ☐
- من غير الأقارب ☐

س16: ما هو برأيك الأسلوب الأفضل عند الاختيار للزواج ؟

- الأسلوب الوالدي ☐
- الأسلوب الشخصي الذاتي ☐
- الأسلوب المشترك الوالدي والشخصي ☐

أسلوب آخر يذكر ( يحدد )

.....

س17: في رأيك ما نوع العمل أو الوظيفة المناسبة للخاطب عند الاختيار للزواج؟

- التدريس ☐
- التمريض ☐
- وظيفة إدارية ☐
- وظيفة مهنية ☐
- عمل حر ☐

س18: ماهي برأيك الحالة التعليمية المناسبة للخاطب عند الاختيار للزواج ؟

- أمي ☐
- يقرأ ويكتب ☐
- تعليم ابتدائي ☐
- تعليم أعدادي ☐
- تعليم ثانوي ☐
- تعليم جامعي فما فوق ☐

س19: برأيك ماهي الحالة التعليمية المناسبة للخطيبة عند الاختيار للزواج؟

- أمي ☐
- يقرأ ويكتب ☐
- تعليم ابتدائي ☐
- تعليم أعدادي ☐
- تعليم ثانوي ☐
- تعليم جامعي فما فوق ☐

س20: ماذا يعني لك مفهوم الحب ؟

- التعاطف والتجاذب ☐
- التعاون والتضامن والمشاركة ☐
- لا أعرف ☐

س21: هل الأنسب في وقتنا الحاضر أن تتم حفلة الزواج في :

- سبعة أيام ☐
- ثلاثة أيام ☐
- يومان ☐
- يوم واحد ☐

س22 : والآن أود أن اطرح عليك بعض الأسئلة والإجابة عليها بكل صراحة:

| | أوافق | لا أوافق | لا أستطيع أن أقرر |
|---|---|---|---|
| 1. ينبغي أن لا يتدخل الوالدان أو احد الأقارب في عملية الاختيار | ☐ | ☐ | ☐ |
| 2. عند الاختيار للزواج ينبغي أن يكون الشريك ( الخطيب أو الخطيبة ) متديناً | ☐ | ☐ | ☐ |
| 3. ينبغي إتاحة الفرصة للتعارف بين الخطيبين قبل الزواج | ☐ | ☐ | ☐ |
| 4. عند الاختيار للزواج ينبغي أن يكون الخطيبان في مستوى اقتصادي متساوٍ | ☐ | ☐ | ☐ |
| 5. مشاركة المرأة زوجها في تحمل أعباء الحياة من خلال عملها من الأمور ذات الأهمية في وقتنا الحاضر | ☐ | ☐ | ☐ |
| 6. عند الاختيار ينبغي أن يكون الخطيبان متساويان علمياً | ☐ | ☐ | ☐ |
| 7. أصالة الأسرة أهم الشروط عند الاختيار للزواج | ☐ | ☐ | ☐ |
| 8. عند الاختيار للزواج ينبغي أن يتزوج الفتى أو الفتاة من الأقارب | ☐ | ☐ | ☐ |
| 9. ينبغي اعتبار عاطفة الحب أساساً منطقياً يقوم عليه الاختيار للزواج | ☐ | ☐ | ☐ |
| 10. أن طلب يد الفتاة الجميلة من الأمور التي ينبغي أن تراعى عند الاختيار للزواج | ☐ | ☐ | ☐ |
| 11. عند الاختيار للزواج ينبغي أن يكوم سن الفتى أكبر من سن الفتاة | ☐ | ☐ | ☐ |
| 12. ارتفاع قيمة المهر يقلل من الطلاق ويدعم الحياة الزوجية باستمرار | ☐ | ☐ | ☐ |